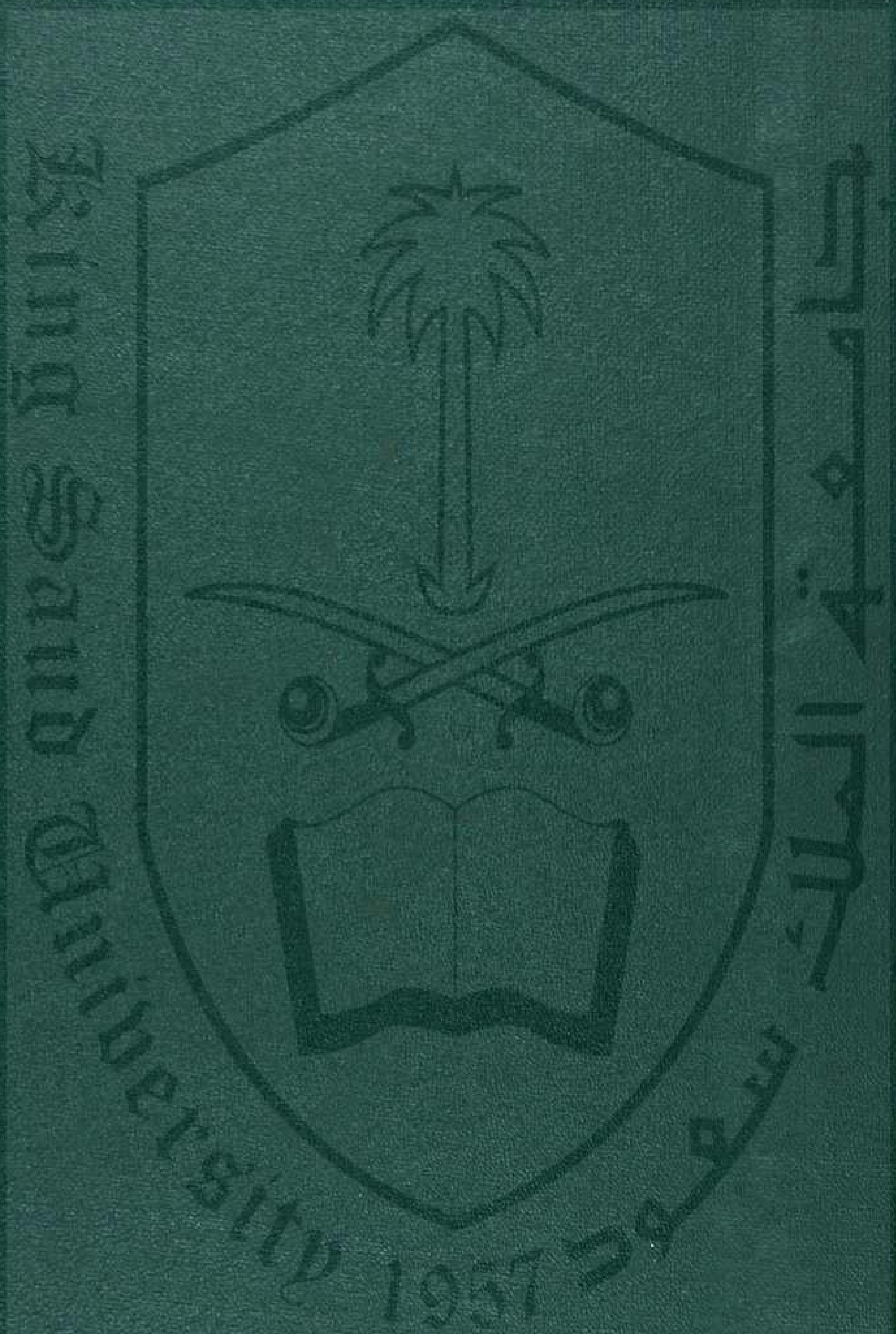

King Saud University 1957
جامعة الملك سعود

٤١٥
ش.هـ

شرح شذور الذهب، كلاهما لعبدالله بن يوسف بن
هشام الانصاري-٧٦١هـ. كتب سنة ١٢٣٧هـ.
١٥٩ ق ١٩س ٢٤×١٦,٥سم
نسخة جيده، خطها نسخ ، رؤوس الفقر بالحمرة ،
طبع .
دار الكتب المصرية ٢: ١٢٧

٢٢٥
١- النحو، اللغة العربية أ- ابن هشام، عبدالله
ابن يوسف - ٧٦١هـ ب- تاريخ النسخ.

شرح شذور الذهب ١
ابن هشام



هذا
كتاب شذور الذهب
في معرفة كلام العرب
في علم النحو للإمام
ابن هشام
رحمه الله
ونفعنا
به آمين

أودعتها شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول
الله صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا دائما أبدا إلى يوم الدين

وقفه
المكرم قدوة أمثاله إبراهيم شفيق ناظر الحكام
بولاية المنفلوطية على روح ابنه المرحوم خليل
أفندي لكي لا يمل إلا بالانتفاع به لطلبة
العلم الشريف وقفا مؤبدا وحبسا مخلدا بشرط أن يكون
مستقرا بمحل ذريته ١٠٥٠ تاريخه
ربيع الثاني سنة ...

قوله لا الى نشر القواعد الخ النشر ضد اللف وبين قوله لف ونشر صنعة الطباق بكسر الطا وهو الجمع بين متقابلين في الجملة فاستعار النشر لتطويل العبارة استعارة تصريحية لان النشر هو فتح طيات الثوب لينظر فيه هو جيد ام لا والمعنى قصدت في الشرح اختصار الالفاظ الدالة على القواعد وجزئياتها لا تطويل الالفاظ الدالة على القواعد وجزئياتها فاستقامت العبارة والاحكام جمع حكم يطلق على النسبة وعلى المحكوم به وعليه والمراد به هنا ... من جزئيات القاعدة اهـ جارم بتصرف

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين ورجائي

قال الشيخ الامام العلامة جامع اشتات
الفضايل وحيد الدهر وفريد العصر صدر المحققين
بركة المسلمين جمال الدين ابو محمد عبد الله ابن الشيخ
جمال الدين يوسف بن احمد بن عبد الله بن هشام الانصاري
تغمده الله برحمته واسكنه فسيح جنته اول ما اقول
اني احمد الله العلي الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان
ما لم يعلم ثم اتبع ذلك بالصلاة والتسليم على المرسل
رحمة للعالمين وقدوة للعاملين وعلى آله الهادين
وصحبه الرافعين لقواعد الدين امين وبعد
فهذا كتاب شرحت به مختصري المسمى بشذور الذهب
في معرفة كلام العرب تممت به شواهده وجمعت به
شوارده ومكنت من اقتناص اوابده رائده وقصدت
فيه الى ايضاح العبارة لا الى اخفاء الاشارة وعمدت
فيه الى لف المباني والاقسام لا الى نشر القواعد
والاحكام والتزمت فيه انني كلما مررت ببيت من
شواهد الاصل ذكرت اعرابه وكلما اتيت على لفظ
مستغرب اردفته بما يزيل استغرابه وكلما انهيت
مسئلة ختمتها باية تتعلق بها من اي التنزيل واتبعتها
بما يحتاج اليه من اعراب وتفسير وتاويل وقصدت
بذلك تدريب الطالب وتعريفه السلوك الى امثال
هذه المطالب والله تعالى اسال ان ينفعني واياكم
بذلك انه قريب مجيب وما توفيقي الا بالله عليه توكلت
واليه انيب قلت الكلمة قول مفرد واقول
في الكلمة ثلاث لغات ولها معنيان اما لغاتها
فكلمة على وزن نبقة وهي الفصحى ولغة اهل الحجاز
وبها جاء التنزيل وجمعها كلم كنبق وكلمة على وزن
سدرة وكلمة على وزن تمرة وهما لغتا تميم وجمع الاولى
كلم كسدر والثانية كلم كتمر وكذلك كل ما كان
على وزن فعل نحو كبد وكتف فانه يجوز فيه اللغات
الثلاث فان كان الوسط حرف حلق جاز فيه لغة
رابعة وهي اتباع الاول للثاني في الكسر نحو فخذ
وشهد واما معناها فاحدهما اصطلاحي
وهو ما ذكرت والمراد بالقول اللفظ الدال على معنى
كرجل وفرس وغلام والخط مثلا فانه وان دل على المعنى
لكنه ليس بلفظ وبخلاف نحو ديز مقلوب زيد فانه
وان كان لفظا لكنه لا يدل على معنى فلا يسمى شي من
ذلك ونحوه قولا والمراد بالمفرد ما لا يدل جزؤه على جزء

معناه كما مثلنا من قولنا رجل وفرس الا ترى ان اجزا
كل منهما وهي حروفه الثلاثة اذا افرد شيء منها لا يدل على
شيء مما دلت عليه جملته بخلاف قولنا غلام زيد فانه
مركب لان كلا من جزئيه وهما غلام وزيد دال على جزء
المعنى الذي دلت عليه جملة غلام زيد والمعنى الثاني
لغوي وهو الجمل المفيدة قال الله تعالى كلا انها
كلمة اشارة الى قول القايل رب ارجعون لعلي اعمل
صالحا فيما تركت كلا وكلا في العربية على ثلاثة اوجه
حرف ردع وزجر وبمعنى حقا وبمعنى اي فالاول
كما في هذه الآية اي انته عن هذه المقالة فلا سبيل الى
الرجوع والثاني نحو كلا ان الانسان ليطغى
اي حقا اذ لم يتقدم على ذلك ما يزجر عنه كذا قال
قوم وقد اعترض على ذلك بان حقا تفتح ان بعدها
وكذلك الا التي بمعناها فكذا ينبغي في كلا والاولى
ان تفسر كلا في الآية بالا التي يستفتح بها الكلام
وتلك تكسر بعدها ان نحو الا ان اولياء الله لا خوف
عليهم والثالث قبل القسم كلا والقمر معناه اي
والقمر كذا قال النضر بن شميل وتبعه جماعة منهم
ابن مالك وان حرف تاكيد ينصب الاسم باتفاق ويرفع
الخبر

الخبر خلافا للكوفيين والضمير اسمها وهو راجع الى
المقالة وكلمة خبر وهو قايلها جملة من مبتدا وخبر في
موضع رفع على انها صفة لكلمة وكذا ان الجمل الخبرية
بعد النكرات واما بعد المعارف فهي احوال نحو جا
زيد يضحك **ثم قلت** وهي اسم وفعل وحرف
واقول الكلمة جنس تحته هذه الانواع الثلاثة
لا غير اجمع على ذلك من يعتد بقوله قالوا ودليل
الحصر ان المعاني ثلاثة ذات وحدث ورابطة للحدث
بالذات فالذات الاسم والحدث الفعل والرابطة
الحرف وان الكلمة اذا دلت على معنى في غيرها فهي
الحرف وان دلت على معنى في نفسها فان دلت على
زمان محصل فهي الفعل والا فهي الاسم قال ابن
الخباز ولا يختص انحصار الكلمة في الانواع الثلاثة
بلغة العرب لان الدليل الذي دل على الانحصار
في الثلاثة عقلي والامور العقلية لا تختلف باختلاف
اللغات اه ولكل من هذه الثلاثة معنى في الاصطلاح
ومعنى في اللغة **فالاسم** في الاصطلاح ما دل على
معنى في نفسه غير مقترن باحد الازمنة الثلاثة وفي
اللغة سمة الشيء اي علامته وهو بهذا الاعتبار

يشمل الكلمات الثلاث فان كلا منها علامة على معناه
والفعل في الاصطلاح ما دل على معنى في نفسه مقترنا
باحد الازمنة الثلاثة وفي اللغة نفس الحدث الذي يحدثه
الفاعل من قيام او قعود او نحوهما والحرف في الاصطلاح
ما دل على معنى في غيره وفي اللغة طرف الشيء كحرف الجبل
وفي التنزيل ومن الناس من يعبد الله على حرف الاية
اي على طرف وجانب من الدين اي لا يدخل فيه على
ثبات وتمكن فهو ان اصابه خير من صحة وكثرة مال ونحوهما
اطمأن به وان اصابه شر من مرض او فقر او نحوهما انقلب
عنه الواو عاطفة ومن جارة معناها التبعيض والناس
مجرور بها وال فيه لتعريف الجنس ومن مبتدا او
خبره في الجار والمجرور ويعبد فعل مضارع مرفوع
لخلوه من الناصب والجازم والفاعل مستتر عائد على
من باعتبار لفظها والله نصب بالفعل والجملة صلة
لمن ان قدرت من معرفة بمعنى الذي وصفة ان قدرت
نكرة بمعنى ناس وعلى الاول فلا موضع لها وكذا كل
جملة وقعت صلة وعلى الثاني موضعها رفع وكذا كل
صفة فانها تتبع الموصوف وعلى حرف جار ومجرور
في موضع نصب على الحال اي متطرفا واستقرا فالفا
عاطفة

قوله وفي التنزيل الخ
في قوة العلة لقوله وفي
اللغة طرف الشيء الخ اهـ

عاطفة ان حرف شرط اصابه فعل ماض في موضع
جزم لانه فعل الشرط والها مفعول وخير فاعل اطمأن
فعل ماض والفاعل مستتر وبه جار ومجرور متعلق
باطمأن وقس على هذا بقية الاية وفيها قراة
غريبة وهي خسر الدنيا والاخرة بخفض الاخرة وتوجيهها
ان خسر ليس فعلا مبنيا على الفتح بل هو وصف
معرب بمنزلة فهم وفطن وهو صفة مشبهة منصوب
على الحال وتظيره قراة الاعرج خاسر الدنيا
والاخرة الا ان هذا اسم فاعل فلا يلتبس بالفعل
وذلك صفة مشبهة على وزن الفعل فيلتبس به ثم
قلت فالاسم ما يقبل ال او الندا او الاسناد اليه
واقول ذكرت للاسم ثلاث علامات يتميز بها
عن قسيميه احداها ال وهذه العبارة اولى من
عبارة من يقول الالف واللام لانه لا يقال في هل
الهاء واللام ولا في بل الباء واللام وذلك كالرجل والكتاب
والدار وقول ابي الطيب
فالخيل والليل والبيداء تعرفني والسيف والرمح والقرطاس والقلم
فهذه الكلمات السبع اسما لدخول ال عليها
فان قلت فكيف دخلت على الفعل في قوله

قوله فالاسم ما يقبل الخ اقتصر على التعريف بالعلامة دون الحد تسهيلا للمبتدئ وقدم ال على الندا لامتزاجها بالكلمة وصيرورتها كالجزء منها [illegible]

المغرورق

ما انت بالحكم الترضي حكومته ولا الاصيل ولاذي الراي والجدل
قلت ذلك ضرورة قبيحة حتي قال الجرجاني
ما معناه ان استعمال مثل ذلك خطا باجماع اي انه
لا يقاس عليه وال في ذلك اسم موصول بمعني الذي
الثانية الندا نحو يا ايها النبي يا نوح اهبط يا لوط انا
رسل ربك يا هود ما جيتنا ببينة يا صالح ايتنا يا شعيب
صلواتك فكل من هذه الالفاظ التي دخلت عليها
يا اسم وهكذا كل منادي فان قلت فما تصنع
في قراءة الكسائي الا يا اسجدوا لله فانه يقف علي الا يا
ويبتدي اسجدوا بالامر وقوله تعالي يا ليتنا
نرد وقوله عليه الصلاة والسلام يا رب كاسية
في الدنيا عارية يوم القيامة فدخل حرف الندا فيهن
علي ما ليس باسم قلت اختلف في ذلك ونحوه
علي مذهبين احدهما ان المنادي محذوف اي
يا هولا اسجدوا ويا قوم ليتنا نرد ويا قوم رب
كاسية في الدنيا والثاني ان يا فيهن للتنبيه لا للندا
الثالثة الاسناد اليه وهو ان يسند اليه ما تتم به
الفايدة سوا كان ذلك المسند فعلا او اسما او جملة
فالفعل

قوله في قول الوزد قاي بن [illegible]
واجراوه مستفعلن فاعلن

كذا لشطر اهو [illegible]

فالفعل كقام زيد فقام فعل مسند وزيد اسم مسند
اليه والاسم نحو زيد اخوك فالاخ مسند وزيد اسم
مسند اليه والجملة نحو انا قمت فقام فعل مسند الي
التا وقام والتا جملة مسندة الي انا فان قلت
فما تصنع باسنادهم خير الي تسمع في قولهم تسمع
بالمعيدي خير من ان تراه مع ان تسمع فعل باتفاق
قلت تسمع علي اضمار ان والمعني ان تسمع
والذي حسن حذف ان ثبوت ان الثانية وقد
روي ان تسمع بثبوت ان علي الاصل وان
والفعل في تاويل المصدر اي سماعك فالاخبار في
الحقيقة انما هو عن الاسم وهذه العلامة انفع علامات
الاسم وبها تعرف اسمية ما في قوله تعالي قل ما عند
الله خير من اللهو ومن التجارة وما عندكم ينفد وما
عند الله باق الا تري انها اسند اليها الاخيرية في الاية
الاولي والنفاد في الاية الثانية والبقا في الثالثة
فلهذا حكم بانها فيهن اسم بمعني الذي وكذلك ما في
قوله تعالي انما صنعوا كيد ساحر هي موصولة
بمعني الذي وصنعوا صلة والعايد محذوف اي ان
الذي صنعوه وكيد خبر ان ويجوز ان تقدرها موصو

حرفيا فتكون مي وصلتها في تاويل المصدر ولا تحتاج
حينئذ الى تقدير عايد وليس لك ان تعدها حرفا
كافا مثله في قوله تعالى انما الله اله واحد لان ذلك يوجب
نصب كيد على انه مفعول صنعوا ثم قلت
والفعل اما ماض وهو ما يقبل تا التانيث الساكنة
كقامت وقعدت ومنه نعم وبيس وعسى وليس
او امر وهو ما دل على الطلب مع قبوله يا المخاطبة
كقومي ومنه هات وتعالي او مضارع وهو
ما يقبل لم كلم يقم وافتتاحه بحرف من نايت مضموم
ان كان الماضي رباعيا كادحرج واجيب مفتوح
في غيره كاضرب واستخرج واقول انواع الفعل
ثلاثة ماض وامر ومضارع ولكل منها علامة تدل
عليه فعلامة الماضي ان يقبل تا التانيث الساكنة
كقامت وقعدت ومنه قول الشاعر
المت فحيت ثم قامت فودعت • فلما تولت كادت الروح تزهق
وبذلك استدل على ان عسى وليس ليسا حرفين
كما قال ابن السراج وثعلب في عسى وكما قال
الفارسي في ليس وعلى ان نعم وبيس ليسا اسمين كما يقول
الفرا ومن وافقه بل هي افعال ماضية لاتصال التا
المذكورة

المذكورة بها وذلك قولك ليست هند ظالمة فعست
ان تفلح وقوله عليه الصلاة والسلام من
توضا يوم الجمعة فبها ونعمت وقول الشاعر
نعمت جزا المتقين الجنة • دار الاماني والمنا والمنة
واحترزت بالساكنة عن المتحركة فانها خاصة
بالاسما كقايمة وقاعدة وعلامة الامر مجموع شيين
لا بد منهما احدهما ان يدل على الطلب والثاني
ان يقبل يا المخاطبة كقوله تعالى فكلي واشربي
وقري عينا ومنه هات بكسر التا وتعالي بفتح
اللام خلافا للزمخشري في زعمه انهما من اسما الافعال
ولنا انهما يدلان على الطلب ويقبلان اليا تقول
هاتي بكسر التا وتعالي بفتح اللام قال
الشاعر
اذا قلت هاتي نوليني تمايلت • على هضيم الكشح ريا المخلخل
والعامة تقول تعالي بكسر اللام وعليه قول
بعض المحدثين • تعالي اقاسمك الهموم تعالي
والصواب الفتح كما يقال اخشي واسعي
فلو لم تدل الكلمة على الطلب وقبلت يا المخاطبة نحو
تقومين وتقعدين او دلت على الطلب ولم تقبل يا

المخاطبة نحو تزال يا هند بمعنى ترلي فليست بفعل امر
وعلامة المضارع ان يقبل دخول لم كقولك لم يقم
ولم يقعد ولا بد من كونه مفتتحا بحرف من احرف قولك
نايت نحو قولك تقوم واقوم ويقوم زيد ونقوم يا زيد
ويجب فتح هذه الاحرف ان كان الماضي غير رباعي
سوا انتقص عنها كما مثلنا او زاد عليها نحو ينطلق
ويستخرج وضمها ان كان رباعيا سوا كان كله اصولا
نحو دحرج يدحرج او واحد من احرفه زايدا نحو اجاب
يجيب وذلك لان اجاب وزنه افعل وكذا كل كلمة
وجدت احرفها اربعة لا غير واول تلك الاربعة همزة
فاحكم بانها زايدة نحو احمد واصبع واثمد ومن
امثلة المضارع قوله تعالى لم يلد ولم يولد
ولم يكن له كفوا احد لم حرف جزم لنفي المضارع وقلبه
ماضيا تقول يقوم زيد فيكون الفعل مرفوعا لخلوه
من الناصب والجازم ومحتملا للحال والاستقبال فاذا
دخلت عليه لم جزمته وقلبته الى معنى الماضي وفي
الفعل الاول ضمير مستتر مرفوع على الفاعلية وفي
الثاني ضمير مستتر لنيابته مناب الفاعل ولا ضمير
في الثالث لانه قد رفع الظاهر وهو احد فانه اسم
يكن

يكن وكفوا خبرها وجوزوا ان يكون حالا على انه في
الاصل صفة لاحد ونعت النكرة اذا تقدم عليها
انتصب على الحال كقوله
لمية موحشا طلل ۝ يلوح كانه خلل ۝
اصله لمية طلل موحش وعلى هذا فالخبر الجار والمجرور
والظاهر الاول وعليه العمل ففي الاية دليل على
جواز الفصل بين كان ومعمولها بمعمول معمولها اذا كان
ذلك المعمول ظرفا او جارا ومجرورا نحو كان في الدار
زيد جالسا وكان عندك عمرو جالسا وهذا مما لا خلاف
فيه ثم قلت والحرف ما عدا ذلك كهل وفي ولم
واقول يعرف الحرف بان لا يقبل شيا من
العلامات المذكورة للاسم والفعل وهو على ثلاثة
انواع ما يدخل على الاسما والافعال كهل مثال
دخولها على الاسم قوله تعالى فهل انتم شاكرون
ومثال دخولها على الفعل قوله تعالى وهل
اتاك نبا الخصم وما يختص بالاسم كفي في قوله تعالى
وفي السما رزقكم وما توعدون وما يختص بالافعال
كلم في قوله تعالى ولم يولد ثم اعلم ان النفي
بها اما ان يكون انتفاء منقطعا و تارة يكون متصلا

بالحال وتارة يكون مستمرا ابدا فالاول نحو قوله
تعالى لم يكن شيا مذكورا اي ثم كان بعد ذلك والثاني
نحو ولم اكن بدعائك رب شقيا والثالث نحو لم يلد
ولم يولد ولم يكن له كفوا احد وهنا تنبيه وهو ان
القاعدة ان الواو اذا وقعت بين يا مفتوحة وكسرة
حذفت كقوله في وعد يعد وفي وزن يزن
وبهذا يعلم لاي شي حذفت في يلد وثبتت
في يولد ثم قلت والكلام قول مفيد مقصود
واقول للكلام معنيان اصطلاحي ولغوي
فاما معناه في الاصطلاح فهو القول المفيد وقد مضي
تفسير القول واما المفيد فهو الدال على معنى يحسن
السكوت عليه نحو زيد قايم وقام اخوك بخلاف نحو
زيد ونحو غلام زيد ونحو الذي قام ابوه فلا يسمى كلاما
واما معناه في اللغة فانه يطلق على ثلاثة امور
احدها الحدث الذي هو التكليم تقول اعجبني
كلامك زيدا اي تكليمك اياه واذا استعمل بهذا المعنى
عمل عمل الافعال كما في المثال وكقوله
قالوا كلامك هندا وهي مصغية يشفيك قلت صحيح ذاك لو كانا
اي تكليمك هندا كلامك مبتدا ومضاف اليه وهندا
مفعول وقوله وهي مصغية جملة اسمية في
موضع نصب على الحال ويشفيك جملة فعلية في موضع
رفع على انها خبر والثاني ما في النفس مما يعبر عنه
باللفظ المفيد وذلك كان يقوم بنفسك معنى قام
زيد او قعد عمرو ونحو ذلك فيسمى ذلك الذي تخيلته
كلاما قال الاخطل
لا يعجبنك من خطيب خطبة حتى يكون مع الكلام اصيلا
ان الكلام لفي الفواد وانما جعل اللسان على الفواد دليلا
والثالث ما تحصل به الفايدة سوا كان لفظا او
خطا او اشارة او ما نطق به لسان الحال والدليل
على ذلك في الخط قول العرب القلم احد اللسانين
وتسميتهم ما بين دفتي المصحف كلام الله والدليل
عليه في الاشارة قوله تعالى اٰيتك الا تكلم الناس
ثلاثة ايام الا رمزا فاستثنى الرمز من الكلام واما
قوله
اشارت بطرف العين خيفة اهلها اشارة محزون ولم تتكلم
فايقنت ان الطرف قد قال مرحبا واهلا وسهلا بالحبيب المتيم
فانما نفى الكلام اللفظي لا مطلق الكلام والدليل عليه
فيما نطق به لسان الحال قول نصيب

قوله ووجه الدليل مبتدا وقوله ان المراد خبر وقوله وهو مبتدا أخبره يدل وقوله في مقابلة حال والتقدير ووجه الدليل ان طايعين في حال كونه مقابلا لطوعا وكرها يدل على انهما حال لان ما ثبت لاحد المتقابلين يثبت للاخر اي اذ طايعين مقابل لطوعا وكرها وقد ثبت الحال لاحد المتقابلين فيثبت للاخر واذا ثبتت الحالية لطوعا وكرها الذين هما مصدران ثبتت الحالية لغيرهما من المصادر كركضا فثبت ان الاية تدل على ان ركضا حال فقوله ووجه الدليل اي على ان ركضا حال اهـ عبادة

قوله قالتا اتينا طايعين قلت لم يثنِّ ضمير فالتثنية باعتبار الجنسين والجمع باعتبار افرادهما وانما قدم الشعر على الاية مع ان القرآن اقوى في الاحتجاج به لان الاية فيها قولان وعلى احد القولين الذي هو القول الاول في المتن لا

فما جوا فاتوا بالذي انت اهله ولو سكتوا اثنت عليك الحقايب

وقال الله تعالى قالتا اتينا طايعين فزعم قوم من العلما انهما تكلمتا حقيقة وقال آخرون انهما لما انقادتا لامر الله تعالى نزل ذلك منزلة القول وفي الاية شاهد ثان على اعطا صفة ما لا يعقل حكم صفات من يعقل اذ نسب اليه ما ينسب الى العقلا الا ترى ان في طايعا قد جمع بالبا والنون لما نسب لموصوفه القول وشاهد ثالث على ان النصب في نحو جا زيد ركضا على الحال وتاويل ركضا براكضا لا على انه مصدر لفعل محذوف اي يركض ركضا ولا على انه مصدر للفعل المذكور خلافا لزاعمي ذلك ووجه الدليل ان طايعين حال وهو في مقابلة طوعا او كرها يدل على ان المراد طايعين او مكرهين **ثم قلت** وهو خبر وطلب وانشا **واقول** كما انقسمت الكلمة الى ثلاثة انواع اسم وفعل وحرف كذلك ينقسم الكلام الى ثلاثة انواع خبر وطلب وانشا وضابط ذلك انه اما ان يحتمل التصديق والتكذيب او لا فان احتملهما فهو الخبر نحو قام زيد وما قام زيد وان لم يحتملهما فاما ان يتاخر وجود معناه عن وجود لفظه او يقترنا فان تاخر

قوله ودنا ودل ركضا الخ عطف على الحال والمعنى ودنا ودل على النصب على الحال لانه لا ينبغي وقيل لان المصدر لا يقع حالا الا بتاويل وهذا القول قول سيبويه والجمهور وان المصدر حال على خلاف الاصل واتيان المصدر حالا على خلاف الاصل في المعنى لان الحال وصف لصاحبه في المعنى والوصف ما دل على حدث وصاحبه والمصدر يدل على الحدث فقط الا انه اول بالمشتق بالاصل صار غير مقيس

عنه فهو الطلب نحو اضرب لا تضرب وهل جاك زيد وان اقترنا فهو الانشا كقولك لعبدك انت حر وقولك لمن اوجب النكاح قبلت هذا النكاح وهذا التقسيم تبعت فيه بعضهم والتحقيق خلافه وان الكلام ينقسم الى خبر وانشا فقط وان الطلب من اقسام الانشا وان مدلول قم حاصل عند التلفظ به لا يتاخر عنه لامتثال وهو خارج عن اللفظ ولما اختص هذا النوع بان ايجاد لفظه ايجاد لمعناه سمي انشا قال الله تعالى انا انشاناهن انشا اي اوجدناهن ايجادا انا ان واسمها والاصل اننا فحذفت النون الثانية تخفيفا انشا انا من فعل ماض وفاعل ومفعول والجملة في موضع رفع على انها خبر وانشا مصدر مؤكد والضمير في انشاناهن قال قتادة راجع الى الحور العين المذكورات قبل وفيه بعد لان تلك قصة انقضت جملة وقال ابو عبيدة عايد على غير مذكور مثل حتى توارت بالحجاب والذي حسن ذلك دلالة قوله سبحانه وتعالى وفرش مرفوعة على المعنى المراد **ثم قلت باب الاعراب** اثر ظاهر او مقدر يجلبه العامل في آخر الاسم المتمكن

والفعل المضارع **واقول** للاعراب معنيان لغوي
واصطلاحي فمعناه اللغوي الابانة يقال اعرب الرجل
عما في نفسه اذا ابان عنه وفي الحديث البكر تستاذن
واذنها صماتها والايم تعرب عن نفسها اي تبين رضاها
بصريح النطق ومعناه الاصطلاحي ما ذكرت مثال
الاثار الظاهرة الضمة والفتحة والكسرة في قولك جا
زيد ورايت زيدا ومررت بزيد الا ترى انها اثار ظاهرة
في اخر زيد جلبتها العوامل الداخلة عليه وهي جا
وراى والبا ومثال الاثار المقدرة ما تعتقده
منويا في اخر الاسم نحو الفتى ورايت الفتى ومررت
بالفتى فانك تقدر في اخره في المثال الاول ضمة وفي
الثاني فتحة وفي الثالث كسرة وتلك الحركات المقدرة
اعراب كما ان الحركات الظاهرة في اخر زيد اعراب وخرج
بقولي يجلبه العامل نحو الضمة في النون من قوله تعالى
فمن اوتي كتابه في قراة ورش بنقل حركة همزة اوتي الى
ما قبلها واسقاط الهمزة والفتحة في دال قد افلح
على قراته ايضا بالنقل والكسرة في دال الحمد لله
في قراة من اتبع الدال اللام فان هذه الحركات وان
كانت اثارا ظاهرة في اخر الكلمة لكنها ليست عوامل
دخلت

دخلت عليها فليست اعرابا وقولي في اخر الكلمة بيان لمحل
الاعراب من الكلمة وليس باحتراز اذ ليس لنا اثار تجلبها العوامل
في غير ~~البعض~~ اخر الكلمة فيحترز عنها فان قلت بلى قد وجد
ذلك في امرئ وابنم الا ترى انهما اذا دخل عليهما الرافع
ضم اخرهما وما قبل اخرهما فتقول هذا امرؤ وابنم واذا
دخل عليهما الناصب فتحهما فتقول رايت امرأ وابنما واذا
دخل عليهما الخافض كسرهما فتقول مررت بامرئ وابنم
قال الله تعالى ان امرؤ هلك ما كان ابوك امرأ سوء
لكل امرئ منهم يومئذ شان يغنيه قلت اختلف اهل البلد
في هذين الاسمين فقال الكوفيون انهما معربان من مكانين
واذا فرعنا على قولهم فلا يجوز الاحتراز عنهما بل يجب ادخالهما
في الحد وقال البصريون وهو الصواب ان الحركة الاخيرة
هي الاعراب وما قبلها اتباع لها وعلى قولهم فلا يصح ثمة
ادخالهما في الحد وارتفاع امرؤ في الاية الاولى على انه فاعل
بفعل محذوف يفسره الفعل المذكور والتقدير ان هلك
امرؤ هلك ولا يجوز ان يكون فاعلا بالفعل المذكور
خلافا للكوفيين لان الفاعل لا يتقدم ~~على~~ على رافعه
ولا مبتدا خلافا لهم وللاخفش لان ادوات الشرط لا تدخل على الجمل
الاسمية وانتصابه في الاية الثانية لانه خبر كان وانجراره في الثالثة

بالاضافة ثم قلت وانواعه رفع ونصب فى اسم وفعل كزيد يقوم
وان زيدا لن يقوم وجر فى اسم كبزيد وجزم فى فعل كلم يقم والاصل
كون الرفع بالضمة والنصب بالفتحة والجر بالكسرة والجزم بالسكون ش
واقول انواع الاعراب اربعة رفع ونصب وجر وجزم وعن بعضهم ان
الجزم ليس باعراب وليس بشئ وهذه الاربعة تنقسم الى ثلاثة اقسام
ما هو مشترك بين الاسم والفعل وهو الرفع والنصب مثال دخول
الرفع فيهما زيد يقوم فزيد مرفوع بالابتدا وعلامة رفعه الضمة ويقوم
مرفوع لانه فعل مضارع خال عن ناصب وجازم وعلامة رفعه ايضا الضمة
ومثال دخول النصب فيهما ان زيدا لن يقوم فزيدا اسم منصوب بان وعلامة
نصبه الفتحة ويقوم فعل مضارع منصوب بلن وعلامة نصبه ايضا
الفتحة وما هو خاص بالاسم وهو الجر نحو بزيد فزيد مجرور بالباء وعلامة
جره الكسرة وما هو خاص بالفعل وهو الجزم نحو لم يقم فيقم فعل مضارع
مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف الحركة والاصل فى هذه الانواع
الاربعة والاصل فى هذه الانواع الاربعة ان يدل على رفعها بالضمة
وعلى نصبها بالفتحة وعلى جرها بالكسرة وعلى جزمها بالسكون وهو
حذف الحركة وقد بينت ذلك كله فى الامثلة المذكورة وقال الله
تعالى ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض الآية
ذلك لولا حرف يدل على امتناع الشئ لوجود غيره تقول لولا زيد
لاكرمتك تريد بذلك ان الاكرام امتنع لوجود زيد ودفع مبتدا

مرفوع

مرفوع بالضمة واسم الله مضاف اليه ولفظه مجرور بالكسرة ومحله مرفوع لانه
فاعل الدفع والناس مفعول منصوب بالفتحة والناصب له الدفع لانه
مصدر حال محل ان والفعل وكل مصدر كان كذلك فانه يعمل عمل الفعل اى
ولولا ان دفع الله الناس وبعضهم بدل بعض من كل وهو منصوب بالفتحة
وخبر المبتدا محذوف وجوبا وكذا كل مبتدا وقع بعد لولا والتقدير ولولا
دفع الله الناس بعض موجود والمعنى ولولا انه يدفع الله الناس ببعض لغلب
المفسدون وبطلت مصالح الارض وقال ابو العلاء المعرى فى
صفة سيف يذيب الرعب منه كل عضب فلولا الغمد يمسكه لسالا فاثر
ذكر الخبر وهو يمسكه ثم قلت وخرج عن ذلك الاصل سبعة ابواب احدها
ما لا ينصرف فانه يجر بالفتحة نحو بافضل منه الا ان اضيف او دخلته ال
نحو بافضلكم وبالافضل واقول الاصل فى علامات الاعراب ما ذكرناه وقد
خرج عن ذلك سبعة ابواب الباب الاول باب ما لا ينصرف وكلمة انه يوافق
ما ينصرف فى امرين ويخالفه فى امرين
وهما انه يرفع بالضمة وينصب بالفتحة ويخالفه فى امرين
وهما انه لا ينون وانه يجر بالفتحة نحو جاءنى افضل منه ورايته افضل منه
ومررت بافضل منه وقال الله تعالى فحيوا باحسن منها يعملون له ما يشاء من محاريب
وتماثيل واوحينا الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب ويستثنى من
قولنا ما لا ينصرف مسئلتان يجر فيهما بالكسرة على الاصل احدهما ان يضاف
والثانية ان يصحبه الالف واللام تقول مررت بافضل القوم وبالافضل وقال
الله تعالى لقد خلقنا الانسان فى احسن تقويم اللام جواب القسم السابق فى قوله
تعالى والتين والزيتون وما بعدهما وقد لها اربعة معان وذلك انها تكون حرف

تحقيق وتقريب وتقليل وتوقع فالتي للتحقيق تدخل على الفعل المضارع نحو قد
يعلم ما انتم عليه اي يعلم ما انتم عليه حقا قد نرى تقلب وجهك في السماء وعلى الماضي
نحو لقد خلقنا الانسان الاية وكذا حيث جاءت قد بعد اللام فهي للتحقيق والتي
للتقريب تختص بالماضي نحو قول المؤذن قد قامت الصلاة اي قرب ان تقوم
ولذلك يحسن وقوع الماضي موقع الحال اذا كان معه قد كقولك رايت زيدا
قد عزم على الخروج اي عازما عليه والتي للتقليل تختص بالمضارع كقولهم
قد يصدق الكذوب وقد يعثر الجواد اي ربما صدق الكذوب وربما عثر
الجواد والتي للتوقع تختص بالماضي قال سيبويه واما قد فجواب هل فعل
لان السائل ينتظر الجواب اي يتوقعه وقال الخليل هذا الكلام لقوم ينتظرون
الخبر يريد ان الانسان اذا سئل عن فعل او علم انه يتوقع ان يخبر به قيل قد فعل
واذا كان الخبر مبتدا قال فعل كذا وكذا ولم يات بقد فاعرفه ثم قلت
الثاني ما جمع بالف وتاء مزيدتين كهندات فانه ينصب بالكسرة نحو خلق الله
السموات فانظروا ثبات بخلاف وكنتم امواتا ورايت قضاة والحق بها اولات
واقول الباب الثاني مما خرج عن الاصل ما جمع بالف وتاء مزيدتين سواء كان
جمعا لمؤنث نحو هندات وزينبات او جمعا لمذكر نحو اصطبلات وحمامات
وسواء كان سالما كما مثلنا او ذا تغير كسجدات بفتح الجيم وغرفات بضم الراء
وفتحها وسدرات بكسر الدال وفتحها فهذه كلها ترفع بالضمة وتجر
بالكسرة على الاصل وتنصب بالكسرة على خلاف الاصل تقول جاءت
الهندات ومررت بالهندات ورايت الهندات وخلق الله السموات
خلق فعل ماض والله فاعل والسموات مفعول والمفعول منصوب وعلامة
النصب الكسرة نيابة عن الفتحة وقال الله تعالى لا تتبعوا خطوات الشيطان
كذلك يريهم الله اعمالهم حسرات عليهم ان الحسنات يذهبن السيئات
ونظائر ذلك كثيرة والحق بهذا الجمع اولات فتنصب بالكسرة نيابة عن
الفتحة فانه لم يكن جمعا وانما هو اسم جمع لانه لا واحد له من لفظه حملا على
جمع المؤنث كما حمل اولو على جمع المذكر كما سيأتي قال الله تعالى وان كن اولات
حمل كن كان واسمها واولات خبرها

وعلامة

سؤاله وإذا كان المخبر

وعلامة نصبه الكسرة ثم قلت الثالث ذو
بمعنى صاحب وما اضيف لغير الياء من اب واخ وحم
وهن وفم بغير ميم فانها تعرب بالالف والياء والواو
واقول الباب الثالث مما خرج عن الاصل الاسماء
الستة المعتلة المضافة فانها ترفع بالواو نيابة
عن الضمة وتنصب بالالف نيابة عن الفتحة وتخفض
بالياء نيابة عن الكسرة وشرط الاول منها وهو ذو
ان تكون بمعنى صاحب تقول جاءني ذو مال
ورايت ذا مال ومررت بذي مال قال الله تعالى
وان ربك لذو مغفرة وقال الله تعالى ان كان ذا
مال وقال تعالى الى ظل ذي ثلاث شعب فوقع
ذو في الاول خبر ان فرفع بالواو وفي الثاني خبر كان
فنصب بالالف وفي الثالث صفة لظل فجر بالياء لان
الصفة تتبع الموصوف واذا لم يكن ذو بمعنى صاحب
كان بمعنى الذي وكان مبنيا على سكون الواو تقول
جاءني ذو قام ورايت ذو قام ومررت بذو قام
وهي لغة طي على ان منهم من يجريها مجرى التي بمعنى صاحب
فيعربها بالواو والالف والياء فيقول جاءني ذو قام
ورايت ذا قام ومررت بذي قام الا ان ذلك شاذ

قوله الى ظل ذي ثلاث شعب اي دخان
جهنم اذا ارتفع افترق ثلاث
فرق لعظمته اه
حلبي

قوله بمعنى صاحب لكن ذو لا تاتي الا في مقام
التعظيم والشرف ولو من حيث التخويف وسترة
العذاب نحو ظل ذي ثلاث شعب ومن لطائف
التنزيل التعبير هنا في وذا النون اذ ذهب
الاية لما انها مقام مدح وذكر تفاخر وتعظيم
وبصاحب في ولا تكن كصاحب الحوت الاية
لما انها ليست القصد فيها مدحه بذلك اه امير

والمشهور ما قدمناه سمع من كلامهم لاوذ وفي السما
عرشه فذ وموصولة بمعنى الذي وما بعدها صلة ولو
كانت معربة لجرت بواو القسم والخمسة الباقية شرطها ان
تكون مضافة الى غير يا المتكلم كقوله تعالى وابونا شيخ
كبير وقوله تعالى ان ابانا لفي ضلال مبين وقوله تعالى
ارجعوا الى ابيكم فوقع الاب في الاية الاولى مرفوعا بالابتدا
وفي الاية الثانية منصوبا بان وفي الاية الثالثة مخفوضا
بالى وهو في جميع ذلك مضاف لغير اليا فلهذا اعرب بالواو
واليا وكذا القول في الباقي فلو اضيفت هذه الاسما الى يا
المتكلم كسرت اواخرها لمناسبة اليا وكان اعرابها بحركات
مقدرة قبل اليا تقول هذا ابي ورايت ابي ومررت
بابي فتقدر حركات الاعراب قبل يا المتكلم كما تفعل ذلك
في نحو غلامي وقد يكون في الموضع الواحد محتملا لوجهين
او اوجه فالاول كقول الله تعالى ان هذا اخي له
تسع وتسعون نعجة فيحتمل في اخي وجهين احدهما
ان يكون بدلا من هذا فيكون منصوبا لان البدل يتبع
المبدل منه وكانه قال ان اخي والثاني ان يكون
خبرا فيكون مرفوعا وجملة له تسع وتسعون نعجة
خبر ان على الوجه الثاني وهو الخبر على الوجه الاول
والثاني

قوله مضافة لغير يا المتكلم ذكر المتكلم لبيان الواقع لانه ليس لنا يا تضاف الاسما اليها الا يا المتكلم اهـ قلت والذي ... وقوله لغير يا اي سواء كان ذلك الغير اسما ظاهرا او ضمير متكلم وهو يا او مخاطب او غائب قوله وقد يكون اي المضاف لليا في الموضع الواحد اي في التركيب الواحد كالاية وقوله محتملا الخبر يكون اهـ عبادة رحمه الله تعالى

وفيه نظر اي جعلا في معطوفا على الضمير المستتر في املك نظر اجيب عنه بانه يغتفر في التابع ما لا يغتفر في المتبوع ومثله نعم لنفسه في حاشية التسهيل ... وايده بانهم يجوزون الك انت مع انه لا يجوز ان انت وقد يفرق بان انت وان لم يصح دخولها عليه لكن يصح دخولها على اسم اخر بمعناه بخلاف التابع في الصورة المذكورة فان المانع من حلوله محل المتبوع مانع من حلول ما هو بمعناه ايضا محله فتامل ونظر فيه من وجه اخر قال ابو حيان في البحر يلزم من ذلك ان موسى وهارون لا يملكان الا نفسي فقط وليس المعنى على ذلك بل على ان موسى ...

والثاني كقوله تعالى قال رب اني لا املك الا نفسي
واخي فيحتمل اخي ثلاثة اوجه احدها ان يكون
مرفوعا وذلك من ثلاثة اوجه احدها ان يكون
عطفا على الضمير في املك ذكره الزمخشري وفيه نظر
لان المضارع المبدو بالهمزة لا يرفع الاسم الظاهر لا تقول
اقوم زيد فكذلك لا يجوز ان يعطف الاسم الظاهر
على الاسم المرفوع به فان قلت وايضا فكيف
يعطف الاسم الظاهر على الضمير المرفوع المتصل ولم
يوجد تاكيد كما في قوله تعالى لقد كنتم انتم واباؤكم
في ضلال مبين قلت الفصل بين المعطوف والمعطوف
عليه يقوم مقام التاكيد الثاني ان يكون عطفا
على محل ان واسمها والتقدير واخي كذلك خبرها
والثالث ان يكون مبتدا حذف خبره والتقدير
واخي كذلك والفرق بين الوجهين ان المعطوف
في الوجه الاول والثاني مفرد ان على مفردين كما تقول
ان زيدا منطلق وعمرو ذاهب وفي الوجه الثالث
جملة على جملة كما تقول ان زيدا منطلق وعمرو ذاهب
الثاني ان يكون معطوفا على اسم ان والثالث
ان يكون معطوفا على نفسي الثالث ان يكون مخفوضا

قوله الثاني ان يكون معطوفا على محل ان واسمها فيه تسامح لان المعطوف عليه ليس محل ان واسمها معطوفا لان محلها الرفع وهو ليس معطوفا على الرفع بل على المرفوع محلا بل المعطوف عليه ان واسمها فقط باعتبار محلهما بل في الحقيقة اسمها فقط اهـ شنواني قال العيني قوله ان يكون عطفا اي معطوفا على محل ان واسمها بنا على مذهب الكوفيين الذين لا يشترطون المحرز اي الطالب لذلك المحل وهو الابتدا الان لان الابتدا ازال لوجود ان اما على مذهب البصريين فلا اهـ عبارة

قوله مفردان على مفردين يلزم عليه العطف على معمولي عاملين مختلفين في جملة لا املك والعطف على معمولي عاملين مختلفين قيل بمنعه مطلقا وقيل بجوازه مطلقا وقيل بالجواز ان كان احد المعمولين ظرفا وتقدم ذلك الظرف والعاملان هنا الابتدا وان وذلك لان الابتدا عامل في ان واسمها وان عاملة ... راجع الاشموني فيخرج الوجه الذي قاله المؤلف على جواز ذلك اهـ عبارة

قوله على مفردين ... اي ان مع اسمها وكذا اخي ... والملك التي هي خبر ... اي معطوف على محل ان مع ... لانها مفرد ... مع معطوف على جملة لا املك ... لها محل من الاعراب ... عبارة

وذلك من وجه واحد وهو ان يكون معطوفا على اليا
المخفوضة باضافة النفس وهذا الوجه لا يجيزه جمهور
البصريين لان فيه العطف على الضمير المخفوض من غير
اعادة الخافض ثم قال والافصح في الهن
النقص اقول الهن يخالف الاب والاخ والحم
من جهة انها اذا افردت نقصت اواخرها وصارت
على حرفين واذا اضيفت تمت فصارت على ثلاثة احرف
تقول هذا اب بحذف اللام واصله ابو فاذا اضفت
قلت هذا ابوك وكذا في الباقي واما الهن فاذا
استعمل مفردا نقص واذا اضيف بقي في اللغة الفصحى
على نقصه تقول هذا هن وهذا هنك فيكون في
الافراد والاضافة على حد سوا ومن العرب من يستعمله
تاما في حالة الاضافة فتقول هذا هنوك ورايت
هناك ومررت بهنيك وهي لغة قليلة ولقلتها
لم يطلع عليها الفرا ولا ابو القاسم الزجاجي فادعيا
ان الاسما المعربة بالحروف خمسة لا ستة واعلم
ان لغة النقص مع كونها اكثر استعمالا هي افصح
قياسا وذلك لان ما كان ناقصا في الافراد فحقه ان
يبقى على نقصه في الاضافة وذلك نحو يد ودم فان اصلهما
يدي

يدي فحذفوا لامها في الافراد وهي اليا وجعلوا الاعراب
على ما قبلها فقالوا هذه يد ثم لما اضافوا ابقوها
محذوفة اللام قال الله تعالى يد الله فوق
ايديهم وقال تعالى لئن بسطت الي يدك لتقتلني
وقال تعالى وخذ بيدك ضغثا فاما الاية
الاولى فيد فيها مبتدا مرفوع بالضمة والله مضاف
اليه مخفوض بالكسرة وفوق ظرف مكان منصوب
بالفتحة وهو متعلق بمحذوف هو الخبر اي كاينة
فوق ايديهم مضاف ومضاف اليه ورجعت اليا التي
كانت في المفرد محذوفة لان التكسير يرد الاشيا الى
اصولها واما الاية الثانية فاللام دالة على
قسم مقدر اي والله لئن بسطت وتسمى اللام المؤذنة
والموطية لانها اذنت بالقسم ووطات الجواب
له وان حرف شرط وبسطت فعل ماض وفاعل والي
جار ومجرور متعلق ببسطت ويدك مفعول ومضاف
اليه واللام من لتقتلني لام التعليل وهو حرف جر
والفعل منصوب بان مضمرة بعدها لانها تنصبها
خلافا للكوفيين وان المضمرة والفعل في تاويل
مصدر مخفوض باللام اي للقتل وما نافية وانا اسمها

ان قدرت مجازية وهو الظاهر ومبتدا ان قدرت
تميمة والبا زايدة فلا تتعلق بشي وكذا جميع حروف
الجر الزايدة وباسط خبر ما فيكون في موضع نصب
او خبر المبتدا فتكون في موضع رفع والجملة جواب
القسم فلا محل لها من الاعراب وهي دالة على جواب
الشرط المحذوف والتقدير والله ما انا باسط
يدي اليك لاقتلك ان بسطت الي يدك لتقتلني
فما انا باسط يدي اليك لاقتلك واما الاية
الثالثة فواضحة والضغث قبضة من حشيش مختلطة
الرطب باليابس ثم قلت الرابع المثنى
كالزيدان والهندان فانه يرفع بالالف ويجر وينصب
بالياء المفتوح ما قبلها المكسور ما بعدها واقول
الباب الرابع مما خرج عن الاصل المثنى وهو كل
اسم دل على اثنين وكان اختصارا للمتعاطفين
وذلك نحو الزيدان والهندان اذ كل منهما دل على
اثنين والاصل فيهما زيد وزيد وهند وهند كما قال
الحجاج انا ابن محمد ومحمد في يعمر ولكنهم عدلوا عن
ذلك كراهية منهم للتطويل والتكرار وحكم هذا
الباب ان يرفع بالالف نيابة عن الضمة وان يجر
وينصب

وينصب بالياء المفتوح ما قبلها المكسور ما بعدها
نيابة عن الكسرة والفتحة نحو جاء الزيدان ورايت
الزيدين ومررت بالزيدين وكذلك تقول
في الهندان وانما مثلت بالزيدان والهندان ليعلم
ان تثنية المذكر والمؤنث سوا في الحكم بخلاف
جمعهما السالم ومن شواهد الرفع قوله
تعالى قال رجلان من الذين يخافون انعم الله
عليهما قال فعل ماض رجلان فاعل والفاعل
مرفوع وعلامة رفعه هنا الالف نيابة عن الضمة
لانه مثنى ومعمول يخافون محذوف اي يخافون الله
وجملة انعم الله عليهما تحتمل ان تكون خبرية فتكون
في موضع رفع على انها صفة ثانية لرجلان والمعنى
قال رجلان موصوفان بانهما من الذين يخافون وبان
الله انعم عليهما بالايمان ويحتمل ان تكون
دعائية مثلها في قولك جاني زيد رحمه الله فتكون
معترضة بين القول والمقول ولا موضع لها كساير
الجمل المعترضة ومثله في الاعتراض بالدعا قول
الشاعر
ان الثمانين وبلغتها قد احوجت سمعي الى ترجمان

ومن شواهد الجر قوله تعالى لولا نزل هذا القران على رجل من القريتين عظيم فقبضنا من سبع سموت في يومين قد كان لكم اية في فئتين ومثال النصب قوله تعالى ربنا ارنا اللذين اضلانا من الجن والانس ربنا منادى مضاف حذف قبله حرف النداء والتقدير يا ربنا ارنا فعل دعاء ولا تقل فعل امر تادبا والفاعل مستتر ونا مفعول اول ان علامة نصبه اليا وما بعده صلة وقد اجتمع النصب باليا والرفع بالالف في قوله تعالى ان هذين لساحران وفي هذا الموضع خمس قرات احداها هذين وهي بتشديد النون من ان وهذين باليا وهي قراة ابي عمرو وهي جارية على سنن العربية فان ان تنصب الاسم وترفع الخبر وهذين اسمها فيجب نصبه باليا لانه مثنى وساحران خبرها فرفعه بالالف والثانية ان بالتخفيف هذان بالالف وتوجيهها ان الاصل ان هذين فخففت ان بحذف النون الثانية واهملت كما هو الاكثر فيها اذا خففت وارتفع ما بعدها بالابتدا والخبر فجي بالالف ونظيره انك تقول ان زيدا قايم فاذا خففت فالاصح ان تقول ان زيد لقايم على الابتدا

قوله ومثال النصب لم يقل ومن شواهد النصب كما فعل في الرفع والجر لان مثال النصب محتمل فيه لان اللذين قيل مثنى وقيل ملحق به اه عبارة

قوله الثانية إن بالتخفيف الخ وقال البيضاوي ان نافية واللام بمعنى الا كانه قال ما هذان الا ساحران اه عبارة رحمه الله

على الابتدا والخبر قال الله تعالى ان كل نفس لما عليها حافظ والثالثة ان بالتشديد هذان بالالف وهي مشكلة لان ان المشددة يجب اعمالها فكان الظاهر الاتيان باليا كما في القراة الاولى وقد اجيب عنها باوجه احدها ان لغة بني الحارث ابن كعب وخثعم وزبيد وكنانة واخرين استعمال المثنى بالالف دايما تقول جاني الزيدان ورايت الزيدان ومررت بالزيدان قال الشاعر تزود منا بين اذناه طعنة وقال ان اباها وابا اباها قد بلغا في المجد غايتاها فهذا مثال مجي المنصوب بالالف وذاك مثال مجي المجرور بالالف والثاني أن إن بمعنى نعم ومنها ما حكي ان رجلا سال ابن الزبير شيا فلم يعطه فقال لعن الله ناقة حملتني اليك فقال ان وراكبها اي نعم ولعن راكبها وان التي بمعنى نعم لا تعمل شيا كما ان نعم كذلك فهذان مبتدا مرفوع بالالف وساحران خبر لمبتدا محذوف اي لهما ساحران والجملة خبر هذان ولا يكون ساحران خبر هذان لان لام الابتدا لا تدخل على خبر المبتدا

قوله والثالث ان الاصل الخ الحاصل ان ضمير الشان هو الذي تفسّره ما بعده واعرابه ان حرف توكيد وان ضمير الشان اسم ان وهذان مبتدا اول وهما مبتدا ثان وساحران خبر الثاني والمبتدا الثاني وخبره خبر الاول والجملة خبر ان تقول لهما له وما بعدها مبتدا وهو قوله هذان وقوله وخبر وهو قوله لهما ساحران بدل قوله والجملة في موضع رفع خبر ان وقوله ثم حذف المبتدا اي وهو هما وليس مراده المبتدا المتقدم في قوله وما بعدها مبتدا وخبر لما علمت ان المراد بالمبتدا هو هذان فيكون في كلام [illegible]

والثالث ان الاصل انه هذان لهما ساحران فالها ضمير الشان وما بعدها مبتدا وخبر والجملة في موضع رفع على انها خبران ثم حذف المبتدا وهو كثير وحذف ضمير الشان كما حذف من قوله صلى الله عليه وسلم ان من اشد الناس عذابا يوم القيامة المصورون ومن قول بعض العرب ان بك زيد ماخوذ والرابع انه لما ثني هذا اجتمع الفان الف هذا والف التثنية فوجب حذف واحدة منهما لالتقا الساكنين فمن قدر المحذوفة الف هذا والباقية الف التثنية قلبها في الجر والنصب يا ومن قدر العكس لم يغير الالف عن لفظها والخامس انه لما كان الاعراب لا يظهر في الواحد وهو هذا جعل كذلك في التثنية ليكون المثنى كالمفرد لانه فرع عليه واختار هذا القول الامام العلامة تقي الدين ابو العباس احمد بن تيمية رضي الله عنه وزعم ان بنا المثنى اذا كان مفرده مبنيا افصح من اعرابه قال وقد تفطن لذلك غير واحد من حذاق النحاة ثم اعترض على نفسه بامرين احدهما ان السبعة اجمعوا على اليا في قوله تعالى احدى ابنتي هاتين

مع

قوله لم يغير الالف اي الالف المذكورة في المفرد ايجاد الف المفرد لا تقبل التغيير بل الذي تقبل التغيير الف المثنى كما افصح بذلك في المغني واعترض على هذا الوجه بان الف المثنى التي بها نعرض فلا [illegible] حذفها بل المناسب حذف الف المفرد اهـ عبارته

مع أن هاتين تثنية هاتا وهو مبني والثاني ان الذي مبني وقد قالوا في تثنيته اللذين في الجر والنصب وهي لغة القران كقوله تعالى ربنا ارنا اللذين اضلانا واجاب عن الاول بانه انما جا بالبا على لغة الاعراب لمناسبة ابنتي قال فالاعراب هنا افصح من البنا لاجل المناسبة كما ان البنا في ان هذان لساحران افصح من الاعراب لمناسبة الالف في هذان للالف في ساحران واجاب عن الثاني بالفرق بين اللذين وهذان بان اللذان تثنية اسم ثلاثي فهو شبيه بالزيدان وهذان تثنية اسم على حرفين فهو عريق في البنا لشبهه بالحروف قال رحمه الله وقد زعم قوم ان قراة من قرا هذان لحن وان عثمان رضي الله عنه قال ان في المصحف لحنا وستقيمه العرب بالسنتها وهذا خبر باطل لا يصح من وجوه احدها ان الصحابة رضي الله عنهم كانوا يتسارعون الى انكار ادنى المنكرات فكيف يقرون اللحن في القران مع انه لا كلفة عليهم في ازالته والثاني ان العرب كانت تستقبح اللحن غاية الاستقباح في الكلام فكيف

فـ هاتين وهذه النسخة ليست بليغة الاظهار في مقام الاضمار [illegible]
[illegible] عليهم [illegible] كانبه احمد [illegible]
وهذا ابو رشا عدم البلاغة كما لا يخفى اهـ

لا يستقيمون بقاه في المصحف والثالث ان الحجاج
بان العرب ستقيمه بالسنتها غير مستقيم لان المصحف
الكريم يقف عليه العربي والعجمي والرابع انه قد
ثبت في الصحيح ان زيد بن ثابت اراد ان يكتب التابوه
بالها على لغة الانصار فمنعوه من ذلك ورفعوه الى
عثمان بن عفان رضي الله عنه فامرهم ان يكتبوه بالتا
على لغة قريش ولما بلغ عمر رضي الله عنه ان
ابن مسعود قراعتى حين على لغة هذيل انكر ذلك
عليه وقال اقرى الناس بلغة قريش فان الله تعالى
انما انزله بلغتهم ولم ينزله بلغة هذيل اهـ كلامه ملخصا
وقال المهدوي في شرح الهداية وما روي
عن عائشة رضي الله عنها من قولها في القران لحن ستقيمه
العرب بالسنتها لم يصح ولم يوجد في القران العظيم
حرف واحد الا وله وجه صحيح في العربية وقد قال
الله تعالى لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من
خلفه تنزيل من حكيم حميد والقران محفوظ من
اللحن والزيادة والنقصان اهـ وهذا الاثر انما
هو مشهور عن عثمان كما تقدم من كلام ابن تيمية
رحمه الله لا عن عائشة كما ذكره المهدوي وانما المروي
عن

عن عائشة ما رواه الفرا عن ابي معاوية عن هشام
ابن عروة عن ابيه انها رضي الله عنها سيلت عن
قوله تعالى في سورة النسا والمقيمين الصلاة
بعد قوله لكن الراسخون وعن قوله في المائدة ان الذين
امنوا والذين هادوا والصابئون وعن قوله
ان هذان لساحران فقالت يا ابن اخي هذا خطا
من الكاتب روى هذه القصة الثعلبي وغيره
من المفسرين وهذا ايضا بعيد الثبوت عن عائشة
رضي الله عنها فان هذه القراات كلها متوجهة كما
مر في هذه الاية وكما ياتي ان شا الله تعالى في الايتين
الاخرتين عند الكلام على الجميع ومع قراءة السبعة
في المقيمين والصابئون وقراءة الاكثر في ان هذان
فلا ينبغي القول بانها خطا لصحتها في العربية
وثبوتها في النقل ثم قلت ولحق به اثنان
واثنتان فثنتان مطلقا وكلا وكلتا مضافين
لمضمر ثم قوله والحق بالمثنى خمسة الفاظ
وهي اثنان للمذكرين واثنتان للمونثين في لغة
الحجاز وثنتان لها في لغة تميم وهذه الثلاثة تجري
مجرى المثنى في اعرابه دائما من غير شرط واما لم

نسميها مثناة لانها ليست اختصارا للمتعاطفين اذ لا مفرد
لها لا يقال اثن ولا اثنة ولا اثنت ومن شواهد
رفعها بالالف قوله تعالى فانفجرت منه اثنتا عشرة
عينا فاثنتا فاعل بانفجرت وقوله تعالى شهادة
بينكم اذا حضر احدكم الموت حين الوصية اثنان فاثنان
مرفوع اما على انه خبر للمبتدا وهو شهادة وذلك على
ان الاصل شهادة بينكم شهادة اثنين فحذف المضاف
واقيم المضاف اليه مقامه فارتفع وانما قدرنا هذا
المضاف لان المبتدا لابد ان يكون عين الخبر نحو زيد
اخوك او مشبها به نحو زيد اسد والشهادة ليست
نفس الاثنين ولا مشبهة بهما واما على انه فاعل
بالمصدر وهو الشهادة والتقدير ومما فرض عليكم
ان يشهد بينكم اثنان ومن شواهد النصب
قوله تعالى اذ ارسلنا اليهم اثنين وقوله ربنا امتنا
اثنتين فاثنين مفعول به واثنتين مفعول مطلق اي
اماتتين وكذا واحييتنا اثنتين ومنه ايضا قوله
تعالى وبعثنا منهم اثني عشر نقيبا فاثني مفعول
بعثنا علامة نصبه اليا والكلمتان الرابعة والخامسة
كلا وكلتا وشرط اجرائهما مجرى المثنى اضافتهما الى الضمير

تقول

تقول جاني كلاهما ورايت كليهما ومررت بكليهما وكذا في
كلتا قال الله تعالى اما يبلغن عندك الكبر احدهما
او كلاهما فاحدهما فاعل وكلاهما معطوف عليه والالف
علامة لرفعه لانه مضاف للضمير وقرئ اما يبلغانّ
فالالف فاعل واحدهما فاعل بفعل محذوف وتقديره ان
يبلغه احدهما او كلاهما وفائدة اعادة ذلك
التوكيد وقيل ان احدهما بدل من الالف او فاعل
يبلغان على ان الالف علامة وليس بشي فتامل ذلك
فان اضيفا الى الظاهر كانا بالالف على كل حال وكان
اعرابهما حينئذ بحركات مقدرة في تلك الالف قال
الله تعالى كلتا الجنتين آتت اكلها اي كل واحدة من
الجنتين اعطت ثمرها ولم تنقص منه شيئا فكلتا مبتدا
وآتت اكلها فعل ماض وعلامة التانيث وفاعل مستتر ومفعول
ومضاف اليه والجملة خبر وعلامة الرفع في كلتا ضمة
مقدرة على الالف لا نفس الالف لانه مضاف الى الظاهر
ثم قلت الخامس جمع المذكر السالم كالزيدون
والمسلمون فانه يرفع بالواو ويجر وينصب بالياء المكسور
ما قبلها المفتوح ما بعدها واقول الباب الخامس
مما خرج عن الاصل جمع المذكر السالم واحترزت بالمذكر

عن المونث كهندات وزينبات وبالسالم عن المكسر كغلمان
وزيود وحكم هذا الجمع انه يرفع بالواو نيابة عن الضمة
ويجر وينصب باليا المكسور ما قبلها المفتوح ما بعدها
نيابة عن الكسرة والفتحة تقول جا الزيدون والمسلمون
ومررت بالزيدين والمسلمين ورايت الزيدين والمسلمين
وانما مثلت بالمثالين لتعلم ان هذا الجمع يكون في
اعلام العقلا وصفاتهم فان قلت فما تصنع
في المقيمين من قول الله تعالى في سورة النسا لكن
الراسخون في العلم منهم والمومنون يومنون بما انزل
اليك وما انزل من قبلك والمقيمين الصلاة فانه جا
باليا وقد كان مقتضى قياس ما ذكرت ان يكون بالواو
لانه معطوف على المرفوع والمعطوف على المرفوع مرفوع
وجمع المذكر السالم يرفع بالواو كما ذكرت وما تصنع
في الصابيون من قوله تعالى في السورة التي تليها
ان الذين امنوا والذين هادوا والصابيون فانه
جا بالواو وقد كان مقتضى قياس ما ذكرت ان يكون
والصابيين لانه معطوف على المنصوب والمعطوف
على المنصوب منصوب وجمع المذكر السالم ينصب
باليا على ما ذكرت قلت اما الاية الاولى ففيها
اوجه

اوجه ارجحها وجهان احدهما ان المقيمين نصب
على المدح وتقديره وامدح المقيمين وهو قول
سيبويه والمحققين وانما قطعت هذه الصفة
عن بقية الصفات لبيان فضل الصلاة على غيرها
وثانيهما انه مخفوض لانه معطوف على ما في
قوله تعالى بما انزل اليك اي يومنون بالكتب
وبالمقيمين الصلاة وهم الانبيا وفي مصحف عبد الله
والمقيمون بالواو وهي قراة مالك بن دينار والجحدري
وعيسى الثقفي ولا اشكال فيها واما الاية الثانية
ففيها ايضا اوجه ارجحها وجهان احدهما ان
يكون الذين هادوا مرتفعا بالابتدا والصابيون
والنصارى عطفا عليه والخبر محذوف والجملة في
نية التاخير عما في حيز ان من اسمها وخبرها كانه
قيل ان الذين امنوا بالسنتهم من امن منهم بالله
اي بقلبه الى اخر الاية ثم قيل والذين هادوا
والصابيون والنصارى كذلك والثاني ان يكون
الامر على ما ذكرنا من ارتفاع الذين هادوا بالابتدا
وكون ما بعده عطفا عليه ولكن يكون الخبر المذكور
له ويكون خبر ان محذوفا لدلالة خبر المبتدا عليه

قوله والمحققين اي الذين اتوا بعد سيبويه فهو عطف مغاير ويحتمل انه عطف عام على خاص اهـ عباده

قوله يكون في اعلام العقلا كان ينبغي ان يزيد ولا يتقدم لانه لا يكون الا في اعلام العقلا فيشمل صفات الباري كقوله تعالى ونحن الوارثون نعم الماهدون وانا فوقهم قاهرون اهـ عباده

اي ابن مسعود اهـ عباده

في اسمها وهذه النسخة اولى كما لا يخفى على المتامل اهـ

وكانه قيل ان الذين امنوا من امن منهم ثم قيل والذين
هادوا الخ والوجه الاول اجود لان الحذف من الثاني
لدلالة الاول اولى من العكس وقرا ابي بن كعب
والصابيين بالكسا ومي مروية عن ابن كثير ولا اشكال فيها
قلت والحق به اولوا وعالمون وارضون وسنون
داقوا وعشرون وبابهما واهلون وعليون ونحوه
الحق بجمع المذكر السالم الفاظ منها اولوا وليس
بجمع وانما هو اسم جمع لا واحد له من لفظه وانما له
واحد من معناه وهو ذو او من شواهده قوله
تعالى ولا ياتل اولوا الفضل منكم والسعة ان يوتوا
اولي القربي لا ناهية ياتل فعل مضارع مجزوم بلا
الناهية علامة جزمه حذف اليا واصله ياتلي ومعناه
يحلف وهو يفتعل من الالية وهي اليمين او من قولهم
ما الوت جهدا اي ما قصرت وعلى الاول فاصل
ان يوتوا على ان لا يوتوا فحذفت على ولا كما قال
تعالى يبين الله لكم ان تضلوا اي ان لا تضلوا وعلى
الثاني فاصله في ان يوتوا فحذفت في خاصة
وقري يتال واصله يتالى وهو يتفعل من
الالية واولوا فاعل ياتل علامة رفعه الواو واولي
مفعول

قوله وبابهما اي باب عشرون وباب سنون
فمفاده استغنا البابين ذلك لكن لا ان باب
عشرون سماعي وهو العقود الى التسعين وباب
سنون قياسي او لكن والجواب انه اي تكرر
ذلك للاختصار لانه لو قال سنون وبابه عشرون
وبابه طال الكلام وقال المحشي قوله وبابهما
اعترض المص على ابن مالك في التعبير بباب عشرين
بان باب عشرين معناه العقود فيشمل المائة
وما بين باب سنة فاعترض به المص على ابن
مالك يعترض به عليه اه قوله واولا هلون
نازع فيه بعضهم وقال انه قياسي لانه جمع اهل
واهل صفة ... اهل مجد ورد بان
اهل الذي هو وصف غير مستحق هو حلان
المجموع بالواو والنون فالذي يجمع بهما هو
بمعنى المستحق اه عبارة المحشي

مفعول يوتوا علامة نصبه اليا قال الله تعالى
ان في ذلك لذكري لاولي الالباب فهذا مثال المجرور
وذلك مثال المرفوع والمنصوب ومنها عالمون
وعشرون وبابه الى التسعين فانها اسما جموع
ايضا لا واحد لها من لفظها ومنها ارضون بفتح الرا
وهو جمع تكسير لمونث لا يعقل لان مفرده ارض
ساكن الرا والارض مونثة بدليل واخرجت
الارض اثقالها ومي مما لا يعقل قطعا وانما حق
هذا الاعراب ان يكون في جمع تصحيح لمذكر عاقل
تقول هذه ارضون ورايت ارضين ومررت
بارضين وفي الحديث من غصب قيد شبر
من ارض طوقه من سبع ارضين يوم القيامة وربما
سكنت من ارضين الرا في الضرورة كقوله
لقد ضجت الارضون اذ قام من بني هداد خطيب فوق اعواد منبر
ومنها سنون وهو كارضون لانه جمع سنة
وسنة مفتوح الاول وسنون مكسور الاول وسنة
مونث غير عاقل واصله سنو او سنه بدليل
قولهم في جمعه بالالف والتا سنوات وسنهات وقولهم
في اشتقاق الفعل منه سانهت او سانيت واصل

بكسر القاف وسكون اليا اي قدره

قوله وربما سكنت الرا في الشعر ... عبارة غيره ... وعليه فلا يختص بالضرورة اه عبارة

ساانيت سانوت فقلبوا الواو ياحين تجاوزت منطرفة
ثلاثة احرف ومن شواهد سنين قوله تعالى ولبثوا
في كهفهم ثلاث مائة سنين تقرا مائة علي وجهي
منونة وغير منونة فمن نونها فسنين بدل من ثلاثة
وهي منصوبة والياعلامة النصب قيل او مجرورة
بدل من مائة والياعلامة الجر وفيه نظر لان البدل
يعتبر لصحة احلاله محل الاول مع بقا المعني ولو
قيل ثلاث سنين اختل المعني كما تري ومن لم ينونها
فسنين مضاف اليه فهي مخفوضة والياعلامة
الخفض ولم تقع في القران مرفوعة ومنا لها
• قول القايل •
ثم انقضت تلك السنون واهلها فكانها وكانهم احلام
واشرت بقولي وبابه الي ان كل ما كان كسنين في
كونه جمعا لثلاثي حذفت لامه وعوض عنها ها التانيث
فانه يعرب هذا الاعراب وذلك كمثلة وقلين
وعزة وعزين وعضة وعضين قال الله تعالى
عن اليمين وعن الشمال عزين اي فرقا شتي لان
كل فرقة تعتزي الي غير من تعتزي اليه الاخري
وانتصابها علي انها صفة لمهطعين بمعني مسرعين
وانتصابها

خاتمة اذا سمي بجمع المذكر وما الحق به ففيه خمسة اوجه اعرابه كما كان قبل التسمية واعرابه كغسلين بالحركات الظاهرة
الثلاث علي النون مع لزوم اليا مع التنوين واعرابه كعربون بالحركات الثلاث مع التنوين ومع لزوم الواو واعرابه
اعراب الممنوع من الصرف مع الواو في الاحوال الثلاث والاعراب علي النون وعند منع الصرف للعلمية والعجمة
واعرابه بحركات مقدرة علي الواو منع من ظهورها الثقل والنون عوض عن التنوين وتلزمه الواو في الاحوال
الثلاث والنون مفتوحة في الاحوال الثلاث وهذه الاوجه مرتبة في القوة كما ذكرنا ومحل الاوجه الاربعة

وانتصابها علي الحال وقال تعالى الذين جعلوا
القران عضين فعضين مفعول ثان يجعل منصوب
باليا وهو جمع عضة واختلف فيها فقيل
اصلها عضو من قولهم عضيته تعضية اذا فرقته
قال رؤبة • وليس دين الله بالمعضي
يعني بالمفرق اي جعلوا القران اعضا فقال
بعضهم سحر وقال بعضهم كهانة وقال
بعضهم اساطير الاولين وقيل اصلها عضهة
من العضه وهو الكذب والبهتان وفي الحديث
لا يعضه بعضكم بعضا ثم قلت السادس
يفعلان وتفعلان ويفعلون وتفعلون وتفعلين فانها
ترفع بالنون وتنصب وتجزم بحذفها واما نحو
اتحاجوني فالمحذوف نون الوقاية واما الا
ان يعفون فالواو اصل والفعل مبني
بحذفها نحو وان تعفوا اقرب للتقوى واقول
الباب السادس مما خرج عن الاصل
الامثلة الخمسة وهي كل فعل مضارع اتصل به الف
اثنين او واو جمع او يا مخاطبة وحكمها ان ترفع
بثبوت النون نيابة عن الضمة وتجزم وتنصب
بحذفها نيابة

عضه وهذه النسخة هي الصواب
كما لا يخفى اه

بحذفها نيابة عن الفتحة والسكون مثال الرفع
قوله تعالى فيهما عينان تجريان وانتم تعلمون وانتم
تشهدون فهم لا يشعرون فالمضارع في ذلك كله
مرفوع لخلوه من الناصب والجازم وعلامة رفعه
ثبوت النون ومثال الجزم والنصب قوله
تعالى فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فان لم تفعلوا جازم
ومجزوم ولن تفعلوا ناصب ومنصوب وعلامة
النصب والجزم فيهما حذف النون فان قلت
فما تصنع في قوله تعالى الا ان يعفون فان ان
ناصبة والنون ثابتة معه قلت ليست الواو
هنا واو الجماعة وانما هي لام الكلمة التي في قولك
زيد يعفو وليست النون هنا نون الرفع وانما
هي اسم مضمر عائد على المطلقات مثلها في
والمطلقات يتربصن والفعل مبني لاتصاله بنون
النسوة ووزنه يفعون هذا الفعلن كما انك اذا
قلت النسوة يخرجن او يكتبن كان ذلك وزنه
واما اذا قلت الرجال يعفون فالواو واو الجماعة
والنون علامة الرفع والاصل يعفوون بواوين
اولاهما لام الكلمة والثانية واو الجماعة فاستثقلت
الضمة

الضمة على واو قبلها ضمة وهي الواو الاولى فحذفت
الضمة فالتقى ساكنان وهما الواوان فحذفت
الاولى وانما خصت بالحذف دون الثانية لثلاثة
امور احدها ان الاولى جزء كلمة وحذف جزء اولى
من حذف كل الثاني ان الاولى آخر فعل والحذف
بالاواخر اولى الثالث ان الاولى لا تدل على
معنى والثانية دالة على معنى وحذف ما لا يدل
اولى من حذف ما يدل ولهذا الاوجه حذفوا
لام الكلمة في غاز وقاض دون التنوين لانه
جيء به لمعنى وهو كلمة مستقلة ولا يوصف بانه
آخر ويزيد وجها رابعا وهو انه صحيح والياء معتلة
ولما حذفت الواو صار وزن يعفون يفعون بحذف
اللام ولهذا اذا دخلت عليه الناصب او الجازم
قلت الرجال لم يعفوا ولن يعفوا فاعرف الفرق
ثم قلت السابع الفعل المعتل كيغزو ويخشى
ويرمي فانه يجزم بحذفه ونحوه من يتق ويصبر
مؤول واقول هذا خاتمة الابواب السبعة
التي خرجت عن القياس وهو الفعل الذي آخره
حرف علة وهو الواو والالف والياء فانه يجزم

قوله فاعرف الفرق اي بين يعفون المسند لنون النسوة ويعفون المسند لواو الجمع وان النون هي الفاعل في الاول لا نون الرفع بخلافها في الثاني اهـ

بحذف الحرف الاخير نيابة عن حذف الحركة تقول
لم يغز ولم يخش ولم يرم قال الله تعالى فليدع
ناديه اللام لام الامر يدع فعل مضارع مجزوم علامة
جزمه حذف الواو وناديه مفعول ومضاف اليه
وظهرت الفتحة على المنقوص لخفتها والتقدير
فليدع اهل ناديه اي اهل محلته وقال الله تعالى
ولم يخش الا الله ولم يؤت سعة من المال فهذان
مثالان لحذف الالف وقال الله لما يقض ما امره
لما حرف جزم لنفي المضارع وقلبه ماضيا كما ان لم
كذلك والمعنى ان الانسان لم يقض بعد ما امره
الله به حتى يخرج من جميع اوامره وهذا مثال
حذف اليا والله اعلم ثم قلت فصل
تقدر جميع الحركات كلها في نحو غلامي ونحو الفتى
ويسمى مقصورا والضمة والكسرة في نحو القاضي
ويسمى منقوصا والضمة والفتحة في نحو يخشى
والضمة في نحو يدعو ويرمي واقول الذي تقدر
فيه الحركات ثلاثة انواع ما تقدر فيه الحركات
الثلاث كلها وما تقدر فيه حركتان وما تقدر فيه
حركة واحدة فلنبدأ بالذي تقدر فيه الثلاث

فنوعان احدهما ما اضيف الى يا المتكلم وليس مثنى
ولا جمع مذكر سالما ولا منقوصا ولا مقصورا وذلك
نحو غلامي وغلماني ومسلماتي فهذه الامثلة ونحوها
تعرب بحركات مقدرة على ما قبل اليا والذي منع
من ظهورها انهم التزموا ان يأتوا قبل اليا بحركة تجانسها
وهي الكسرة فاستحال حينئذ المجي بحركات الاعراب
قبل اليا اذ المحل الواحد لا يقبل حركتين في آن الواحد
تقول جا غلامي فيكون علامة رفعه ضمة مقدرة
على ما قبل اليا ورايت غلامي فتكون علامة نصبه
فتحة مقدرة على ما قبل اليا ومررت بغلامي فتكون
علامة جره كسرة مقدرة على ما قبل اليا لا هذه الكسرة
الموجودة كما زعم ابن مالك بل انها كسرة المناسبة
وهي مستحقة قبل التركيب وانما دخل عامل الجر بعد
استقرارها واحترزت بقولي وليس مثنى ولا
جمع مذكر سالما من نحو غلاماي ومسلمي فان اليا
تثبت فيهما جرا ونصبا مدغمة في يا المتكلم والالف
تثبت في المثنى رفعا وليس شي من الحرف المدغم
ولا من الالف قابلا للتحرك وقولي ولا منقوصا
لان يا المنقوص تدغم في يا المتكلم فيكون كالمثنى

قوله وليس شي من الحرف الحرف المدغم ولا من الالف قابلا للتحرك اي للتحرك بحركة المناسبة الذي منع بسببها ظهور الاعراب في تكون اعرابه ظاهرا لا مقدرا وقوله فقولي ولا منقوصا هم لان لم يبق حرف اي فقولي ولا منقوصا احترازا عن المنقوص لان يا المنقوص تدغم في يا المتكلم فتكون كالمثنى واعترض عليه بان المنقوص تقدر فيه الضمة والكسرة بدون اضافة فتقدر فيه الحركات الثلاث حال الاضافة فالمنقوص اذا اضيف اعرابه مقدر في الحالات الثلاث وليس اعرابه ظاهرا ومقتضى قوله لان يا المنقوص تدغم الخ ان اعرابه ظاهر كاعراب المثنى لكون الحرف المدغم ليس قابلا لحركة المناسبة فيظهر الاعراب وليس كذلك واجاب الشيخ بان قوله كالمثنى تشبيه في الادغام

ولا تقدير في غير ذلك وليس كذلك
والجواب انه اقتصر على الغالب وقد نظم
العلامة السجاعي جميع ما تقدر فيه
الحركات فقال
يقدر اعراب بسبع مواضع تعذر اصلي كما الفتى العلا
كذا عارض عند الحكاية فاعلمن واسكان تخفيف كبار ثلم تلا
مسكن ادغام ووقف واتبعن مجاورة ايضا وانشد من ملا
وزد نامنا ما بالقوافي يحصل مخالف اعراب لذاك تجملا اهـ

قوله لازمة اي لفظا او تقديرا فشمل نحو فتى بالتنوين فان الفه لازمة تقديرا

قوله بابشراي اضاف البشرى لنفسه لانها بشرى له او لقومه اهـ عباده

قوله اما ضمة وهي ضمة بناء لا ضمة اعراب لان المنادى المفرد يبنى على الضم اهـ عباده

والمجموع جرا ونصبا وقولي ولا مقصورا لان المقصور
تثبت الفه قبل اليا والالف لا تقبل الحركة فهو
كالمثنى رفعا قال الله تعالى يا بشراي هذا
غلام نوديت البشرى مضافة الى يا المتكلم وفي
الالف فتحة مقدرة لانه منادى مضاف وقرا الكوفيون
يا بشرى بغير اضافة فالمقدر بالالف اما ضمة كما في
قولك يا فتى لمعين واما فتحة على انه نداء شايع
مثل يا حسرة على العباد الا انه لم ينون لكونه لا ينصرف
لاجل الف التانيث والنوع الثاني المقصور
وهو الاسم المعرب الذي اخره الف لازمة كالفتى
والعصى تقول جا الفتى ورايت الفتى
ومررت بالفتى فتكون الالف ساكنة على كل حال
وتقدر فيها الحركات الثلاث لتعذر تحركها ومن
محاسن بعض الفضلا انه كتب من مدينة قوص الى
الشيخ العلامة بها الدين محمد بن النحاس الحلبي
رحمه الله تعالى يتشوق اليه فقال
سلم على المولى البها وصف له ∴ شوقي اليه وانني مملوكه
ابدا يحركني اليه تشوقي ∴ جسمي به مشطوره منهوكه
لكن نحلت لبعده فكانني ∴ الف وليس بممكن تحريكه
واما

قوله وهو الاسم

واما الذي تقدر فيه الحركتان فنوعان احدهما
ما تقدر فيه الضمة والكسرة فقط وتظهر الفتحة
وهو المنقوص وهو الاسم المعرب الذي اخره يا
لازمة قبلها كسرة نحو القاضي والداعي تقول
جا القاضي ومررت بالقاضي بالسكون ورايت
القاضي بالتحريك وانما قدرت الضمة والكسرة
للاستثقال وانما ظهرت الفتحة للاستخفاف
قال الله تعالى فليدع ناديه اجيبوا داعي الله
والى حفت الموالي كلا اذا بلغت التراقي والتراقي
جمع ترقوة بفتح التا وهي العظم الذي بين ثغرة
النحر والعاتق والنوع الثاني ما تقدر فيه
الضمة والفتحة وهو الفعل المعتل بالالف تقول
هو يخشى ولن يخشى فاذا جا الجزم ظهر بحذف
الاخر فقلت لم يخش قال الله تعالى ولا تنس
نصيبك من الدنيا واما الذي تقدر فيه حركة
واحدة فهو شيئان الفعل المعتل بالواو كيدعو
والفعل المعتل باليا كيرمي فهذان تقدر فيهما
الضمة فقط للاستثقال تقول هو يدعو هو
يرمي فتكون علامة رفعها ضمة مقدرة وتظهر

فنهاشيئان احدهما النصب بالفتحة وذلك لخفتها
نحو لن يدعو ولن يرمي قال الله تعالى لن ندعو من
دونه الها لن يؤتيهم الله خيرا لن يغني بك شيئا ونسقته
اليس ذلك بقادر على ان يحيي الموتى لن تغني عنهم
اموالهم الثاني الجزم بحذف الاخر نحو لم يدع
ولم يرم قال الله تعالى ولا تقف ما ليس لك به
علم ولا تبغ الفساد في الارض ولا تمش في الارض مرحا
وانتصاب مرحا على الحال اي ذا مرح وقرئ مرحا بالكسر
الرا ثم قلت باب البنا ضد الاعراب
والمبني اما ان يطرد فيه السكون وهو المضارع المتصل
بنون الاناث نحو يتربصن ويرضعن والماضي المتصل
بضمير رفع متحرك كضربت وضربنا او السكون او
نايبه وهو الامر نحو اضرب واضربا واضربوا واضربي
واغز واخش وارم واقول قد مضى ان الاعراب
اثر ظاهر او مقدر يجلبه العامل في اخر الكلمة وذكرت
هنا ان البنا ضد الاعراب فكانني قلت والبنا لزوم
اخر الكلمة حالة واحدة لفظا او تقديرا وذلك
كم ومن وهولا للكسر ومنذ للضمة واين للفتحة
ولما فرغت من تقسيم قسمته تقسيما غريبا

لم اسبق به وذلك انني جعلت المبني على تسعة اقسام
الاول المبني على السكون وقدمته لانه الاصل
والثاني المبني على السكون او نايبه في الباب
السابق وثنيت به لانه شبيه بالسكون في الخفة
والثالث المبني على الفتح وقدمته على المبني على
الكسر لانه اخف منه والرابع المبني على الفتح
او نايبه المذكور في الباب السابق والخامس
المبني على الكسر وقدمته على المبني على الضم لانه
اخف منه والسادس المبني على الكسر او نايبه
المذكور في الباب السابق والسابع المبني
على الضم والثامن المبني على الضم او نايبه والتاسع
ما ليس له قاعدة مستقرة بل منه ما بني على
السكون وما بني على الفتح وما بني على الكسر
وما بني على الضم وسأشرحها مفصلة ان
شا الله تعالى شرحا يزيل عنها خفاها
الباب الاول ما لزم البنا على السكون
وهو نوعان احدهما المضارع المتصل بنون
الاناث كقوله تعالى والمطلقات يتربصن
والوالدات يرضعن فيتربصن ويرضعن فعلان

قوله فكانهن امتثلنه انما قال كانهن لانهما كانا معدومين اي لان التربص والارضاع كانا معدومين شرعا لانه لا حكم قبل الشرع وقوله فيهما اي التربص والارضاع وقوله مخبرا اي محكيا وقوله موجودين اي حال كونهما موجودين في الخارج قبل الاخبار عنهما فان الخبر ما تحقق مدلوله بدونه وحصل اللفظ حكاية عنه وهما كانا موجودين في الخارج حسا معدومين شرعا اه عبارة

مضارعان في موضع رفع لخلوهما من الناصب والجازم ولكنهما لما اتصلا بنون النسوة بنيا علي السكون وهذان الفعلان خبريان لفظا طلبيان معني ومثلهما يرحمك الله وفايدة العدول بهما عن صيغة الامر التوكيد وللاشعار بانهما جديران بان يتلقيا بالمسارعة فكانهن امتثلنه فهما مخبر عنهما بموجودين الثاني الماضي المتصل بضمير مرفوع متحرك نحو ضربت وضربنا زيدا والاصل فيه ضرب بالفتح فاتصلت بالضمير المرفوع المتحرك وهو التا في المثل الثلاثة الاول لانها فاعل ونا في المثال الرابع وهما متحركان واعني بذلك ان التا متحركة والحرف المتصل بالفعل من نا وهو النون متحرك فلذلك بنيت علي السكون واحترزت بتقييد الضمير بالرفع من ضمير النصب فانه يتصل بالفعل ولا يغيره عن بنايه علي الفتح الذي هو الاصل فيه نحو ضربك زيد وضربنا زيد وبتقييده بالمتحرك من الضمير المرفوع الساكن نحو ضربا وضربوا فانه لا يقتضي سكون الفعل ايضا بل يبقي اخر الفعل

فيه قبل الالف مفتوحا ويضم ما قبل الواو كما مثلنا واما نحو اشتروا الضلالة بالهدي ودعوا هنالك ثبورا فالاصل اشتريوا بيا مضمومة ودعووا بواوين اولاهما مضمومة ثم تحركت اليا والواو وانفتح ما قبلهما فقلبتا الفين ثم حذفت الالف لالتقا الساكنين ومعني دعوا هنالك ثبورا قالوا يا ثبوراه اي يا هلاكاه

الباب الثاني

ما لزم البنا علي السكون او نايبه وهو نوع واحد وهو فعل الامر وذلك لانه يبني علي ما يجزم به مضارعه فيبني علي السكون في نحو اضرب وعلي حذف النون في نحو اضربا واضربوا واضربي وعلي حذف حرف العلة في نحو اغز واخش وارم ومن غريب ما يحكي ان بعض من يتعاطي اقرا النحو في بلدنا هذه سمع قول بعض المعربين في قول الله تعالي فقولا له قولا لينا ان قولا مبني علي حذف النون فانكر ذلك وهذا امر مشهور بين الطلبة فجاوه علي من يتصدي غريب والفا في الاية الكريمة عاطفة

لفولا علي اذ هبا من قوله تعالى اذهبا الي
فرعون انه طغي وكل منهما فعل امر وفاعل وهما
مبنيان علي حذف النون وله جار ومجرور متعلق
بقولا ويسمي ابن مالك هذه اللام لام التبليغ
ومثله وقل لعبادي يقولوا التي هي احسن قل
للمومنين يغضوا من ابصارهم ما قلت لهم الا
ما امرتني به وقولا مفعول مطلق ولينا صفة له
اي قولا متلطفا فيه ولا تغلظا عليه والقول
اللين قد جا مفسرا في قوله تعالى فقل هل لك
الي ان تزكي واهديك الي ربك فتخشي
ثم قلت او الفتح وهو سبعة الماضي المجرد
كضرب وضربك وضربا والمضارع الذي باشرته
نون التوكيد نحو ليسجنن وليكونن بخلاف
لتبلون ولا يصدنك وما ركب من الاعداد والظروف
والاحوال والاعلام نحو احد عشر ونحو هو
ياتينا صباح مسا وبعض القوم يسقط بين بينا
ونحو هو جاري بيت بيت اي ملاصقا ونحو
بعلبك في لغة والزمن المبهم المضاف للجملة واعرابه
مرجوح قبل الفعل المبني نحو علي حين عاتبت

ودراح

قوله وهو سبعة جعل الشارح المركب من الاعداد
والظروف والاحوال ثلاثة انواع وجعل
المبهم نوعان فهذه خمسة وجعل
الماضي والمضارع نوعان فهذه سبعة
واسقط الشارح المركب من الاعلام وقد ذكره
المتن فتكون الانواع ثمانية ولعل المتن
لاحظ المبهم بنوعيه قسم واحد فتكون
سبعة بذلك الاعتبار وفي نسخ شيخ
... وهو خمسة فجعل المركب من الاعداد
والاحوال والظروف والاعلام نوعا واحدا

ودراح قبل غيرنحو هذا يوم ينفع وقوله علي
حين التواصل مبتدا غير دان والمبهم المضاف
لمبني نحو ومن خزي يومئذ ومثله ودون ذلك
لقد تقطع بينكم انه لحق مثل ما انكم تنطقون
ويجوز اعرابه **واقول** الباب الثالث
من المبنيات ما لزم البنا علي الفتح وهو سبعة
انواع **الاول** الماضي المجرد مما تقدم ذكره
وهو الضمير المرفوع المتحرك نحو ضرب ودحرج
واستخرج وضربا وضربك وضربه واما نحو رمي
وعفي فاصله رمي وعفو فلما تحركت اليا
والواو وانفتح ما قبلهما قلبتا الفين فسكون
اخرهما عارض والفتحة مقدرة في الالف ولهذا
اذا قدر سكون الاخر رجعت اليا والواو فقيل
رميت وعفوت كما سياتي **النوع الثاني**
المضارع الذي باشرته نون التوكيد كقوله
تعالى لينبذن في الحطمة فاحترزت باشتراط
المباشرة من نحو قوله تعالى لتبلون في
اموالكم وانفسكم ولتسمعن فان الفعل في ذلك
معرب وان اكد بالنون لانه قد فصل بينهما بالواو

قوله التي هي ضمير الفاعل فيه مسامحة بتغليب الفاعل على نائبه اذ الواو في لتبلون نائب فاعل

التي هي ضمير الفاعل وهي ملفوظ بها في قوله تعالى
لتبلون مقدرة في قوله لتسمعن اذ الاصل لتسمعون
فحذفت نون الرفع استثقالا لاجتماع الامثال فالتقى
ساكنان الواو والنون المدغمة فحذفت الواو لالتقاء
الساكنين النوع الثالث ما ركب تركيب
المزج من الاعداد وهو الاحد عشر والاحدى عشرة
الى التسعة عشر والتسع عشرة تقول جاءني احد
عشر ورايت احد عشر ومررت باحد عشر ببناء
الجزئين على الفتح وكذلك القول في الباقي الا اثني
عشر واثنتي عشرة فان الجزء الاول منهما معرب
اعراب المثنى بالالف رفعا وبالياء جرا ونصبا
النوع الرابع ما ركب تركيب المزج من
الظروف زمانية كانت او مكانية مثال ما ركب
من ظروف الزمان قولك فلان ياتينا صباح مسا
والاصل صباحا ومسا اي كل صباح ومسا
فحذف العاطف وركب الظرفان قصدا للتخفيف
تركيب خمسة عشر قال الشاعر
ومن لا يصرف الواشين عنه صباح مسا يبغوه خبالا
ولو اصغيته فقلت صباح مسا لجاز اي صباحا
ذا مسا

ذا مسا فلما اضفته اليه لما بينهما من المناسبة
وان كان الصباح والمسا لا يجتمعان ونظيره
في الاضافة قوله تعالى لم يلبثوا الا عشية او
ضحاها فاضيف الضحى الى ضمير العشية وقيل الاصل
او ضحى يومها ثم حذف المضاف ولا حاجة الى هذا
وتقول فلان ياتينا يوم يوم اي يوما فيوما اي
كل يوم قال الشاعر
ان الرزق يوم يوم فاجمل طلبا وابغ للقيامة زادا
ومثال ما ركب من ظروف المكان قولك
سهلت الهمزة بين بين وافضلته بينها وبين
حرف حركتها فحذف ما اضيفت اليه بين الاولى
وبين الثانية وحذف العاطف وركب الظرفان
قال الشاعر
نحمي حقيقتنا وبعض القوم يسقط بين بينا
الاصل بين هؤلا وبين هؤلا فازيلت الاضافة وركب
الاسمان تركيب خمسة عشر وهذان الظرفان
اللذان صارا ظرفا واحدا في موضع نصب على
الحال اذ المراد وبعض القوم يسقط وسطا والحقيقة
ما يجب على الانسان ان يحميه من الاهل والعشيرة

اي من مجزوء الكامل المرفل في الشطرة الثانية والترفيل زيادة سبب خفيف ولفظ البيت هذه العيني من بعضها اهـ

يقال رجل حامي الحقيقة اي انه شهم لا يضام النوع
الخامس ما ركب تركيب خمسة عشر من الاحوال بقولهم
فلان جاري بيت بيت واصله بيتا لبيت اي
ملاصقا فحذف الجار وهو اللام وركب الاسمان
وعامل الحال ما في قوله جاري من معنى الفعل
فانه في معنى مجاوري وجوزوا ان يكون الجار المقدر
الي وان لا يقدر جار اصلا بل فا العطف وقالت
العرب ايضا تساقطوا اخول اخول اي متفرقين
وهو بالخا المعجمة واللام قال الشاعر
يصف ثورا يطعن الكلاب بقرنه ❊ يساقط عنه روقه ضاريا تها
سقاط شرار القين اخول اخولا ❊ وفي الحديث
كان يتخولنا بالموعظة اي يتعهدنا بها شيئا فشيئا
مخافة السامة علينا قال ابو علي هو من قولهم
تساقطوا اخول اخول اي شيئا بعد شيء وكان
الاصمعي يرويه يتخوننا بالنون ويقول معناه
يتعهدنا فان قلت ما الفرق بين هذا
النوع والبيت الذي انشدته في النوع الذي
قبله فانك زعمت ثم ان بين بين فيه حال
قلت معنى قولي هناك انه متعلق باستقرار
محذوفا

محذوف ذلك المحذوف هو الحال لا انه نفسه حال
بخلاف هذا النوع فان المركب نفسه حال لا انه ليس
بظرف واذا اخرجت شيئا من هذه الظروف والاحوال
عن الظرفية والحالية تعين الاضافة وامتنع
التركيب تقول هذه همزة بين بين مخفوض
الاول غير منون والثاني منونا ومثله فلان
ياتينا كل صباح مساء قال
ولولا يوم يوم ما اردنا ❊ جزاءك والقروض لها جزاء
وهذا يفهم من كلامي في المقدمة فان قلت
وما ركب من الظروف ولا الاحوال فعلم ان البنا
المذكور مقيد بوجود الظرفية والحالية وانها
متى فقدت وجب الرجوع الى الاعراب وانما قدمنا
الظروف على الاحوال لان ذلك في الظروف اكثر
وقوعا فكان اولى بالتقديم فان قلت قد
وقع التركيب المذكور فيما ليس بظرف ولا حال
كقولهم ❊ وقعوا في حيص بيص ❊ اي في شدة
يعسر التخلص منها قلت هو شاذ فلذلك
لم اتعرض لذكره في هذا المختصر ولم يقع في التنزيل
تركيب الاحوال ولا تركيب الظروف وانما وقع فيه

قوله في حيص هو من حاص يحيص حيصا اذا
تاخر وقوله بيص هو من باص يبوص
بوصا اذا تقدم اه شيخنا هارون
حفظه الله امين

هذا شرح الشذور
للهمام ابن هشام الانصاري
رضي الله عنه وارضاه
امين

تركيب الاعداد نحو اني رايت احد عشر كوكبا فانه
منه اثني عشرة عينا عليها تسعة عشر اي على سعة
تسعة عشر ملكا يحفظون امرها وقيل صنفا وقيل
صنفا من الملايكة وقرئ تسعة اعشر جمع عشير
مثل ايمن في جمع يمين وعلى هذا فتسعة مرفوع
واعشر مخفوض بالاضافة منون النوع
السادس الزمن المبهم المضاف لجملة واعني بالمبهم
ما لم يدل على وقت بعينه وذلك نحو الحين
والوقت والساعة والزمان فهذا النوع من
اسما الزمان ويجوز اضافته الى الجملة ويجوز لك
فيه حينيذ الاعراب والبنا على الفتح تارة
يكون البنا ارجح من الاعراب وتارة العكس فالاول
اذا كان المضاف اليه جملة فعلية فعلها مبني
كقوله
على حين عاتبت المشيب على الصبا وقلت الما اصح والشيب وازع
يروى على حين بالخفض على الاعراب وعلى
حين بالفتح على البنا وهو الارجح لكونه مضاف
الى مبني وهو عاتبت والثاني اذا كان
المضاف اليه جملة فعلية فعلها معرب او جملة اسمية
فالاول

فالاول كقوله تعالى هذا يوم ينفع الصادقين
صدقهم فيوم مضاف الى ينفع وهو فعل مضارع
والفعل المضارع معرب كما تقدم فكان الارجح في
المضاف الاعراب فلذلك قرا السبعة كلهم الا نافع
برفع اليوم على الاعراب لانه خبر للمبتدا وقرا نافع
وحده بفتح اليوم على البنا والبصريون يمنعون
في ذلك البنا ويقدرون الفتحة اعرابا مثلها
في صمت يوم الخميس والتزموا لذلك ان تكون
الاشارة ليست لليوم والا لزم كون الشي ظرفا
لنفسه والثاني كقول الشاعر
تذكر ما تذكر من سليمى على حين التواصل غير دان
روي بفتح الحين على البنا والكسر ارجح على
الاعراب ولا يجيز البصريون غيره النوع السابع
المبهم المضاف لمبني سوا كان زمانا او غيره ومرادي
بالمبهم ما لا يتضح معناه الا بالمضاف اليه كمثل ودون
وبين ونحوهن مما هو شديد الابهام فهذا
النوع اذا اضيف لمبني جاز ان يكتسب من
بنايه كما تكتسب النكرة المضافة للمعرفة من
تعريفها قال الله تعالى ومن خزي يوميذ

تقرا على الوجهين بفتح اليوم على البنا لكونه مبهما
مضافا الى مبني وهو اذ وبجره على الاعراب وقال
الله تعالى ومنا دون ذلك منا جار ومجرور خبر
مقدم ودون مبتدا موخر وبني على الفتح لابهامه
واضافته الى مبني وهو اسم الاشارة ولو جاءت
القراءة برفع دون لكان ذلك جايزا كما قال

الاخر (من الطويل)

الم تريا اني حميت حقيقتي وباشرت حد الموت والموت دونها

الرواية دونها بالرفع وقال الله تعالى
لقد تقطع بينكم يقرا على الوجهين برفع بين على
الاعراب لانه فاعل وبفتحه على البنا وقال الله
تعالى انه لحق مثل ما انكم تنطقون يقرا على
الوجهين برفع مثل على الاعراب لانه صفة لحق وهو مرفوع
وبالفتح على البنا ثم قلت
او الفتح او نايبه وهو اسم لا النافية للجنس اذا
كان مفردا نحو لا رجل ولا رجال ولا رجلين ولا
قايمين ولا قايمات وفتح قايمات ارجح من كسره
وكذا الثاني من نحو لا رجل ظريف ولا ما بارد
النصب والرفع والفتح وكذا الثاني من نحو لا
حول

لا حول ولا قوة ان فتحت الاول فان رفعته امتنع
النصب وان فصل النعت او كان هو او المنعوت
غير مفرد امتنع الفتح واقول الباب الرابع
من المبنيات ما لزم الفتح او نايبه وهو اثنان
اليا والكسرة وذلك اسم لا وخلاصة القول
في ذلك ان لا اذا كانت للنفي وكان المراد بذلك
النفي استغراق الجنس باسره بحيث لا يخرج
عنه واحد من افراده وكان الاسم مفردا ونعني
بالمفرد هنا وفي باب النداء ما ليس مضافا ولا شبيها
بالمضاف ولو كان مثنى او مجموعا فانه حينئذ
يستحق البنا على الفتح في مسئلتين والبنا على
اليا في مسئلتين والبنا على الكسر او الفتح
في مسئلة واحدة اما ما يستحق البنا على الفتح
فضابطه ان يكون الاسم غير مثنى ولا مجموع نحو
رجل وفرس ومجموعا جمع تكسير نحو رجال
وافراس تقول لا رجل في الدار ولا فرس
عندنا ولا رجال في الدار ولا افراس عندنا واما
ما يستحق فيه البنا على اليا فضابطه ان يكون
الاسم مثنى او جمع مذكر سالما نحو لا رجلين ولا

وقد نظم بعضهم القاب البنا والاعراب مرتبا للتورية مقدما القاب البنا على القاب الاعراب فقال •
لقد فتح الرحمن ابواب فضله • وقد ضم الشمل فاجبر الكسر •
ومذ سكن القلب انتصبت لشكره • لجري بان الرفع قد جم الشكر اه انتهى

أي من الطويل وأجزاؤه فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن

قال الشاعر

فلا لعبى بالعيش متعا ولكن لو راد المنون تسابع تعز فلا العين بالعيش متعا ولكن لو راد المنون تباعه

وقال اخر

نحن الناس لا شيء ولا آباء آلاء وقد عشتهم شنؤون

واما ما يستحق فيه البنا على الكسر او الفتح فضابطه ان يكون جمعا بالالف والتا المزيدتين نحو مسلمات تقول لا مسلمات في الدار

وقال الشاعر أي من البسيط

إن الشباب الذي مجد عواقبه فيه نلذ ولا لذات للشيب

يروى بكسر لذات وفتحه ولما ذكرت حكم اسم لا اوردت مسئلتين تتعلقان بباب لا

المسئلة الاولى ان اسمها اذا كان مفردا ونعت بمفرد وكان النعت والمنعوت متصلين نحو لا رجل ظريف في الدار جاز لك في النعت ثلاثة اوجه احدها النصب على محل اسم لا فانه في موضع نصب بلا ولكنه بني فلم يظهر فيه اعراب وتقول لا رجل ظريفا في الدار والثاني الرفع على مراعاة محل لا مع اسمها فانهما في موضع رفع بالابتدا فتقول لا رجل ظريف في الدار وانما كانت

مع

مع رجل في موضع الابتدا لان لا قد صارت بالتركيب مع رجل كالشي الواحد وقد علمت ان الاسم المصدر به المخبر عنه حقه ان يرتفع بالابتدا والثالث الفتح فتقول لا رجل ظريف في الدار وهو ابعدها عن القياس فلهذا اخرته بالذكر ووجه نعت هو ان فتحه على التركيب وهم لا يركبون ثلاثة اشيا ويجعلونها شيا واحدا ووجه جوازه انهم قدروا تركيب الموصوف وصفته اولا ثم ادخلوا عليهما لا بعد ان صارا كاسم واحد ونظيره قولك لا خمسة عشر عندنا المسئلة الثانية ان لا واسمها اذا تكررا نحو لا حول ولا قوة الا بالله جاز لك في جملة التركيب خمسة اوجه وذلك لانه يجوز في الاسم الاول وجهان الفتح والرفع فان فتحت جاز لك في الثاني ثلاثة اوجه الفتح والرفع والنصب مثال الفتح قوله تعالى لا لغو فيها ولا تاثيم ومثال الرفع

قول الشاعر أي من الكامل واجزاؤه متفاعلن متفاعلن متفاعلن ودخله الاضمار

هذا لعمركم الصغار بعينه لا ام لي ان كان ذاك ولا اب

ومثال النصب قول الاخر

لا نسب اليوم ولا خلة • اتسع الخرق على الراقع
وان رفعت الاسم الاول جاز لك في الاسم الثاني
وجهان الفتح والرفع فالاول كقوله في هذا
البيت •
فلا لغو ولا تاثيم فيها • وما فاهوا به ابدا مقيم
والثاني كقوله لا بيع فيه ولا خلة في قراءة من رفعهما
ولا يجوز اذا رفعت الاول ان تنصب الثاني
ثم قلت او الكسر وهو خمسة العلم المختوم
بويه كسيبويه والجرمي يجيز منع صرفه وفعال
للامر كتزال وبنو اسد تفتحه وفعال سبا للمونث
كفساق وخباث وتختص هذا بالندا ونعاس
هو وتحو نزال من كل فعل ثلاثي تام وفعال علما
لمونث كحذام في لغة الحجاز وكذلك امس عندهم
اذا اريد به معين واكثر بني تميم توافقهم في نحو
سفار ووبار مطلقا وفي امس في الجر والنصب
وتمنع الصرف في الباقي واقول الباب
الخامس من المبنيات ما لزم البنا على الكسر وهو
خمسة انواع النوع الاول العلم المختوم بويه كسيبويه
وعمرويه ونفطويه وراهويه ونحو ذلك فليس
فيهن

فيهن الا الكسر وهو قول سيبويه والجمهور وزعم
ابو عمرو والجرمي انه يجوز فيهن ذلك والاعراب اعراب
ما لا ينصرف النوع الثاني ما كان اسما للفعل
وهو على وزن فعال وذلك مثل نزال بمعنى انزل ودراك
بمعنى ادرك وتراك بمعنى اترك قال
الشاعر •
حذار من ارماحنا حذار • وقال الاخر
تراكها من ابل تراكها • وما احسن ما قال
بعضهم •
هي الدنيا تقول بملء فيها • حذار حذار من بطشي وفتكي
فلا يغرركم مني ابتسام • فقولي مضحك والفعل مبكي
وبنو اسد يفتحون فعال في الامر لمناسبة الالف
والفتحة التي قبلها النوع الثالث ما كان
على فعال وهو سب للمونث ولا يستعمل هذا
النوع الا في الندا تقول يا خباث بمعنى
يا خبيثة ويا دفار بالدال المهملة بمعنى يا منتنة
ويا لكاع بمعنى يا لئيمة ومن كلام عمر رضي الله عنه
لبعض الجواري اتتشبهين بالحرائر يا لكاع ولا يقال
جاءتني لكاع ولا رايت لكاع ولا مررت بلكاع

فلما قوله

أطوف ما أطوف ثم آوي • الى بيت قعيدته لكاع •
فاستعملها في غير النداء فضرورة شاذة ويحتمل ان •
التقدير قعيدته يقال لها يا لكاع فيكون جاريا على •
القياس ويجوز قياسا مطردا اصوغ فعال هذا وفعال
السابق وهو الدال على الامر مما اجتمع فيه ثلاثة
شروط وهي ان يكون فعله ثلاثيا تاما متصرفا من
نزل نزال ومن ذهب ذهاب ومن كتب كتاب بمعنى
انزل واذهب واكتب ويقال من فسق وفجر وزنا
وسرق يا فساق يا فجار يا زناء ويا سراق بمعنى يا فاسقة
يا فاجرة يا زانية يا سارقة ولا يجوز بناء شيء منهما
من نحو اللصوصية لانها لا فعل لها ولا من نحو دحرج
واستخرج وانطلق لانها زائدة على الثلاثة ولا من
نحو كان وظل وبات وصار لانها ناقصة لا تامة ولم
يقع في التنزيل فعال امرا الا في قراءة الحسن لا مساس
بفتح الميم وكسر السين وهو في دخول لا على اسم
الفعل بمنزلة قولهم للعاثر اذا دعوا عليه بان لا
ينتعش اي لا ارتفع لا لعا وفي معاني القرآن العظيم
للفراء من العرب من يقول لا مساس يذهب به الى
مذهب

مذهب دراك وتراك وفي كتاب ليس لابن خالويه
لا مساس مثل دراك وتراك اهـ وهذا من غريب
اللغة وحمله الزمخشري والجوهري على انه من باب
قطام وانه معدول عن المصدر وهو المس النوع
الرابع ما كان على فعال وهو علم على مؤنث مثل
حذام وقطام ورقاش وسجاح بالسين المهملة
والجيم وآخرها حاء مهملة اسم للكاذبة التي ادعت
النبوة وكساب اسم لكلبة وسكاب اسم لفرس
وهذه الاسماء ونحوها للعرب فيها ثلاث لغات احدها
لاهل الحجاز وهي البناء على الكسر مطلقا وعلى ذلك

قول الشاعر

اذا قالت حذام فصدقوها • فان القول ما قالت حذام
والثانية لبعض بني تميم وهي اعرابه اعراب ما لا
ينصرف مطلقا والثالثة لجمهورهم وهي التفصيل
بين ان يكون مختوما بالراء فيبنى على الكسر او غير
مختوم بها فيمتنع من الصرف ومثال المختوم بالراء
سفار بالسين المهملة والفاء اسم لماء وحضار بالحاء
المهملة والضاد المعجمة اسم كوكب ووبار بالباء الموحدة
اسم لقبيلة وظفار بالظاء المعجمة والفاء اسم لبلدة

قال الشاعر انشده سيبويه

متى تردن يوما سفار تجد بها ادبهم يرمي المستجير المعورا

وقال الاعشى يمدح بني اللعشين التميمي

الم تروا ارما وعادا اودى بها الليل والنهار

ومر دهر على وبار فهلكت جهرة وبار

فبني وبار الاول على الكسر واعرب وبار الثاني وقيل ان وبار الثاني ليست باسم كوبار الذي في حشو البيت بل الواو عاطفة وما بعدها فعل ماض وفاعل والجملة معطوفة على قوله هلكت وقال اولا هلكت بالتانيث على معنى القبيلة وثانيا وباروا بالتذكير على معنى الحي وعلى هذا القول فتكتب باروا بالواو والالف كما يكتب ساروا النوع الخامس امس اذا اردت به معينا وهو اليوم الذي قبل يومك وللعرب فيه حينئذ ثلاث لغات احدها البنا على الكسر مطلقا وهي لغة اهل الحجاز يقولون ذهب امس بما فيه واعتكفت امس وعجبت من امس بالكسر فيهن قال الشاعر

منع البقاء تقلب الشمس وطلوعها من حيث لا تمسي

ثم قال

اليوم

اليوم اعلم ما يجيء به ومضى بفصل قضائه امس

الثانية اعرابه اعراب ما لا ينصرف مطلقا وهي لغة لبعض بني تميم وعليها قوله

لقد رايت عجبا مذ امسا عجائزا مثل السعالي خمسا

ياكلن ما في رحلهن همسا لا ترك الله لهن ضرسا

وقد وهم الزجاجي فزعم ان من العرب من يبني امس على الفتح واستدل بهذا البيت الثالثة اعرابه اعراب ما لا ينصرف حالة الرفع خاصة وبناؤه على الكسر في حالتي النصب والجر وهي لغة جمهور بني تميم يقولون ذهب امس فيضمونه بغير تنوين واعتكفت امس وعجبت من امس فيكسرونه فيهما وهذا كله يفهم من قولي في المقدمة ويمنع الصرف في الباقي وقولي في الباقي اردت به امس في الرفع وما ليس في آخره راء من باب حذام وقطام واذا اريد بامس يوم ما من الايام الماضية او كسر او ادخلته ال او اضيف اعرب باجماع تقول فعلت ذلك امسا اي في يوم ما من الايام الماضية وقال الشاعر

مرت بنا اول من اموس تميس فينا ميسة العروس

وتقول ما كان اطيب امسنا • وقال الله تعالي
كان لم تغن بالامس وذكر المبرد والفارسي وابن
مالك والجريري أن امس يصغر فيعرب عند الجميع
كما يعرب اذا كسر ونص سيبويه علي انه لا يصغر وقوفا
منه عند السماع والاولون اعتمدوا علي القياس
ويشهد لهم وقوع التكسير فان التكسير والتصغير
اخوان • وقال الشاعر •
فاني وقفت اليوم والامس قبله ببابك حتي كادت الشمس تغرب
يروي هذا البيت بفتح امس علي انه ظرف معرب
لدخول ال عليه ويروي ايضا بالكسر وتوجيهه
اما علي البنا وتقدير ال زايدة او علي الاعراب علي انه
قدر دخول في علي اليوم ثم عطف امس عليه عطف
التوهم وقال الله تعالي فجعلناها حصيدا
كان لم تغن بالامس الكسرة فيه اعراب له لدخول
ال وفي الاية ايجاز ومجاز وتقديرها فجعلنا زرعها
في استيصاله كالزرع المحصود فكان زرعها لم يلبث
بالامس فحذف مضافان واسم كان وموصوف
اسم المفعول واقيم فعيل مقام مفعول لانه ابلغ
منه ولهذا لا يقال لمن جرح بانملته جريح بل يقال
له

له مجروح ثم قلت او الضم وهو ما قطع لفظا
لا معني عن الاضافة من الظروف المبهمة كقبل وبعد
واول واسما الجهات والحق بها غل المعرفة ولا
تضاف وغير اذا حذف ما تضاف اليه وذلك بعد
ليس كقبضت عشرة ليس غير فيمن ضم ولم ينون
واي الموصولة اذا اضيفت وكان صدر صلتها ضميرا
محذوفا واخواتهم اشد وبعضهم يعربها مطلقا
واقول الباب السادس من المبنيات
ما لزم الضم وهو اربعة انواع النوع الاول
ما قطع عن الاضافة لفظا لا معني من الظروف
المبهمة كقبل وبعد واول واسما الجهات نحو قدام
وامام وخلف واخواتها كقوله تعالي لله الامر
من قبل ومن بعد في قراءة السبع بالضم وقدر
ابن يعيش الاصل من قبل كل شيء ومن بعده اه
وهذا المعني حق الا ان الانسب للمقام ان يقدر
من قبل الغلب ومن بعده فحذف المضاف اليه لفظا
ونوي معناه فاستحق البنا علي الضم ومثله
قول الحماسي •
لعمرك ما ادري واني لاوجل علي اينا تعدو المنية اول

وقول الاخر

إِذَا أَنَا لَمْ أُؤْمَنْ عَلَيْكَ وَلَمْ يَكُنْ • لِقَاؤُكَ إِلَّا مِنْ وَرَاءُ وَرَاءُ

وقولي لفظا احترازا من ان تقطع عنها لفظا ومعنى فانها حينيذ تبنى على اعرابها وذلك كقولك ابدا بذا اولا اذا اردت ابدا به متقدما ولم يتعرض للتقدم على ماذا • وكقول الشاعر

فَسَاغَ لِيَ الشَّرَابُ وَكُنْتُ قَبْلًا • أَكَادُ أَغَصُّ بِالْمَاءِ الْفُرَاتِ

وقال الاخر

وَنَحْنُ قَتَلْنَا الْأُسْدَ أُسْدَ خَفِيَّةٍ • فَمَا شَرِبُوا بَعْدًا عَلَى لَذَّةٍ خَمْرًا

وقرى لله الامر من قبل ومن بعد بالخفض والتنوين على ارادة النكرة وقطع النظر عن المضاف اليه وقرى الجحدري والعقيلي بالجر من غير تنوين على ارادة المضاف اليه وتقدير وجوده • النوع الثاني ما الحق بقبل وبعد من قولهم قبضت عشرة ليس غير والاصل ليس المقبوض غير ذلك فاضمر اسم ليس فيها وحذف ما اضيفت اليه غير وبنيت غير على الضم تشبيها لها بقبل وبعد لابهامها • ويحتمل ان التقدير ليس غير ذلك مقبوضا ثم حذف خبر ليس وما اضيفت اليه غير وتكون الضمة على هذا

ضمة

٢٧

ضمة اعراب والوجه الاول اولى لان فيه تقليلا للحذف ولان الخبر في باب كان يضعف حذفه جدا ولا يجوز حذف ما اضيفت اليه غير الا بعد ليس فقط واما ما وقع في عبارات العلماء من قولهم لا غير فلم تتكلم به العرب فاما انهم قاسوا لا على ليس او قالوا ذلك سهوا عن شرط المسيلة • النوع الثالث ما الحق بقبل وبعد من عل المراد به معين كقولك اخذت الشيء العلاني من اسفل الدار والشيء الثاني من عل اي من فوق الدار

قال الشاعر

وَلَقَدْ سَدَدْتُ عَلَيْكَ كُلَّ ثَنِيَّةٍ • وَأَتَيْتُ فَوْقَ بَنِي كُلَيْبٍ مِنْ عَلُ

ولا يستعمل عل مضافا اصلا ووقع ذلك في كلام الجوهري وهو سهو ولو اردت بعل علوا مجهولا غير معروف تعين الاعراب كقوله

كَجُلْمُودِ صَخْرٍ حَطَّهُ السَّيْلُ مِنْ عَلِ

اي من مكان عال • النوع الرابع ما الحق بقبل وبعد من اي الموصولة واعلم ان اي الموصولة معربة في جميع حالاتها الا في حالة واحدة فانها تبنى على الضم وذلك اذا اجتمع فيها شرطان احدهما ان

قوله من عل اه هو بكسر اللام وليس بضم اللام لانه لا يكون فيه شاهد اه

تضاف والثاني ان يكون صدر صلتها ضميرا محذوفا
وذلك كقوله تعالى ثم لننزعن من كل شيعة
ايهم اشد على الرحمن عتيا ثم حرف عطف على جواب
القسم وهو قوله تعالى فوربك لنحشرنهم
والشياطين ثم لنحضرنهم حول جهنم جثيا واللام
لام التاكيد التي يتلقى بها القسم مثلها في لنحشرنهم
ولنحضرنهم وننزع فعل مضارع مبني على الفتح
لمباشرته لنون التوكيد والفاعل ضمير مستتر
والنون للتوكيد من كل جار ومجرور متعلق بننزع
شيعة مضاف اليه اي مفعول وهو موصول اسمي
يحتاج الى صلة وعايد والها والميم مضاف اليه
واشد خبر مبتدا محذوف اي ايهم هو اشد والجملة
من المبتدا والخبر صلة اي وعلى الرحمن متعلق باشد
وعتيا تمييز وكان الظاهر ان تفتح اي لان اعراب
المفعول النصب الا انها هنا مبنية على الضم
لاضافتها الى الها والميم وحذف صدر صلتها وهو
المقدر بقولك هو ومن العرب من يعرب ايا في احوالها
كلها وقد قرى هارون ومعاذ ويعقوب ايهم اشد
بالنصب قال سيبويه وهي لغة جيدة وقال
الجرمي

الجرمي خرجت من الخندق يعني خندق البصرة
حتى صرت الى مكة فلم اسمع احدا يقول اضرب ايهم
افضل اي كلهم ينصب ولا يضم والمعنى اقسم
بربك لنجمعن المنكرين للبعث وقرناهم من الشياطين
الذين اضلوهم مقترنين في السلاسل كل كافر مع
شيطانه في سلسلة ثم لنحضرنهم حول جهنم
جاثين على الركب ثم لننزعن من كل شيعة ايهم
اشد على الرحمن عتيا اي جراة وفجورا وكذبا وقيل
كفرا اي لننزعن روساهم في الشر فنبدا بالاكبر
جرما الاكبر جرما ثم لنحن اعلم بالذين هم اولى بها
صليا اي احق بدخول النار يقال صلي يصلى
صليا كما يقال لقي يلقى لقيا او يقال صلى يصلي
صليا مثل مضى يمضي مضيا ثم قلت
او الضم او نايبه وهو المنادى المفرد المعرفة نحو
يا زيد ويا رجال ويا زيدان ويا زيدون واقول
الباب السابع من المبنيات ما لزم الضم
او نايبه وهو الالف والواو وهو نوع واحد
وهو المنادى المفرد المعرفة ونعني بالمفرد ما ليس
مضافا ولا شبيها به ولو كان مثنى او جمعا وقد سبق

هذا عند الكلام على اسم لا ونعني بالمعرفة ما اريد به
معين سوا كان علما او غيره فهذا النوع يبني على
الضم في مسئلتين احداهما ان يكون غير مثنى
ولا مجموع نحو يا زيد ويا رجل وقوله الله تعالى
يا نوح انه ليس من اهلك يا نوح اهبط بسلام منا
يا صالح ايتنا يا هود ما جيتنا ببينة الثانية
ان يكون جمع تكسير نحو قولك يا زيود وقوله الله
تعالى يا جبال اوبي معه ويبنى على الالف
ان كان مثنى نحو يا زيدان يا رجلان اذا اريد بهما
معين ويبنى على الواو ان كان جمع مذكر سالما نحو
يا زيدون ويا مسلمون اذا اريد بهم معين واما اذا
كان المنادي مضافا او شبيها بالمضاف او نكرة غير
معينة فانه يعرب نصبا على المفعولية فلا يدخل في
باب البنا فالمضاف كقولك يا عبد الله ويا رسول
الله وفي التنزيل قل اللهم فاطر السموات والارض
اي يا فاطر السموات والارض ان ادوا الي عباد
الله اي يا عباد الله مفعولا بادوا كقوله تعالى
ان ارسل معنا بني اسرايل ويجوز ان يكون فاطر
صفة لاسم الله تعالى خلافا لسيبويه والشبيه
بالمضاف

بالمضاف هو ما اتصل به شي من تمام معناه نحو يا كبيرا بره
ويا مفيضا خيره ويا رفيقا بالعباد والنكرة كقول
الاعمى يا رجلا خذ بيدي • وقول الشاعر •
ايا راكبا اما عرضت فبلغن • نداماي من نجران ان لا تلاقيا
ويجوز في المنادى المستحق للضم ان ينصب اذا
اضطر الي تنوينه • كقول الشاعر •
ضربت صدرها الي وقالت • يا عديا لقد وقتك الاواقي
وان يبقى مضموما • كقوله •
سلام الله يا مطر عليها • وليس عليك يا مطر السلام
ويجوز في المنادي ايضا ان يفتح فتحة اتباع وذلك
اذا كان علما موصوفا بابن متصل به مضاف الي
علم كقولك يا زيد بن عمرو وقول
الشاعر • يا طلحة بن عبيد الله قد وجبت •
لك الجنان وبوئت لها المها • ويبقا الضم ارجح عند
المبرد والمختار عند الجمهور الفتح ثم قلت
واما ان لا يطرد فيه شي بعينه وهو الحروف كهل ونعم
وجير ومنذ وبقية الاسما غير المتمكنة ومنها بعض
اسما الافعال كصه وايه وايه وهيت والمضمرات
كقومي وقمت وقمت وقمت واسما الاشارات كذي

وبعض الذي معه

وثمّ وهؤلاء والموصولات كالذي والذين واولا

فيمن مدّ وذات فيمن بناه وهؤلاء افصح الاذين

وتين واللذين واللتين فكالمثنى واسما الشرط وا

الاستفهام كمن وما واين الا ايا فيهما وبعض الظروف

كاذ والان وامس وحيث مثلنا **واقول**

لما انتهت القول في المبنيات السبعة المختصة

شرعت في بيان ما لا يختص وحصرت ذلك في

نوعين احدهما الحروف وقدمتها لانها اقعد في

باب البنا والثاني في الاسما غير المتمكنة

وحصرتها في سبعة ابواب وفصلتها ومثلت كلا

منها ورتبت امثلة الجميع على ما يجب لها فبدات

بما بني على السكون لانه الاصل في البنا ثم ثنيت

بما بني على الفتح لانه اخف من غيره ثم ثلثت

بما بني على الكسر ثم ختمت بما بني على الضم فمثال

ما بني على السكون من الحروف هل وبل وقد ولم

ومثال ما بني على الفتح ثم وان ولعل وليت

ومثال ما بني منها على الكسر جير بمعنى

نعم واللام والبا في قولك لزيد وبزيد و

رابع لهن الاّ م الله في لغة من كسر الميم وذلك

علي

على القول بحرفيتها ومثال ما بني منها على

الضم منذ في لغة من جر بها وقولهم في القسم

مُ الله فيمن ضم الميم ومُنُ الله فيمن ضم الميم والنون

ومن قال فيهما وفي م الله انها محذوفة من قولهم

ايمن الله فلا يصح ذكرها هنا فانها على هذا القول

من باب الاسما لا من باب الحروف ومثال ما بني

على السكون من اسما الافعال صه بمعنى اسكت

ومه بمعنى انكفف ولا تقل بمعنى اكفف كما يقول

كثير منهم لان اكفف يتعدى ومه لا يتعدى

ومثال ما بني منها على الفتح امين بمعنى

استجب لما اتصل بكسرة الميم وبالبا بعدها بني

على الفتح كما بني اين وكيف عليه لثقل اليا وفيه

اربع لغات احداها امين بالمد بعد الهمزة من غير

امالة وهذه اللغة اكثر اللغات استعمالا ولكن

فيها بعد عن القياس اذ ليس في العربية فاعيل

وانما ذلك في الاسما الاعجمية كقابيل وهابيل ومن

ثم زعم بعضهم انه اعجمي وعلى هذه اللغة

قوله

ويرحم الله عبدا قال امينا والثانية كالاولى الا ان

يذكر قولهما لا يذكر بعد الهمزة

الالف ممالة للكسرة بعدها رويت عن حمزة والكسائي
والثالثة امين بقصر الالف علي وزن قدير وبصير
قال امين قرادنا الله بعدًا وهذه اللغة
افصح اللغات في القياس واقل في الاستعمال حتي
ان بعضهم انكرها قال صاحب الاكمال حكي
ثعلب القصر وانكره غيره وقال انما جا مقصورا
في الشعراء وانعكس القول عن ثعلب علي ابن
قرقول فقال انكر ثعلب القصر الا في الشعر
وصححه غيره وقال صاحب التحرير في شرح
مسلم وقد قال جماعة إن القصر لم يجي عن
العرب وان البيت فامين زاد الله ما بيننا بعدا
والرابعة امين بالمد وتشديد الميم روي
ذلك عن الحسن والحسين ابن الفضل وعن جعفر
الصادق وانه قال تاويله قاصدين نحوك وانت
اكرم من أن تخيب قاصدًا نقل ذلك عنهم الواحدي
في البسيط وقال صاحب الاكمال حكي الداوودي
تشديد الميم مع المد قال وهي لغة شاذة ولم
يعرفها غيره قلت انكر ثعلب والجوهري
والجمهور ان يكون ذلك لغة وقالوا لا نعرف امين
لها

الاجما بمعني قاصدين كقوله تعالي ولا آمين البيت
الحرام ومثال ما بني منها علي الكسر ايه بمعني
امض في حديثك ولا تقل بمعني حدث كما يقولون
لما بينت لك في مة واما قوله
ايه احاديث نعمان وساكنة فليس يعزي وعند
الاصمعي انها لا تستعمل الا منونة وخالفوه في ذلك
واستدلوا بقول ذي الرمة
وقفنا فقلنا ايه عن ام سالم وكان الاصمعي يخطي
ذا الرمة في ذلك وغيره ولا يحتج بكلامه ومثال
ما بني منها علي الضم هيت بمعني تهيات قال
الله تعالي وقالت هيت لك وقيل المعني هلم
لك فلك تبيين للضمير في هيت وهو انت مثل
سقيا لك وقري مثلث التا فالكسر علي اصل التقا
الساكنين والفتح للتخفيف كما في اين وكيف والضم
تشبيها بحيث وقري هيت بكسر الها والهمزة ساكنة
وبضم التا وهو علي هذا فعل ماض وفاعل من هاء يهاء
كشا يشا او من هاء يهيء كجا يجيء ومثال
ما بني من المضمرات علي السكون قومي قوما وقاموا
ومثال ما بني منها علي الفتح انت للمخاطب المذكر

ومثال ما بني منها على الكسر قمت للمخاطبة
ومثال ما بني منها على الضم قمت للمتكلم ومثال
ما بني على السكون من اسما الاشارة ذا للمذكر وذي
للمونث ومثال ما بني منها على الفتح ثم بقيه
الثاث اشارة الى المكان البعيد قال الله تعالى
وازلفنا ثم الاخرين اي وازلفنا الاخرين هنالك
اي قربناهم ومثال ما بني منها على الكسر هولا
ومثال ما بني منها على الضم ما حكاه قطرب
من ان بعض العرب يقول هولا بالضم فلذلك ذكرت
هولا مرتين في المقدمة واولاهما تضبط بالكسر
والثانية بالضم ومثال ما بني على السكون
من الموصولات الذي والتي ومن وما ومثال
ما بني منها على الفتح الذين ومثال ما بني منها
على الكسر الالا بالمدلغة في الاولى بمعنى الذين
قال الشاعر
ابى الله للشم الالا كانهم سيوف اجاد القين يوما صقالها
ومثال ما بني منها على الضم ذات بمعنى
التي وذلك في لغة بعض طي حكى الفرا انه سمع
بعض السوال يقول في المسجد الجامع بالفضل
دو فضلكم

دو فضلكم الله به والكرامة ذات اكرمكم الله به
بضم ذات مع انها صفة للكرامة اي اسالكم بالفضل
وقوله به بفتح البا واصله بها فحذفت الالف ونقلت
فتحة الها الى البا بعد تقدير سلب كسرتها
ثم استثنيت من اسما الاشارة والاسما الموصولة
ذين وتين واللذين واللتين وذكرت انهما
كالمثنى واعني بذلك انهما معربان بالالف
رفعا وبالبا المفتوح ما قبلها جرا ونصبا كما ان
الزيدان والرجلان كذلك وفهم من قولي كالمثنى
انهما ليسا مثنيين حقيقة وهو كذلك وذلك
انه لا يجوز ان يثنى من المعارف الا ما يقبل التنكير
كزيد وعمر والا ترى انهما لما اعتقد فيهما الشياع
والتنكير جازت تثنيتهما ولهذا قلت الزيدان
والعمران فادخلت عليهما حرف التعريف ولو كانا
باقيين على تعريف العلمية لم يجز دخول حرف التعريف
عليهما وذا والذي لا يقبلان التنكير لان
تعريف ذا بالاشارة وتعريف الذي بالصلة وهما
ملازمان لذا والذي فدل ذلك على ان ذين
واللذين ونحوهما اسما تثنية بمنزلة قولك مثله

وانما وليسا بمثنية حقيقة ولهذا لم يصح في ذين ان
تدخل عليهما ال كما لا يصح ذلك في هما وانما فان قلت
فهلا استثنيت من الموصولات ايا ايضا فانها معربة
الا اذا اضيفت وكان صدر صلتها ضميرا محذوفا قلت
قد علم مما قدمت ان ايا مبنية في هذه الحالة معربة
فيما عداها فلم احتج الى اعادته ومثال المبني
من اسما الشرط والاستفهام على السكون من وما
ومثال المبني منهما على الفتح اين وايان وليس
فيهما ما بني على كسر ولا ضم فاذكره فان قلت
فان من اسما الشرط حيثما وهي مبنية على الضم
قلت المبني على الضم حيث واسم الشرط انما هو
حيثما فاذا اتصلت بحيث وصارت جزا منها فالضم
في حشو الكلمة لا في اخرها واستثنيت من اسما
الشرط واسما الاستفهام ايا فانها معربة فيهما مطلقا
باجماع مثال الاستفهامية في الرفع ايكم يأتيني
بعرشها ايكم زادته هذه ايمانا ومثالها في النصب
فاي ايات الله تنكرون وسيعلم الذين ظلموا
اي منقلب ينقلبون فايكم فيهما مبتدا واي من
قوله تعالى فاي ايات الله تنكرون مفعول
به

به لتنكرون واي من قوله تعالى اي منقلب
مفعول مطلق لينقلبون وليست مفعولا به ليعلم
لان الاستفهام لا يعمل فيه ما قبله ومثالها في
الخفض بايكم المفتون واي في هذه الاية مخفوضة
لفظا مرفوعة محلا لانها مبتدا والبا زايدة والاصل
ايكم المفتون والجملة نصب لتبصر او يبصرون
لانها تنازعاها وهما معلقان عن العمل بالاستفهام
وفي الاية مباحث اخر ومثال الظرف المبني
على السكون اذ وهي ظرف لما مضى ويضاف لكل
من الجملتين نحو واذكروا اذ انتم قليل واذكروا اذ
كنتم قليلا ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم وتاتي ظرفا
لما يستقبل نحو فسوف يعلمون اذ الاغلال في اعناقهم
وقوله تعالى يومئذ تحدث اخبارها بعد قوله
تعالى اذا زلزلت الارض زلزالها وتاتي للتعليل
نحو واذ اعتزلتموهم وما يعبدون الا الله فاووا
الى الكهف اي لاجل اعتزالكم اياهم والاستثنا في
الاية متصل ان كان هولا القوم يعبدون الله
وغيره ومنقطع ان كانوا يخصون غير الله تعالى
بالعبادة وكذا البحث في قال افرايتم ما كنتم تعبدون

قوله وهما معلقان عن العمل الخ فيشكل عليه
هذا ان ليسا من افعال القلوب حتى يعلقا
واجيب بانه جار على طريقة من الحق
التعليق بافعال القلوب
فافهم اهـ نقلا عن
هامش نسخة قديمة

اي الاسمية والفعلية اهـ

انتم وآباؤكم الاقدمون فانهم عدو لي الا رب العالمين
وتأتي للمفاجأة كقوله استقدر الله خيرا وارضين
به فبينما العسر اذ دارت مياسير ومثال
المبني منها على الفتح الآن وهو اسم لزمن حضر
جميعه او بعضه فالاول الآن جئت بالحق
وفي هذه الآية حذف صفة اي بالحق الواضح ولولا
ان المعنى على هذا لكفروا بمفهوم هذه المقالة
والثاني قوله تعالى فمن يستمع الآن وقد تعرب
كقوله
لسلمى بذات الخال دار عرفتها واخرى بذات الجذع آياتها سطر
كأنهما ملآن لم يتغيرا وقد مر للدارين من بعدنا عصر
اصله كأنهما من الآن فحذفت نون من لالتقائها
ساكنة مع لام الآن ولم يحركها لالتقاء الساكنين
كما هو الغالب واعرب الآن فخفضه بالكسرة ومثال
ما بني على الكسر امس وقد مضى شرحه وانما ذكرته
هناك لشبهه بمسألة حذام في اختلاف الحجازيين
والتميميين فيه وانما كان حقه ان يذكر هنا خاصة
لانه كلمة بعينها وليس فردا داخلا تحت قاعدة
كلية ومثال ما بني على الضم حيث وهو ظرف
مكان

مكان يضاف للجملتين وربما اضيفت للمفرد كقوله
اما ترى حيث سهيل طالعا وقد تفتح وقد
تكسر وبعضهم يعربه وقرئ سنستدرجهم من
حيث لا يعلمون بالكسر فيحتمل الاعراب والبناء
ثم قلت باب الاسم نكرة وهو ما يقبل
رب واقول ينقسم الاسم بحسب التنكير
والتعريف الى قسمين نكرة وهو الاصل ولهذا
قدمته ومعرفة وهو الفرع ولهذا اخرته وعلامة
النكرة ان تقبل اي تقبل دخول رب عليها نحو
رجل وغلام تقول رب رجل ورب غلام
وبهذا استدل على ان من وما قد تقعان نكرتين
كقوله
رب من انضجت غيظا قلبه قد تمنى لي موتا لم يطع
وقوله لا تضيقن بالامور فقد تكشف غماؤها بغير احتيال
ربما تكره النفوس من الامر له فرجة كحل العقال
فدخلت رب عليهما ولا تدخل الا على النكرات
فعلم ان المعنى رب شخص انضجت قلبه غيظا
ورب شيء من الامر تكرهه النفوس فان
قلت فانك تقول ربه رجلا وقال

انما ... والعمل مجرور والتقدير
فان قلت ما ذكرته في علامة النكرة ...
... فانك تقول ...

الشاعر

ربه فتيةً دعوتُ إلى ما يُورِثُ المجدَ دائبًا
فأجابوا والضمير معرفة وقد دخلت عليه رب فبطل
القول بانها لا تدخل الا على النكرات قلت لا اسلم
ان الضمير فيما اوردته معرفة بل هو نكرة وذلك لان
الضمير في المثال والبيت راجع الى ما بعده من
قولك رجلا وقول الشاعر فتية ومما نكرتان
وقد اختلف النحويون في الضمير الراجع
الى النكرة هل هو نكرة او معرفة على مذاهب
ثلاثة احدها انه نكرة مطلقا الثالث
ان النكرة التي يرجع اليها ذلك الضمير اما ان تكون
واجبة التنكير او جائزته فان كانت واجبة التنكير
كما في المثال والبيت فالضمير نكرة وان كانت
جائزته كما في قولك جاءني رجل فاكرمته فالضمير
معرفة وانما كانت النكرة في المثال والبيت
واجبة التنكير لانها تمييز والتمييز لا يكون الا نكرة
وانما كانت في قولك جاءني رجل فاكرمته جائزة
التنكير لانها فاعله والفاعل لا يجب ان
يكون نكرة بل يجوز ان يكون نكرة وان يكون معرفة
تقول

تقول جاءني رجل وجاءني زيد فاكرمته ثم قلت
ومعرفة وهو ستة احدها المضمر وهو
ما دل على متكلم او مخاطب او غايب معلوم
واقول انواع المعارف ستة احدها
المضمر ويسمى الضمير ايضا ويسميه الكوفيون
الكناية والمكني وانما بدات به لانه اعرف
المعارف الستة على الصحيح وهو عبارة عما دل
على متكلم نحو انا ونحن او مخاطب نحو انت وانتما
او غايب نحو هما او هو وانما سمي مضمرا من
قولهم اضمرت الشيء اذا سترته واخفيته
ومنه قولهم اضمرت الشيء في نفسي او من
الضمور وهو الهزال لانه في الغالب قليل
الحروف ثم تلك الحروف الموضوعة له غالبا
مهموسة وهي التا والكاف والها والهمس هو
الصوت الخفي فان قلت يرد على الحد
الذي ذكرته للضمير الكاف من ذلك فانها دالة
على المخاطب وليست ضميرا باتفاق البصريين
وانما هي حرف لا محل له من الاعراب قلت
لا اسلم انها دالة على المخاطب وانما هي دالة على

المخاطب فهي حرف دال على معنى ولا دلالة له على الذات
البتة وكذلك ايضا اليا في اياي والكاف في اياك
والها في اياه ليست مضمرات وانما هي في الصحيح
حروف دالة على مجرد التكلم والخطاب والغيبة
والدال على المتكلم والمخاطب والغايب انما هو
ايا ولكنه لما وضع مشتركا بينها وارادوا بيان ما عنوا
به احتاجوا الى قرينة تنفصل به بين المعنى المراد
منه ثم ابتعت قولي غايب بان قلت معلوم
نحو انا انزلناه او متقدم مطلقا نحو والقمر قدرناه
او لفظا نحو واذا ابتلى ابراهيم ربه او رتبة نحو
فاوجس في نفسه خيفة موسى او مؤخر مطلقا
نحو قل هو الله احد وقالوا ما هي الا حياتنا الدنيا
ونعم رجلا زيد وربه رجلا وقاما وقعدا اخواك
وضربته زيدا ونحو قوله جزى ربه عني
عدي بن حاتم والاصح ان هذا ضرورة واقول
لابد للضمير من مفسر يبين ما يراد به فان كان
لمتكلم او مخاطب فمفسره حضور من هو له وان
كان لغايب فمفسره نوعان لفظ وغيره فالثاني
نحو انا انزلناه اي القران وفي ذلك شهادة
له

له بالنباهة وانه غني عن التفسير والاول
نوعان غالب وغيره فالغالب ان يكون مقدما
وتقدمه على ثلاثة انواع تقدم في اللفظ والتقدير
واليه اشرت بقولي مطلقا وذلك نحو والقمر
قدرناه منازل والمعنى قدرنا له منازل فحذف
الخافض او التقدير ذا منازل فحذف المضاف
وانتصاب ذا اما على الحال او على انه مفعول
ثان لتضمين قدرناه معنى صيرناه وتقدم في
اللفظ دون التقدير نحو واذ ابتلى ابراهيم
ربه وتقدم في التقدير دون اللفظ نحو فاوجس
في نفسه خيفة موسى لان ابراهيم مفعول
فهو في نية التاخير وموسى فاعل فهو في نية
التقديم وقيل ان فاعل اوجس ضمير
مستتر وان موسى بدل منه فلا دليل في الاية
والنوع الثاني ان يكون مؤخرا في اللفظ
والرتبة وهو محصور في سبعة ابواب احدها
باب ضمير الشان نحو هو او هي زيد قايم اي
[illegible] اي الشان والحديث او القصة فانه مفسر
بالجملة بعده فانها نفس الحديث والقصة ومنه

قل هو الله احد فانها لا تعي الابصار والثاني ان يكون
مخبرا عنه بمفسره نحو ما هي الا حياتنا الدنيا اي
ما الحياة الا حياتنا الدنيا والثالث الضمير
في باب نعم نحو نعم رجلا زيد وبيس للظالمين
بدلا فانه مفسر بالتمييز والرابع مجرور رب
نحو ربه رجلا فانه مفسر بالتمييز قطعا والخامس
الضمير في باب التنازع اذا اعملت الثاني واحتاج
الاول الي مرفوع نحو قاما وقعد اخواك فان
الالف راجعة الى الاخوين والسادس الضمير
المبدل منه ما بعده كقوله في ابتدا الكلام
ضربته زيدا وقول بعضهم اللهم صلي عليه
الروف الرحيم والسابع الضمير المتصل
بالفاعل المقدم علي المفعول الموخر وهو ضرورة
علي الاصح كقوله
جزى ربه عني عدي بن حاتم • جزا الكلاب العاويات وقد فعل
فاعيد الضمير من ربه الي عدي وهو متاخر
لفظا ورتبة ثم قلت الثاني العلم
اما شخصي وهو ما عين مسماه مطلقا كزيد
وجنسي ان دل بذاته علي ذي الماهية نارة
وعلي

وعلي الحاضر اخري كاسامة ومن العلم الكنية
واللقب ويوخر عن الاسم غالبا تابعا له مطلقا
او مخفوضا باضافته ان افرد واقول
الثاني من انواع المعارف العلم وهو نوعان
علم شخص وعلم جنس فعلم الشخص عبارة
عن اسم يعين مسماه تعيينا مطلقا اي بغير
قيد فقولنا اسم جنس يشمل المعارف والنكرات
وقولنا يعين مسماه فصل مخرج للنكرات
لانها لا تعين مسماها بخلاف المعارف فانها
كلها تعين مسماها اعني انها تبين حقيقته
وتجعله كانه مشاهد حاضر للعيان وقولنا
بغير قيد مخرج لما عدي العلم من المعارف فانها
انما تعين مسماها بقيد كقولك الرجل فانه يعين
مسماه بقيد الالف واللام وغلام زيد فانه يعين
مسماه بقيد الاضافة بخلاف العلم فانه يعين
مسماه بغير قيد ولذلك لا يختلف التعبير عن
الشخص المسمى زيدا بحضور ولا غيبة بخلاف
التعبير عنه بانت وهو وعبرت في المقدمة
عن الاسم بقولي ما عين مسماه وعن نفي القيد

بقولي مطلقا قصدا للاختصار وعلم الجنس عبارة
عما دل الخ وبيان ذلك ان قولك اسامة اشجع
من ثعالة في قوة قولك الاسد اشجع من الثعلب
والالف واللام في هذا المثال لتعريف الجنس
وان قولك هذا اسامة مقبلا في قوة قولك هذا
الاسد مقبلا والالف واللام في ذلك لتعريف
الحضور واحترزت بقولي بذاته من الاسد
والثعلب في المثال المذكور فانهما لم يدلا على ذي
الماهية بذاتهما بل بدخول الالف واللام ثم بينت
ان العلم ينقسم الى اسم كما تقدم من التمثيل بزيد
واسامة والى لقب وهو ما اشعر برفعة كزين
العابدين او بضعة كقفة وبطة والى كنية وهو
ما بدئ باب او ام كابي بكر وام كلثوم وانه اذا
اجتمع الاسم واللقب وجب تاخير اللقب ثم ان
كانا مفردين جازت اضافة الاول الى الثاني وجاز
اتباع الثاني للاول في اعرابه وذلك كسعيد كرز
وان كانا مضافين كعبد الله زين العابدين او
متخالفين كزيد زين العابدين وكعبد الله كرز تعين
الاتباع وامتنعت الاضافة ثم قلت

والثالث

والثالث الاشارة وهو ذا وذات في التذكير
وذي وتي وتا في التانيث واولا فيهما وتلحقهن
في البعد كاف حرفية مجردة من اللام مطلقا او
مقرونة بها الا في المثنى مطلقا وفي الجمع في لغة
من مد ومن الفصحى وفيما سبقته ها التنبيه
واقول الثالث من انواع المعارف
الاشارة وهو ما دل على مسمى واشارة الى ذلك
المسمى تقول مشيرا الى زيد مثلا هذا
فيدل لفظ ذا على ذات زيد وعلى الاشارة لتلك
الذات وقولي وهو بالتذكير بعد قولي الاشارة
انما صح على وجهين احدهما ان ما من قولي
ما دل على مسمى لفظه التذكير فلما كان الضمير
هو نفس ما جرى التذكير اليه منه والثاني
ان يقدر قولي الاشارة على حذف مضاف والتقدير
اسم الاشارة فالضمير من قولي وهو راجع الى
الاسم المحذوف وتنقسم اسماء الاشارة بحسب من
هي له ستة اقسام باعتبار التقسيم العقلي وخمسة
باعتبار الواقع وبيان الاول انها اما لمفرد او
مثنى او مجموع وكل منها اما لمذكر او مؤنث وبيان

الثاني انهم جعلوا عبارة الجمع مشتركة بين المذكرين
والمونثات فللمفرد المذكر هذا وللمفردة المونثة
هذه وهاتا ولتثنية المذكر هذان رفعا وهذين
جرا ونصبا ولتثنية المونثين هاتان رفعا وهاتين
جرا ونصبا ولجمع المذكر والمونث هولا بالمد
في لغة الحجازيين وبها نزل القران وبالقصر
في لغة بني تميم وليست ها من جملة اسم الاشارة
وانما هي حرف جي به لتنبيه المخاطب على المشار
اليه بدليل سقوطها منها جوازا في قولك ذا
وذاك ووجوبا في قولك ذلك ولا الكاف
اسما مضمرا مثلها في غلامك لان ذلك يقتضي
ان تكون مخفوضة بالاضافة وذلك ممتنع لان
اسما الاشارة لا تضاف لانها ملازمة للتعريف
وانما هي حرف لمجرد الخطاب لا موضع له من الاعراب
وتلحق اسم الاشارة اذا كان للبعيد كاف تقول
في البعد ذاك للواحد وذانك للاثنين واوليك
للجماعة وانت في اللام قبله بالخيار تقول
ذاك او ذلك ويجب ترك اللام في ثلاث مسايل
احدها اشارة المثنى نحو ذانك وتانك
والثاني

والثاني اشارة الجمع في لغة من مده تقول
اوليك بالمد من غير لام وان قصرت قلت اولاك
واولالك والثالث كل اسم اشارة تقدم عليه
حرف التنبيه نحو هذاك وهاناك وهاتيك
فان قلت لم قدمت اشارة المونث في
المذكر على اشارة المذكر ثم جيت باشارة المونث
ثانيا فقلت كهذه وهذا او هاتا وهلا قلت
كهذا وهذه وهاتا فقدمت الاصل وهو المذكر
ووصلت النظير بنظيره وهو هذه وهاتا قلت
الذي دعى الى ذلك ضرورة الاختصار واني
قلت وتثنيتهما والذي يثنى من اشارة المونث
انما هو تا لا هذه ولو قلت ما ذكرت لاحتجت
الى ان اقول وتثنية ذا وتا فان قيل فهلا
قلت كهذا او هاتا وتثنيتهما واسقطت
هذه كما اسقطت غيرها من الالفاظ التي
اشاروا بها الى المونث قلت لما كانت هذه
هي اشهر الالفاظ التي اشاروا بها الى المفرد
المونث لم يجز تركها ولما كانت تا هي التي تثنيت
لم يجز تركها ثم قلت الرابع الموصول

قوله فان قلت الخ هذا ساقط في غالب
النسخ قال العلامة الامير وفي نسخة الزيادة
نظر اما اولا فنحو لم يعبر بهذا التعبير الذي
اورد عليه السوال واما ثانيا فجوابه لا ينفعه
لجواز انه يقول كهذه او هاتا وتثنيتهما وهذه
فلا يحذف هذه ولا يفوته الاختصار ولعله
يقول لما كانت مشهورة لا يناسب تا
جرها لكن هذا ترويج لا يصد الاعتراض
اهـ امير رحمه الله

وهو ما افتقر الي الوصل بجملة خبرية او ظرف او
مجرور تامين او وصف صريح والي عايد او خلفه
اقول الرابع من انواع المعارف الموصول
وهي عبارة عما يحتاج الي امرين احدهما
الصلة وهي واحد من اربعة امور احدها الجملة
وشرطها ان تكون خبرية اي محتملة للصدق
والكذب تقول جا الذي قام ابوه والذي
ابوه قايم ولا يجوز جا الذي هل قام او الذي
لا تضربه والثاني الظرف والثالث الجار
والمجرور وشرطهما ان يكونا تامين وقد اجتمعا
في قوله تعالي وله من في السموات والارض
ومن عنده لا يستكبرون عن عبادته واحترزت
بالتامين من الناقصين ومما اللذان لا تتم
بهما الفايدة فلا يقال جا الذي اليوم ولا
جا الذي بك والرابع الوصف الصريح
اي الخالص من غلبة الاسمية وهذا يكون
صلة للالف واللام خاصة نحو الضارب والمضروب
كما سياتي والامر الثاني الضمير العايد من
الصلة الي الموصول نحو جا الذي قام ابوه
وشرطه

وشرطه ان يكون مطابقا للموصول في الافراد
والتذكير وفروعهما وقد يخلفه الظاهر
كقوله
سعاد التي اضناك حب سعادا واعراضها عنك استمر وزادا
وحمل عليه الزمخشري قوله تعالي
الحمد لله الذي خلق السموات والارض وجعل
الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون
وذلك لانه قدر الجملة الاسمية وهي الذين وما
بعدها معطوفة علي الجملة الفعلية وهي خلق
وما بعدها علي معني انه خلق ما لا يقدر عليه
سواه ثم هم يعدلون به ما لا يقدر علي شي
ولولا ان التقدير ثم الذين كفروا به يعدلون
كما ان التقدير سعاد الذي اضناك حبها
للزم فساد هذا الاعراب لخلو الصلة من
ضمير وهذا في الاية الكريمة حسن منه في البيت
لان الاسم الظاهر النايب عن الضمير في البيت
بلفظ الاسم الموصوف بالموصول وهو سعاد
فحصل التكرار وهو في الاية بمعناه لا بلفظه
واجاز في الجملة وجها اخر وبدا به وهو ان

تكون معطوفة علي الحمد لله والمعنى انه سبحانه
وتعالى حقيق بالحمد علي ما خلق لانه ما خلقه الا
نعمة ثم الذين كفروا بربهم يعدلون فيكفرون
نعمته **ثم قلت** وهو الذي والتي وتثنيتهما
والاولي والذين واللاتي واللاي وما بعدها من
وهو من للعالم وما لغيره وذو عند طي وذا بعد
ما او من الاستفهاميتين ان لم تلغ واي وال
في نحو الضارب والمضروب **واقول** لما
فرغت من حد الموصول شرعت في
سرد المشهور من الفاظه والحاصل
انها تنقسم الي ستة اقسام لانها اما المفرد
او مثني او مجموع وكل من الثلاثة اما المذكر او
المونث فللمفرد المذكر الذي ويستعمل للعاقل
وغيره فالاول نحو والذي جا بالصدق
والثاني نحو هذا يومكم الذي كنتم
توعدون ولك في يائه وجهان الاثبات والحذف
فعلي الاثبات تكون اما خفيفة فتكون
ساكنة واما شديدة فتكون اما مكسورة
او جارية بوجوه الاعراب وعلي الحذف فيكون
الحرف

الحرف الذي قبلها اما مكسورا كما كان قبل الحذف
واما ساكنا وللمفردة المونثة التي وتستعمل
للعاقلة وغيرها فالاول نحو قد سمع
الله قول التي تجادلك في زوجها وقد هنا
للتوقع لانها كانت تتوقع سماع شكواها
وانزال الوحي في شانها اي في حالها وفي
للسببية او للظرفية علي حذف مضاف اي
في شانه والثاني نحو سيقول السفها
من الناس ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها
اي سيقول اليهود فاصرف المسلمين عن
التوجه الي بيت المقدس ولك في يا التي
من اللغات الخمس ما لك في يا الذي ولمثني
المذكر اللذان رفعا واللذين جرا ونصبا ولمثني
المونث اللتان رفعا واللتين جرا ونصبا ولك
فيهن تشديد النون وحذفها والاصل التخفيف
والثبوت ولجمع المذكر الاولي بالقصر والمد
والذين بالياء مطلقا او بالواو رفعا ولجمع المونث
اللاي واللاتي باثبات اليا وحذفها فيهما وقد
قري واللاي يئسن بالوجهين ولم يعرف

السبعة واللاتي يأتين الفاحشة الا ان الياء لانها
اخف من اللائي لكونه بغير همزة ومن الموصولات
موصولات عامة في المفرد المذكر وفروعه وهي
من واصل وضعها لمن يعقل نحو افمن يعلم انما
انزل اليك من ربك الحق كمن هو اعمى وما لما
لا يعقل نحو ما عندكم ينفد وما عند الله باق
وذو في لغة طي تقول جاني ذو قام
وذا بشرطين احدهما ان يتقدم عليها ما
الاستفهامية نحو ماذا انزل ربكم اي ما الذي
انزل ربكم او من الاستفهامية نحو من ذا لقيت
وقول الشاعر
وقصيدة تاتي الملوك غريبة • قد قلتها ليقال من ذا قالها
اي من الذي قالها وهذا الشرط خالف فيه
الكوفيون فلم يشترطوه واستدلوا
بقوله
عدس ما لعباد عليك امارة • نجوت وهذا تحملين طليق
فزعموا ان التقدير والذي تحملينه طليق فذا
موصول مبتدا وتحملين صلة والعائد محذوف
وطليق خبر الشرط الثاني ان لا تكون ذا ملغاة
والغاوها

والغاوها ان تركب مع ما فتصير اسما واحدا
فتقول ماذا اصنعت وتنزل ماذا منزلة قولك
اي شيء فتكون مفعولا مقدما فان قدرت
ما مبتدا وذا خبر فهي موصولة لانها لم تلغ
ومنها اي كقوله تعالى ثم لننزعن
من كل شيعة ايهم اشد اي الذي هو اشد
وقد تقدم الكلام فيها ومنها ال الداخلة
على اسم الفاعل كالضارب واسم المفعول
كالمضروب هذا قول الفارسي وابن
السراج واكثر المتاخرين وزعم المازني
انها موصول حرفي ورده انها لا توول بالمصدر
وان الضمير يعود اليها وزعم ابو الحسن
الاخفش انها حرف تعريف ورده ان هذا
الوصف يمتنع تقديم معموله ويجوز عطف الفعل
عليه كقوله تعالى فالمغيرات صبحا فاثرن
به نقعا فعطف اثرن على مغيرات لان التقدير
فاللاتي اغرن فاثرن فالمغيرات منفعلات
من الغارة وصبحا ظرف زمان كانوا يغيرون
على اعدايهم في الصباح لانهم حينئذ يصيبونهم

وهم غافلون لا يعلمون ويقال انها كانت
سرية لرسول الله صلى الله عليه وسلم الى بني
كنانة فابطا عليه خبرها فجا به الوحي والنقع
الغبار او الصوت من قوله عليه الصلاة
والسلام ما لم يكن نقع تعصير للصوت او للعقلة
اي فهجن بالمصبر عليهم صباحا وجلبه ثم
قلت الخامس المحلى بالالف واللام
العهدية نحو جا القاضي كجا القاضي ونحو فيها
مصباح المصباح الاية او الجنسية نحو وخلق الانسان
ضعيفا ونحو ذلك الكتاب لا ريب فيه نحو وجعلنا
من الما كل شي حي ويجب ثبوتها في فاعلي نعم
وبيس المظهرين نحو نعم العبد وبيس مثل
القوم فنعم ابن اخت القوم فان الضمير
فمستتر مفسر بتمييز نحو نعم امرا هرم ومنه
فنعما هي وفي نعتي الاشارة مطلقا واي في
الندا نحو يا ايها الانسان ما لهذا الكتاب
وقد يقال يا ايهذا ويجب في السعة
حذفها من المنادى الا من اسم الله تعالى والجملة
المسمى بها ومن المضاف الا ان كان صفة معربة
بالحرف

بالحرف او مضافة الى ما عرف بال واقول
الخامس من المعارف المحلى بالالف واللام العهدية
او الجنسية واشرت الى ان كلا منهما قسمان
لان العهدية اما ان يشار بها الى معهود ذهني
او ذكري فالاول كقولك جا القاضي
اذا كان بينك وبين مخاطبك عهد في قاض
والثاني نحو قوله سبحانه فيها مصباح
المصباح الاية فان ال في المصباح وفي الزجاجة
للعهد في مصباح وزجاجة المتقدم ذكرهما
ونحو ذلك نحو الكتاب اي ان ذلك الكتاب هو
كل الكتب وال الجنسية قسمان لانها اما ان تكون
استغراقية او يشار بها الى نفس الحقيقة
والاولى كقوله تعالى وخلق الانسان ضعيفا
اي كل فرد من افراد الانسان الا ان الاستغراق
في الاية الاولى لافراد الجنس وفي الثانية
لخصائص الجنس كقولك زيد الرجل اي الذي
اجتمع فيه صفات الرجال المحمودة والثاني
نحو وجعلنا من الما اي من هذه الحقيقة لا من
كل شي اسمه ما وقولي العهدية او الجنسية

خرج المحلي بالالف واللام الزايدتين فانها ليست لعهد
ولا جنس وذلك كقراءة بعضهم لئن رجعنا الى المدينة
ليخرجن الاعز منها الاذل بفتح ياء ليخرجن وضم رايه
وذلك لان الاذل على هذه القراءة حال والحال واجبة
التنكير فلهذا قلنا ان ال زايدة لا معرفة والتقدير
ليخرجن الاعز منها ذليلا ولك ان تقدر ان الاصل
خروج الاذل ثم حذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه
فانتصب على المصدر على سبيل النيابة وحينئذ فلا
تحتاج الى دعوى الزيادة ثم ذكرت ان ال
المعرفة يجب ثبوتها في مسئلتين ويجب حذفها
في مسئلتين اما مسئلتا الثبوت فاحداهما
ان يكون الاسم فاعلا ظاهرا والفعل نعم او بيس
كقوله تعالى نعم العبد انه اواب فنعم
القادرون فنعم الماهدون وبيس الشراب
واشرت بالتمثيل بقوله تعالى بيس مثل القوم
الى انه لا يشترط كون ال في نفس الاسم الذي
وقع فاعلا كما في نعم العبد بل يجوز كونها فيه
وكونها فيما اضيف هو اليه ولنعم دار المتقين
فبيس مثوى المتكبرين بيس مثل القوم ولو كان
فاعل

فاعل نعم وبيس مضمرا وجب فيه ثلاثة امور ان
يكون مفردا لا مثنى ولا مجموعا مستترا لا بارزا
مفسرا بتمييز بعده كقولك نعم رجلا زيد ونعم
رجلين الزيدان ونعم رجالا الزيدون قال
الشاعر
نعم امرأ هرم لم تعر نايبة الا وكان لمرتاع بها وزرا
والثانية ان يكون الاسم نعتا لاسم الاشارة
نحو ما لهذا الكتاب ما لهذا الرسول وكقولك مررت
بهذا الرجل او نعت ايها في النداء نحو يا ايها الرسول
يا ايها الانسان ولكن قد تنعت اي باسم الاشارة كقوله
يا ايهذا وا لغالب حينئذ ان تنعت الاشارة كقوله
الا ايهذا الزاجري احضر الوغا وان اشهد اللذات هل انت مخلدي
وقد لا تنعت كقوله ايهذان كلا زادكما واما
مسئلتا الحذف فاحداهما ان يكون الاسم منادي
فتقول في نداء الغلام والرجل والانسان يا غلام
ويا رجل ويا انسان ويستثنى من ذلك امران
احدهما اسم الله تعالى فيجوز ان تقول يا الله
فتجمع بين يا والالف واللام ولك قطع الف اسم
الله تعالى وحذفها والثاني الجملة المسمى بها

فلو سميت بقولك المنطلق زيد ثم ناديته قلت بقولك
يا المنطلق زيد الثانية ان يكون الاسم مضافا كقولك
في الغلام والدار غلامي وداري ولا تقل الغلامي ولا الداري
فتجمع بين ال والاضافة ويستثنى من ذلك مسئلتان
احداهما ان يكون المضاف صفة معربة بالحروف
فتجمع بين ال والاضافة وذلك نحو الضاربا زيد والضاربو
زيد والثانية ان يكون المضاف صفة والمضاف
اليه معمولا لها وهو بالالف واللام فيجوز حينئذ
ايضا الجمع بين الالف واللام والاضافة وذلك نحو
الضارب الرجل والراكب الفرس وما عداهما لا يجوز
فيه ذلك خلافا للفراء في اجازة الضارب زيد ونحوه مما
المضاف فيه صفة والمضاف اليه معرفة بغير الالف
واللام وللكوفيين كلهم في اجازة نحو الثلاثة الاثواب
ونحوهما مما المضاف فيه عدد والمضاف اليه معدود
وللرماني والمبرد والزمخشري في قولهم الضاربي
والضاربك والضاربه هو ان الضمير في موضع
خفض بالاضافة **ثم قلت** السادس
المضاف لمعرفة كغلامي وغلام زيد **واقول**
هذا خاتمة المعارف وهو المضاف لمعرفة وهو في
درجة

درجة ما اضيف اليه فغلام زيد في رتبة العلم
وغلام هذا في رتبة اسم الاشارة وغلام الذي جاءك
في رتبة الموصول وغلام القاضي في رتبة ذي الاداة
ولا يستثنى من ذلك الا المضاف للمضمر كغلامي فانه
ليس في رتبة المضمر بل هو في رتبة العلم هذا
هو المذهب الصحيح وزعم بعضهم ان ما اضيف
الى معرفة فهو في رتبة ما تحت تلك المعرفة دائما
وذهب آخر الى انه في رتبتها مطلقا ولا
يستثني المضمر والذي يدل على بطلان القول
الثاني قوله • كمت روف الوليد المنعب
فوصف المضاف الى المعرف بالاداة بالاسم المعرف
بالاداة والصفة لا تكون اعرف من الموصوف
وعلى بطلان الثالث قولهم مررت بزيد صاحبك
ثم قلت باب المرفوعات
عشرة احدها الفاعل وهو ما قدم الفعل
او شبهه عليه واسند اليه على جهة قيامه به
او وقوعه منه كعلم زيد ومات بكر وضرب عمرو
ومختلف الوانه **واقول** شرعت
من هنا في ذكر انواع المعربات وبدات منها بالمرفوعات

لانها اركان الاسناد وثنيت بالمنصوبات لانها فضلات
غالبا وختمت بالمجرورات لانها تابعة في العمدية والفضلة
لغيرها وهو المضاف فان كان عمدة فالمضاف اليه عمدة
وان كان فضلة فالمضاف اليه فضلة كما في قولك جا
غلام زيد ورايت غلام زيد والتابع يتاخر عن المتبوع
وبدات من المرفوعات بالفاعل لامرين احدهما
أن عامله لفظي وهو الفعل او شبهه بخلاف المبتدا
فان عامله معنوي وهو الابتدا والعامل اللفظي
اقوى من العامل المعنوي بدليل انه يزيل حكم العامل
المعنوي تقول في زيد قائم كان زيد قائما
وان زيدا قائم وظننت زيدا قائما ولما بينت
ان عامل الفاعل اقوى كان الفاعل اقوى والثاني
ان الرفع في الفاعل للفرق بينه وبين المفعول
وليس هو في المبتدا كذلك والاصل في الاعراب
ان يكون للفرق بين المعاني فقدمت ما هو الاصل
والضمير في قولي وهو للفاعل وقولي ما قدم
الفعل او شبهه عليه مخرج لنحو زيد قام وزيد قائم
فان زيدا فيها اسند الفعل اليه وشبهه ولكنهما
لم يقدما عليه ولابد من هذا القيد لان به يتميز الفاعل
من

من المبتدا وقولي واسند اليه مخرج لنحو زيدا في
قولك ضربت زيدا وانا ضارب زيدا فانه يصدق
عليه فيهما انه قدم عليه فعل وشبهه ولكنهما لم
يسندا اليه وقولي على جهة قيامه به او وقوعه
منه مخرج لمفعول ما لم يسم فاعله نحو ضرب زيد وعمرو
مضروب غلامه فزيد والغلام وان صدق عليهما
انهما قدم عليهما فعل وشبهه واسند اليهما لكن
هذا الاسناد على جهة الوقوع عليهما لا على جهة
القيام بهما ومثلت لما اسند اليه شبه الفعل
بقوله تعالى مختلف الوانه فالوانه فاعل المختلف
لانه اسم فاعل وهو في معنى الفعل والتقدير
صنف مختلف الوانه فحذف الموصوف واقيم الوصف
عن الفعل وقوله تعالى كذلك اي اختلافا
كالاختلاف المذكور في قوله ومن الجبال جدد
بيض وحمر مختلف الوانها وغرابيب سود ثم
قلت الثاني نايبه وهو ما حذف فاعله
واقيم هو مقامه وغير عامله الى طريقة فعل او
يفعل او مفعول وهو المفعول به نحو وقضي الامر
فان فقد فالمصدر نحو فاذا نفخ في الصور نفخة

واحدة فمن عفي له من اخيه شي او الظرف نحو صيم
رمضان وجلس امامك او المجرور نحو غير المغضوب
عليهم ومنه لا يوخذ منها **واقول** الثاني
من المرفوعات نايب الفاعل وهو الذي يعبرون
عنه بمفعول ما لم يسم فاعله والعبارة الاولى اولى
لوجهين احدهما ان النايب عن الفاعل
يكون مفعولا وغيره كما سياتي والثاني ان
المنصوب في قولك اعطي زيد دينارا يصدق عليه
انه مفعول للفعل الذي لم يسم فاعله وليس مقصودا
لهم ومعنى قولي واقيم هو مقامه انه اقيم
مقامه في اسناد الفعل اليه ولما فرغت
من حذف شرعت في بيان ما يعمل بعد حذف
الفاعل فذكرت ان الفعل يجب تغييره الى فعل
او يفعل ولا اريد بذلك هذين الوزنين وان ذلك
لا ياتي الا في الفعل الثلاثي وانما اريد انه يضم
اوله مطلقا ويكسر ما قبل آخره في الماضي ويفتح
في المضارع ثم بعد ذلك يقام المفعول به مقام الفاعل
فيعطى احكامه كلها فيصير مرفوعا بعد ان كان منصوبا
وعمدة بعد ان كان فضلة وواجب التاخير عن
الفعل

الفعل بعد ان كان جايزا التقديم عليه والمفعول
به عند المحققين مقدم في النيابة على غيره
وجوبا لانه قد يكون فاعلا في المعنى كقولك
اعطيت زيدا دينارا الا ترى انه اخذ واوضح
من هذا ضارب زيد عمرا لان الفعل صادر
من زيد وعمرو حتى ان بعضهم جوز في هذا المفعول
ان يرفع وصفه نحو ضارب زيد عمرا الجاهل
لانه نعت لمرفوع في المعنى ومثلت لنيابته
عن الفاعل بقوله تعالى وقضي الامر فحذف
الفاعل للعلم به ورفع المفعول به وغير الفعل
بضم اوله وكسر ما قبل آخره فانقلبت الالف
يا فان لم يكن في الكلام مفعول به اقيم غيره
من مصدر او ظرف زمان او مكان او مجرور
فالمصدر كقوله تعالى فاذا نفخ في الصور
نفخة واحدة وقوله تعالى فمن عفي له من
اخيه شي وكون نفخة مصدرا واضح واما شي
فلانه كناية عن المصدر وهو العفو والتقدير
والله اعلم فاي شخص من القاتلين عفي له عفو ما
من جهة اخيه والراجح هنا محتمل الوجهين احدهما

ان يكون المراد به المقتول فمن للسببية اي بسببه
وانما جعل اخاً تعطيفا عليه وتنفيرا عن قتله
لان الخلق كلهم اولاد اب واحد وام والثاني
ان المراد به ولي الدم وسمي اخا ترغيبا له في العفو
ومن على هذا لابتدا الغاية وهو احسن لوجهين
احدهما ان كون من لابتدا الغاية اشهر
من كونها للسببية والثاني ان الضمير في
قوله تعالى واد اليه راجع الى مذكور في هذا
الوجه دون الاول وظرف الزمان كقولهم صيم
رمضان واصله صام الناس رمضان وظرف
المكان كقولك جلس امامك والدليل على
ان امام من الظروف المتصرفة التي يجوز رفعها
• قول الشاعر •
فغدت كلا الفرجين تحسب انه مولى المخافة خلفها وامامها
موضع كلا رفع بالابتدا وخلفها بدل منه
وامامها عطف عليه والجملة التي هي تحسب وما
بعدها في موضع رفع خبر المبتدا والعائد على المبتدا
الهاء المتصلة بانه وانما يصف الشاعر بقرة وحش
بالتبليد وانها لا تدري على اي شي تعدو ولا بد
من

من تقدير واو الحال قبل كلا وكانه قال فغدت
هذه الوحشية وكلا الفرجين اللذين هما خلفها
وامامها تحسب انه مولى المخافة اي المكان الذي
فيه توقعا والمجرور كقوله تعالى وان
تعدل كل عدل لا يوخذ منها فيوخذ فعل مضارع
مبني لما لم يسم فاعله وهو خال من ضمير مستتر
فيه ومنها جار ومجرور في موضع رفع
اي لا يكن اخذ منها ولو قدر ما هو المتبادر من
ان في يوخذ ضميرا مستترا هو القايم مقام
الفاعل ومنها في موضع نصب لم يستقم لان
ذلك الضمير عايد حينيذ على كل عدل وكل عدل
حدث والاحداث لا توخذ وانما توخذ الذوات
نعم ان قدر لا يوخذ بمعنى لا يقبل صح
ذلك وفهم من قولي فان فقد فالمصدر
الخ انه لا يجوز اقامة غير المفعول به مع وجود
المفعول به وهو مذهب البصريين الا الاخفش
واستدل المخالفون بنحو قوله •
• الشاعر •
اتيح لي من العدا نذيرا به وقيت الشر مستطرا

قوله واستدل المخالفون بنحو قول ... يمكن أن نايب الفاعل ضمير ...

وبقراءة ابي جعفر ليجزى قوما بما كانوا يكسبون
فاقيم الجار والمجرور وترك المفعول به منصوبا
ثم قلت ولا يحذفان بل يستتران ويحذف
عاملهما جوازا نحو زيد لمن قال من قام او من
ضرب ووجوبا نحو إذا السماء انشقت واذنت
لربها وحقت وإذا الارض مدت ولا يكونان
جملة فنحو وتبين لكم كيف فعلنا بهم على اضمار التبيين
ونحو واذا قيل ان وعد الله حق على الاسناد
الى اللفظ ويونث فعلهما لتانيثهما وجوبا في
نحو الشمس طلعت وقامت هند او الهندان او
الهندات وجوازا راجحا في نحو طلعت الشمس
ومنه قامت الرجال او النساء او الهنود و حضرت
القاضي امراة ومثل قامت النساء نعمت المراة هند
ومرجوحا في نحو ما قام الا هند وقيل محزون
ولا تلحقه علامة تثنية ولا جمع وشذ نحو اكلوني
البراغيث **واقول** ذكرت هنا خمسة
احكام يشترك فيها الفاعل والنائب عنه
احدها انهما لا يحذفان وذلك لانهما عمدتان
ومنزلان من فعلهما الجزءان ورد ما ظاهره
منزلة
انهما

انهما فيه محذوفان فليس محمولا على ذلك الظاهر
وانما هو محمول على انهما ضميران مستتران فمن ذلك
قوله النبي صلى الله عليه وسلم لا يزني الزاني حين
يزني وهو مومن ولا يشرب الخمر حين يشربها
وهو مومن ففاعل يشرب ليس ضميرا عائدا الى
ما تقدم ذكره وهو الزاني لان ذلك خلاف المقصود
ولا هو محذوف الاصل ولا يشرب الشارب
فحذف الشارب لان الفاعل عمدة فلا يحذف
وانما هو ضمير مستتر في الفعل عائد على الشارب
الذي استلزمه يشرب وحسن ذلك تقدم
نظيره وهو لا يزني الزاني وعلى ذلك فقس
وتلطف لكل موضع بما يناسبه وعن الكسائي
اجازة حذف الفاعل وتابعه على ذلك السهيلي
وابن مضاء الثاني ان عاملهما قد يحذف
لقرينة وان حذفه على قسمين جائز وواجب
فالجائز كقولك زيد جوابا لمن قال من
قام او من ضرب فزيد في جواب الاول فاعل
فعل محذوف وفي جواب الثاني نائب عن
فاعل فعل محذوف وان شئت صرحت بالفعلين

فعلت قام زيد وضرب عمرو والواجب ضابطه
ان يتاخر عنه فعل يفسر له وقد اجتمع المثالان
في الاية الكريمة فالسما فاعل بانشقت محذوفه
كالسما في قوله تعالى فاذا انشقت السما
الا ان الفعل هناك مذكور والارض نايب عن
فاعل حدث محذوفه وكل من الفعلين يفسره
الفعل المذكور فلا يجوز ان يتلفظ به لان المذكور
عوض عن المحذوف وهم لا يجمعون بين العوض
والمعوض عنه الحكم الثالث انهما
لا يكونان جملة هذا هو المذهب الصحيح وزعم
قوم ان ذلك جايز واستدلوا بقوله تعالى
ثم بدا لهم ٣ واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض
فجعلوا جملة ليسجننه فاعلا لبدا وجملة كيف
فعلنا بهم فاعلا لتبين وجملة لا تفسدوا في
الارض قايمة مقام الفاعل ولا حجة لهم في ذلك
اما الاية الاولى فالفاعل فيها ضمير مستتر
عايد اما على مصدر الفعل والتقدير ثم بدا لهم
ابدا كما تقول بدا لي راي ويويد ذلك ان
اسناد بدا الى البدا وقد جا مصرحا به في قول
الشاعر

ثم بدا لهم من بعد ما راوا الايات ليسجننه حتى حين / وتبين لكم كيف فعلنا بهم صح

• الشاعر •
لعلك والموعود حق لقاوه • بدا لك في تلك القلوص بداء
و اما على السجن بفتح السين المفهوم من
قوله تعالى ليسجنن ويدل عليه قوله
تعالى قال رب السجن احب الي
مما يدعونني اليه وكذا القول في الاية الثانية
اي وتبين هو اي التبين وجملة الاستفهام
مفسرة واما الاية الثالثة فليس الاسناد
فيها الاسناد المعنوي الذي هو محل الخلاف
وانما هو من الاسناد اللفظي اي واذا قيل لهم
هذا اللفظ والاسناد اللفظي جايز في جميع
الالفاظ تقول العرب زعموا مطية الكذب
وفي الحديث لا حول ولا قوة الا بالله كنز
من كنوز الجنة الحكم الرابع ان عاملهما
يونث اذا كانا مونثين وذلك على ثلاثة اقسام
تانيث واجب وتانيث راجح وتانيث مرجوح
فاما التانيث الواجب ففي مسيلتين
احداهما ان يكون الفاعل المونث ضميرا
متصلا ولا فرق في ذلك بين حقيقي التانيث

ومجازيه فالحقيقي نحو هند قامت فهند
مبتدا وقام فعل ماض والفاعل مستتر في الفعل
والتقدير قامت هي والتا علامة التانيث وهي
واجبة لما ذكرنا والمجازي نحو الشمس طلعت
واعرابه ظاهر ولما تمثلت به في المقدمة
للتانيث الواجب علم ان وجوب التانيث
مع الحقيقي من باب اولي بخلاف ما لو عكست

• واما قوله الشاعر • من الكامل •

إنَّ السماحة والمروة ضمنا قبرا بمرو على الطريق الواضح
ولم يقل ضمنتا فضرورة والثانية ان يكون
الفاعل اسما ظاهرا متصلا حقيقي التانيث
او تثنية له او جمعا بالالف والتا فالمفرد كقوله
تعالى اذ قالت امراة عمران والمثنى كقولك
قامت الهندان والجمع كذلك قامت الهندات

• فاما قوله •

تمنى ابناي ان يموت ابوهما وهل انا الا من ربيعة او مضر
فضرورة ان قدر الفعل ماضيا وان قدر مضارعا
فاصله تتمنى فحذفت احدي التاءين كما قال
الله تعالى فانذرتكم نارا تلظى فلا ضرورة
واما

قوله ان يموت
بعض النسخ
ان يعيش الخ

واما قوله تعالى اذا جاءك المومنات
فانما جاز لاجل الفصل بالمفعول او لان الفاعل
في الحقيقة ال الموصولة وهي اسم جمع فكانه
قيل اللاتي امن او لان الفاعل اسم جمع محذوف
موصوف بالمومنات اي النسوة اللاتي امن
واما التانيث الراجح ففي مسئلتين ايضا
احداهما ان يكون الفاعل ظاهرا متصلا
مجازي التانيث كقولك طلعت الشمس
وقوله تعالى وما كان صلاتهم عند البيت
فانظر كيف كان عاقبة مكرهم وجمع الشمس
والقمر الثانية ان يكون ظاهرا حقيقي
التانيث منفصلا بغير الا كقولك قام اليوم
هند • وكقوله •

ان امرا غره منكن واحدة بعدي وبعدك في الدنيا لمغرور
والمبرد يخص ذلك بالشعر ومن النوع الاول
اعني المونث الظاهر المجازي التانيث ان
يكون الفاعل جمع تكسير او اسم جمع تقول
قامت الزيود وقام الزيود وقامت النسا
وقام النسا قال الله تعالى قالت الاعراب

امنا وقالت نسوة وكذا اسم الجنس كاورق
الشجر واورقت الشجر فالتانيث في ذلك كله
علي معني الجماعة والتذكير علي معني الجمع وليس
لك ان تقول التانيث في النسا والهنود حقيقي
لان الحقيقي الذي له فرج والفرج لاحاد الجمع
لا للجمع وانت انما اسندت الفعل الي الجمع لا الي
الاحاد ومن هذا الباب ايضا قولهم نعم المراة
هند ونعمت المراة فالتانيث علي مقتضي الظاهر
والتذكير علي معني الجنس لان المراد بالمراة
الجنس لا واحدة معينة ثم نحوا الجنس عموما
ثم خصوا من ارادوا مدحه وكذلك بيس بالنسبة
الي الذم كقولك بيس المراة حمالة الحطب
وبيست واما التانيث المرجوح ففي مسيلة
واحدة وهو ان يكون الفاعل مفصولا بالا كقولك
ما قام الا هند فالتذكير هنا ارجح باعتبار
المعنى لان التقدير ما قام احد الا هند فالفاعل
في الحقيقة مذكر ويجوز التانيث باعتبار
ظاهر اللفظ • كقوله •
ما برئت من ريبة وذم • في حربنا الا بنات العم
والدليل

والدليل علي جوازه في التنزيل قراة بعضهم
ان كانت الا صيحة واحدة برفع صيحة وقراة جماعة
من السلف فاصبحوا لا ترى الا مساكنهم بينا
الفعل لما لم يسم فاعله وبجعل حرف المضارعة
التا المثناة فوق وزعم الاخفش ان
التانيث لا يجوز الا في الشعر وهو محجوج بما ذكرنا
الحكم الخامس ان عاملهما لا تلحقه
علامة تثنية ولا جمع في الامر الغالب بل تقول
قام اخواك وقعد اخوتك وقام نسوتك
كما تقول قام اخوك ومن العرب من
يلحق علامات دالة علي ذلك كما يلحق الجميع
علامة دالة علي التانيث •
• كقوله •
تولي قتال المارقين بنفسه • وقد اسلماه مبعد وحميم
وقوله صلى الله عليه وسلم يتعاقبون
فيكم ملايكة بالليل وملايكة بالنهار وقول
بعض العرب اكلوني البراغيث
• وقول الشاعر •
نتج الربيع محاسنا • القحنها غر السحايب

اي من بحر والعمر المرفل

وقول الاخر

رأين الغواني الشيب لاح بعارضي * فاعرضن عني بالخدود النواضر

وقد حمل قوم على هذه اللغة ايات من التنزيل
العظيم منها قوله تعالى واسروا النجوى
الذين ظلموا والاجود تخريجها على غير ذلك واحسن
الوجوه فيها اعراب الذين ظلموا مبتدا واسروا
النجوى خبر **ثم قلت** الثالث المبتدا
وهو المجرد عن العوامل اللفظية مخبرا عنه
او وصفا رافعا لمكتفى به فالاول كزيد
قايم وان تصوموا خير لكم وهل من خالق
غير الله والثاني شرطه نفي او استفهام
نحو اقايم الزيدان وما مضروب العمران **واقول**
الثالث من المرفوعات المبتدا وهو نوعان
مبتدا له خبر وهو الغالب ومبتدا ليس له
خبر ولكن له مرفوع يغني عن الخبر ويشترك
النوعان في امرين احدهما انهما مجردان
من العوامل اللفظية والثاني ان لهما
عاملا معنويا وهو الابتدا ونعني به كونهما
على هذه الصورة من التجرد للاسناد ويفترقان
في

في امرين احدهما ان المبتدا الذي له خبر
يكون اسما نحو الله ربنا ومحمد نبينا ومؤولا
بالاسم نحو وان تصوموا خير لكم اي وصيامكم
خير لكم ومثله قولهم تسمع بالمعيدي خير
من ان تراه ولذلك قلت المجرد ولم اقل الاسم
المجرد ولا يكون المبتدا المستغني عن الخبر في
تاويل الاسم البتة بل ولا كل اسم بل اسم هو
صفة نحو اقايم الزيدان وما مضروب العمران
والثاني ان المبتدا الذي له خبر لا يحتاج
الى شيء يعتمد عليه والمبتدا المستغني عنه
لابد ان يعتمد على نفي او استفهام كما مثلنا

وكقوله

خليلي ما واف بعهدي انتما * اذا لم تكونا لي على من اقاطع

وقوله

اقاطن قوم سلمى ام نووا ظعنا * ان يظعنوا فعجيب عيش من قطنا

وقولي رافعا لمكتفى به اعم من ان يكون
ذلك المرفوع اسما ظاهرا كقوله سلمى في قوم
البيت الثاني او ضميرا منفصلا كانتما في
البيت الاول وفيه رد على الكوفيين



والزمخشري وابن الحاجب اذ اوجبوا ان يكون
المرفوع ظاهرا واوجبوا في قوله تعالى
اراغب انت ان يكون محمولا على التقديم والتاخير
وذلك لا يمكنهم في البيت اذ لا يخبر عن المثنى
بالمفرد واعم من ان يكون ذلك المرفوع
فاعلا كما في البيتين او نائبا عن الفاعل
كما في قولك امضروب الزيدان وخرج عن
قولي مكتفي به نحو اقايم ابوه زيد فليس لك
ان تعرب قايما مبتدا وابواه فاعلا اغنى عن
الخبر لانه لا يتم به الكلام بل زيد مبتدا وقايم
خبر مقدم وابواه فاعل به ولا يبتدا بنكرة الا ان
عمت نحو ما رجل في الدار او خصت نحو رجل
صالح جاني وصليهما ولعبد مومن خير واقول
الاصل في المبتدا ان يكون معرفة ولا يكون نكرة
الا في مواضع خاصة تتبعها بعض المتاخرين
فانهاها الي نيف وثلاثين وزعم اي قال
بعضهم انها ترجع الى الخصوص والعموم فمن
امثلة الخصوص ان تكون موصوفة اما بصفة
مذكورة نحو ولامة مومنة خير من مشركة ولعبد
مومن

مومن خير من مشرك او بصفة مقدرة كقولهم
السمن منوان بدرهم فالسمن مبتدا ومنوان
مبتدا ثان وبدرهم خبره والمبتدا الثاني
وخبره خبر الاول والمسوغ للابتدا بمنوان
انه موصوف بصفة مقدرة اي منوان منه
ومنها ان تكون مصغرة نحو رجيل جاني
لان التصغير وصف في المعنى بالصغر وكانك
قلت رجل صغير جاني ومنها ان تكون
مضافة كقوله عليه الصلاة والسلام
خمس صلوات كتبهن الله على العباد ومنها
ان يتعلق بها معمول كقوله صلى الله عليه
وسلم امر بمعروف صدقة ونهي عن منكر صدقة
فامر ونهي مبتدان نكرتان ومسوغ الابتدا بهما
ما تعلق بهما من الجار والمجرور كقولك افضل
منك جاني ومن امثلة العموم ان
يكون المبتدا نفسه صيغة عموم نحو كل له قانتون
ومن يقم اقم معه ومن جاك او يقع في
سياق النفي نحو ما رجل في الدار وعلى
هذه الامثلة فقس ما اشبهها ثم قلت

الرابع خبر وهو ما تحصل به الفائدة مع المبتدا
غير الوصف المذكور **واقول** الرابع من
المرفوعات خبر المبتدا وقولي مع المبتدا
فصل مخرج لفاعل الفعل وقولي غير الوصف
المذكور فصل ثان مخرج لفاعل الوصف في
نحو اقايم الزيدان والمراد بالوصف المذكور
ما تقدم ذكره في حد المبتدا **ثم قلت**
ولا يكون زمانا والمبتدا اسم ذات ونحو
الليلة الهلال متاول **واقول** لما بينت
في حد المبتدا ما لا يكون مبتدا وهو النكرة
التي ليست عامة ولا خاصة بينت بعد
حد الخبر ما لا يكون خبرا في بعض الاحيان وذلك
اسم الزمان فانه لا يقع خبرا عن اسما الذوات
وانما يخبر به عن اسما الاحداث **تقول**
الصوم اليوم والسفر غدا ولا **تقول** زيد
اليوم ولا عمرو غدا **فاما** قولهم الليلة
الهلال بنصب الليلة على انها ظرف مخبر به
عن الهلال مقدم عليه فمؤول وتاويله على
ان اصله الليلة روية الهلال والروية

حدث

حدث لا ذات ثم حذف المضاف وهو الروية
واقيم المضاف اليه مقامه ومثله قولهم
في المثل اليوم خمر وغدا امر التقدير اليوم
شرب خمر وغدا حدوث امر **ثم قلت**
الخامس اسم كان واخواتها امسى واصبح
واضحى وظل وبات وصار وليس مطلقا
وتاليه لنفي او شبهه زال وفتي وبرح
وانفك وصلة لما الوقتية دام نحو ما دمت
حيا **واقول** الخامس من المرفوعات
اسم كان واخواتها الاثني عشر المذكورة
فانهن يدخلن على المبتدا والخبر فيرفعن
المبتدا ويسمى اسمهن حقيقة وفاعلهن
مجازا وينصبن الخبر ويسمى خبرهن حقيقة
ومفعولهن مجازا ثم هن في ذلك على ثلاثة
اقسام ما يعمل هذا العمل بلا شرط وهي
ثمانية كان وليس وما بينهما وما يشترط ان
يتقدم عليه نفي او شبهه وهو النهي والدعا
وهي اربعة زال وبرح وفتي وانفك وبرح
نحو ولا يزالون مختلفين لن نبرح عليه

قوله وفتي [illegible] بكسر التا هذا هو المشهور وبعضهم يفتح التا كما في السجاعي على القطر

على كمين وتقول لا تزل ذاكرا الله ولا برح ربعك
مأنوسا ولا زال جنابك محروسا ويشترط
في زال شرط اخر وهو ان يكون ماضي يزال
فان ماضي يزول فعل تام قاصر بمعنى الذهاب
والانتقال نحو ان الله يمسك السموات والارض
ان تزولا ولئن زالتا ان امسكهما من احد
فان الاولى في الاية شرطية والثاني نافية
وماضي يزيل فعل تام متعد بمعنى ماز يميز
يقال زال زيد ضانه من معز فلان اي ميزه
منه ومايشترط ان يتقدم عليه ما المصدرية
النايبة عن ظرف الزمان وهو دام كقوله
تعالى واوصاني بالصلاة والزكاة مادمت
حيا اي مدة دوامي حيا فلو قلت دام
زيد صحيحا كان قولك صحيحا حالا لا خبرا
وكذلك عجبت مما دام زيد صحيحا لان ما هذه
مصدرية لا ظرفية والمعنى عجبت من
دوامه صحيحا ثم قلت ويجب حذف
كان وحدها بعد أما في نحو اما انت ذا نفر
ويجوز حذفها مع اسمها بعد ان ولو الشرطيتين
وحذف

وحذف نون مضارعها المجزوم الا قبل ساكن
او ضمير متصل واقول هذه ثلاث مسايل
مهمة تتعلق بكان بالنظر الى حذف احدها
حذفها وجوبا دون اسمها وخبرها وذلك
مشروط بخمسة امور احدها ان تقع
صلة لان الثاني ان تدخل على ان حرف
التعليل الثالث ان تتقدم العلة
على المعلول الرابع ان يحذف الجار
الخامس ان يوتى بما وذلك قولهم اما انت
منطلقا انطلقت واصل هذا الكلام انطلقت
لان كنت منطلقا اي انطلقت لاجل انطلاقك
ثم دخل هذا الكلام تغيير من وجوه احدها
تقدم العلة وهي لان كنت منطلقا على
المعلول وهو انطلقت وفايدة ذلك الدلالة
على الاختصاص والثاني حذف لام العلة
وفايدة ذلك الاختصار والثالث
حذف كان وفايدته ايضا الاختصار والرابع
انفصال الضمير وذلك لازم عند حذف كان
والخامس وجوب زيادة ما وذلك لارادة

التعويض والسادس ادغام النون في الميم
وذلك لتقارب الحرفين مع سكون الاول
وكونهما في كلمتين ومن شواهد هذه المسيلة
• قول العباس بن مرداس •
ابا خراشة اما انت ذا نفر • فان قومي لم تاكلهم الضبع
ابا منادى لتقدير يا ابا وخراشة بضم الخا
المعجمة واما انت ذا نفر اصله لان كنت
ذا نفر فعمل فيه ما ذكرنا والذي يتعلق به
به اللام محذوف اي لان كنت ذا نفر افتخرت
علي والمراد بالضبع السنة المجدبة المسيلة
الثانية حذف كان مع اسمها وبقا خبرها
وذلك جايز لا واجب وشرطه ان يتقدمها إن
او لو الشرطيتين فالاول في قوله
عليه الصلاة والسلام الناس مجزيون
باعمالهم ان خيرا فخير وان شرا فشر اي ان
كان عملهم خيرا فجزاوهم خير وان كان عملهم
شرا فجزاوهم شر وهذا ارجح الاوجه
في مثل هذا التركيب وفيه اوجه اخر والثاني
كقوله عليه الصلاة والسلام التمس ولو
خاتما

خاتما من حديد اي ولو كان الذي تلتمسه خاتما
من حديد المسيلة الثالثة حذف نون
كان وذلك مشروط بامور احدها ان
تكون بلفظ المضارع والثاني ان يكون مجزوما
والثالث ان لا يقع بعد النون ساكن
والرابع ان لا يقع بعدها ضمير متصل
وذلك نحو ولم يك من المشركين ولم اك
بغيا ولا يجوز في قولك كان وكن لانتفا
المضارع ولا في نحو هو يكون ولن يكون لانتفا
الجزم ولا في نحو لم يكن الذين كفروا لوجود
الساكن ولا في نحو قوله عليه الصلاة
والسلام ان يكنه فلن تسلط عليه وان لا يكنه
فلا خير لك في قتله لوجود الضمير ثم
قلت السادس من المرفوعات
المشتق اسم افعال المقاربة وهي كاد
وكرب واوشك لدنو الخبر وعسى واخلولق
وحرى لترجيه وطفق وعلق وانشا واخذ
وجعل وهب وهلهل للشروع فيه ويكون
خبرها مضارعا واقول السادس

من المرفوعات العشرة اسم الافعال المذكورة وهي
تنقسم باعتبار معانيها الي ثلاثة اقسام ما يدل
علي مقاربة المسمي باسمها للخبر وهي ثلاثة
كاد وكرب واوشك وما يدل علي ترجي المتكلم
للخبر وهي ثلاثة ايضا عسي وحري واخلولق
وما يدل علي شروع المسمي باسمها في خبرها
وهي كثيرة وذكرت منها هنا سبعة فتكملت
افعال هذا الباب ثلاثة عشر كما ان الافعال
في باب كان كذلك فهذه الثلاثة عشر
تعمل عمل كان فترفع المبتدا وتنصب الخبر الا ان
خبرها لا يكون الا فعلا مضارعا ثم منه ما يقترن
بان ومنه ما يتجرد منه كما سياتي تفصيله
ان شا الله تعالي في باب المنصوبات ولو لا اختصاص
خبرها باحكام ليست لكان واخواتها لم تفرد
بباب علي حده قال الله سبحانه يكاد زيتها
يضيء وقوله تعالى عسى ربكم ان يرحمكم
• قال الشاعر •
وقد جعلت اذا ما قمت يثقلني • ثوبي فانهض نهض الشارب السكر
وكنت امشي علي رجلين معتدلا • فصرت امشي علي اخرى من الشجر
وقال آخر

[illegible]

• وقال آخر •
هببت الوم القلب في طاعة الهوى • فلج كاني كنت باللوم مغريا
• وقال آخر •
وطئنا ديار المعتدين فهلهلت • نفوسهم قبل الاماتة تزهق
وهذان الفعلان اغرب افعال الشروع وطفق
اشهرها وهي التي وقعت في التنزيل وذلك
في موضعين احدهما وطفقا يخصفان
اي شرعا يخصفان ورقا علي اخري كما تخصف
النعال ليستترا بها وقرا ابو السمال
العدوي وطفقا بالفتح وهي لغة حكاها الاخفش
وفي لغة ثالثة طبق بيا مكسورة مكان
الفا والثاني فطفق مسحا اي شرع يمسح
بالسيف سوقها واعناقها مسحا اي يقطعها
قطعا ثم قلت السابع اسم ما حمل علي
ليس وهو اربعة لات في لغة الجميع ولا تعمل الا
في الحين بكثرة او الساعة او الاوان بقلة و لا
يجمع بين جزييها والاكثر كون المحذوف اسمها
نحو ولات حين مناص وما ولا النافيتان في
لغة الحجاز وان النافية في لغة اهل العالية

وشرط اعمالهن نفي الخبر وتاخيره وان لا يليهن
معموله وليس ظرفا ولا مجرورا وتنكير معمولي لا وان لا
يقترن اسم ما بان الزايدة نحو ما هذا بشرا و لا
وزر مما قضي الله واقيا وان ذلك نافعك و لا
صارك **واقول** السابع من المرفوعات اسم ما
حمل في رفع الاسم ونصب الخبر علي ليس وهي احرف
اربعة نافية ما ولا ولات وان فاما ما فانها
تعمل هذا العمل باربعة شروط احدها ان
يكون اسمها متقدما وخبرها موخرا والثاني
ان لا يقترن الاسم بان والثالث ان لا يقترن
الخبر بالا والرابع ان لا يليها معمول الخبر وليس
ظرفا ولا جارا ولا مجرورا فاذا استوفت هذه
الشروط الاربعة عملت هذا العمل سوا كان اسمها
وخبرها معرفتين او نكرتين او كان الاسم معرفة
والخبر نكرة فالمعرفتان كقوله تعالى ما هن امهاتهم
والنكرتان كقوله تعالى فما منكم من احد
عنه حاجزين فاحد اسمها وحاجزين خبرها
ومنكم متعلق بمحذوف تقديره اعني ويحتمل
ان احدا فاعل منكم لاعتماده علي النفي وحاجزين
نعت

نعت له علي اللفظ فان قلت كيف يوصف
الواحد بالجمع وكيف يخبر به عنه قلت
وجوابها انه اسم عام ولهذا جاز نفرق بين
احد منهم والمختلفان كقوله تعالى ما هذا
بشرا ولم يقع في القران العظيم اعمال ما صريحا
في غير هذه المواضع الثلاثة علي الاحتمال المذكور
في الثاني واعمالها لغة اهل الحجاز ولا يجيزونه
في نحو قوله
بني غدانة ما إن انتم ذهب ولا صريف ولكن انتم الخزف
لاقتران الاسم بان ولا في نحو قوله تعالى وما محمد
الا رسول وقوله وما امرنا الا واحدة لاقتران
الخبر بالا ولا في نحو قولهم في المثل ما مسيء
من اعتب لتقدم خبرها ولا في نحو قوله
وقالوا تعرفها المنازل من منى وما كل من وافى منى انا عارف
لتقدم معمول خبرها وليس بظرف ولا جار ولا
مجرور ولا يعملها بنو تميم ولو استوفت الشروط
الاربعة بل يقولون ما زيد قايم وقرى علي
لغتهم ما هذا بشر وما هن امهاتهم بالرفع وقرى
ايضا بامهاتهم بالجر بيا زايدة ويحتمل الحجازية

والتميمية خلافا لابي علي والزمخشري زعما ان الّا
تختص بلغة النصب واما لا فانها تعمل بالشروط
المذكورة لما الا اشتراط انتفا اقتران ان بالاسم
فلا حاجة له لان ان لا تزاد بعد لا ويضاف الي
الشروط الثلاثة الباقية ان يكون اسمها وخبرها نكرتين

• كقول الشاعر •

تعز فلا شي على الارض باقيا • ولا وزر مما قضى الله واقيا

وربما عملت في اسم معرفة • كقوله •

انكرتها بعد اعوام مضين لها • لا الدار دارا ولا الجيران جيرانا

• وعلى ذلك قول المتنبي •

اذا الجود لم يرزق خلاصا من الاذى • فلا الحمد مكسوبا ولا المال باقيا

واعمال لا العمل المذكور لغة اهل الحجاز ايضا
واما بنو تميم فيهملونها ويوجبون تكريرها
واما ان فتعمل بالشروط المذكورة الا ان
اقتران اسمها بان ممتنع فلا حاجة لاشتراط انتفائه
وتعمل في اسم معرفة وخبر نكرة قرا سعيد
ابن جبير رضي الله عنه إن الذين يدعون من
دون الله عبادا امثالكم بتخفيف ان وكسرها
لالتقا الساكنين ونصب عبادا على الخبرية
واماالكم

وامثالكم على انه صفة لعبادا وفي نكرتين سمع
ان احد خيرا من احد الا بالعافية وفي معرفتين
سمع إن ذلك نافعك ولا ضارك واعمال
ان هذه لغة اهل العالية واما لات فانها تعمل
هذا العمل ايضا ولكنها تختص عن اخواتها
بامرين احدهما انها لا تعمل الا في ثلاث كلمات
وهي الحين بكثرة والساعة والاوان بقلة
والثاني ان اسمها وخبرها لا يجتمعان
والغالب ان يكون المحذوف اسمها والمذكور
خبرها وقد ينعكس فالاول كقوله تعالى
كم اهلكنا من قبلهم من قرن فنادوا ولات
حين مناص الواو للحال لا نافية بمعنى ليس
والتا زايدة لتوكيد النفي والمبالغة فيه
كالتا من راوية او لتانيث الحرف واسمها محذوف
وحين مناص خبرها ومضاف اليه اي فنادوا
والحالة انه ليس الحين حين فرار او تاخير
والثاني كقراة بعضهم ولات حين مناص
بالرفع اي وليس حين مناص حينا موجودا
لهم عند تناديهم ونزول ما نزل بهم من العذاب

ومن اعمالها في الساعة قول الشاعر
ندم البغاة ولات ساعة مندم • والبغي مرتع مبتغيه وخيم
وفي الاوان قوله
طلبوا صلحنا ولات اوان • فاجبنا ان ليس حين بقاء
اصله ليس الحين اوان صلح اوليس الاوان اوان
صلح فحذف اسمها على القاعدة وحذف ما اضيف
اليه خبرها وقدر تنوينه فبناه على الضم كما بني
قبل وبعد الا ان اوانا تشبيه بنزال وربما فبناه
على الكسر ونونه للضرورة ثم قلت
الناسخ من خبر ان واخواتها ان ولكن وكان
وليت ولعل نحو ان الساعة اتية ولا يجوز تقدمه
مطلقا ولا توسطه الا ان كان ظرفا او مجرورا
نحو في ذلك لعبرة ان لدينا انكالا واقول
الناسخ من المرفوعات خبر ان واخواتها الخمسة
فانهن يدخلن على المبتدا والخبر فينصبن المبتدا
كما سياتي في باب المنصوبات ويسمى خبرها
نحو ان الساعة اتية وقوله اعلموا ان الله
شديد العقاب كانهم خشب مسندة لعل الساعة
قريب ولا تتقدم اخبارهن عليهن مطلقا
ولا

المرفوعات مع

اسمها ويرفع خبره
كما لا يكون الآن

٧١

ولاجل انحطاطهن لان الحروف محمولة في الاعمال
على الافعال فلكونها فرعا في العمل لا يليق التوسع
في معمولاتها بالتقديم والتاخير اللهم الا ان
كان الخبر ظرفا او جارا ومجرورا فيجوز توسطه
بينها وبين اسمها كقوله تعالى ان لدينا
انكالا ان في ذلك لعبرة لمن يخشى وفي الحديث
ان في الصلاة لشغلا وان من الشعر لحكما
ويروى لحكمة واما تقديمه عليها فلا سبيل
الى جوازه لا تقول في الدار ان زيدا ثم قلت
وتكسر ان في الابتدا وفي اول الصلة والصفة
والجملة الحالية والمضاف اليها ما يختص بالجمل
والمحكية بالقول وجواب القسم والمخبر بها
عن اسم عين وقبل اللام المعلقة وتكسر
او تفتح بعد اذا الفجائية والفاء الجزائية وفي
نحو اول قولي اني احمد الله وتفتح في الباقي
واقول لان ثلاث حالات وجوب الكسر
ووجوب الفتح وجواز الامرين فيجب الكسر
في تسع مسائل احدها في ابتدا الكلام
نحو انا اعطيناك الكوثر انا انزلناه في ليلة القدر

الثانية ان تقع في اول الصلة كقوله تعالي
واتيناه من الكنوز ما ان مفاتحه لتنوء بالعصبة
ما مفعول ثان لاتيناه وهي موصول بمعني
الذي وان وما بعدها صلة واحترزت بقولي
اول الصلة من نحو جا الذي عندي انه فاضل
فانه واجب الفتح وان كانت في الصلة لكنها
ليست في اولها الثالثة ان تقع في اول
الصفة كمررت برجل إنه فاضل ولو قلت مررت
برجل عندي انه فاضل لم تكسر لانها ليست
في ابتدا الصفة الرابعة ان تقع في اول
الجملة الحالية كقول الله تعالى كما اخرجك
ربك من بيتك بالحق وان فريقا من المومنين
لكارهون واحترزت بقيد الاولية
من نحو اقبل زيد وعندي انه ظافر الخامسة
ان تقع في اول الجملة المضاف اليها ما يختص
بالجمل وهو اذ واذا وحيث نحو جلست حيث
ان زيدا جالس وقد اولع الفقها وغيرهم
بفتح أن بعد حيث وهو لحن فاحش فانها
لا تضاف الا الي الجملة وان المفتوحة ومعمولاها
في

في تاويل المفرد واحترزت بقيد الاولية
من نحو جلست حيث اعتقاد زيد أنه مكان
حسن ولم ار احدا من النحويين اشترط الاولية
في مسئلتي الحال وحيث ولا بد من ذلك السادسة
ان تقع قبل اللام المعلقة نحو والله يعلم انك
لرسوله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون
فاللام من لرسوله ومن لكاذبون معلقان
لفعلي العلم والشهادة اي مانعان لهما من
التسليط على لفظ ما بعدهما فصار لما بعدهما
حكم الابتدا فلذلك وجب الكسر ولولا اللام
لوجب الفتح كما قال الله تعالى واعلموا انما
غنمتم من شي فان لله خمسه وشهد الله انه
لا اله الا هو السابعة ان تقع محكية بالقول
نحو قال اني عبد الله ومن يقل منهم اني اله
من دونه فذلك نجزيه جهنم كذلك نجزي الظالمين
قل ان ربي يقذف بالحق الثامنة ان
تقع جوابا للقسم كقوله تعالى حم
والكتاب المبين انا انزلناه التاسعة
ان تقع خبرا عن اسم عين نحو زيد انه فاضل

وقوله تعالى ان الذين امنوا والذين هادوا
والصابيين والنصاري والمجوس والذين اشركوا
ان الله يفصل بينهم يوم القيامة وقد اتيت في
شرح هذا الموضع بما لم اسبق به فتاملوه
ويجب الفتح في ثمان مسايل ايضا احداها
ان تقع فاعلة نحو اولم يكفهم انا انزلنا اي انزالنا
الثانية ان تقع نايبة عن الفاعل نحو
واوحي الي نوح انه لن يومن من قومك الا
من قد آمن قل اوحي الي انه استمع نفر من
الجن الثالثة ان تقع مفعولا لغير القول
نحو ولا تخافون انكم اشركتم بالله الرابعة
ان تقع في موضع رفع بالابتدا نحو ومن اياته
انك تري الارض خاشعة الخامسة ان
تقع في موضع خبر اسم معني نحو اعتقادي
انك فاضل السادسة ان تقع مجرورة
بالحرف نحو ذلك بان الله هو الحق السابعة
ان تقع مجرورة بالاضافة نحو انه لحق مثل ما انكم
تنطقون الثامنة ان تقع تابعة
لشي مما ذكرنا نحو اذكروا نعمتي التي انعمت
واني

واني فضلتكم علي العالمين ونحو واذ يعدكم الله
احدي الطايفتين انها لكم فانها في الاول
معطوفة علي المفعول وهي نعمتي وفي
الثانية بدل منه وهو احدي ويجوز الوجهان
في ثلاث مسايل في المشهور احداها
بعد اذا الفجايية كقولك خرجت فاذا ان
زيدا بالباب ۔ وقال الشاعر
وكنت أري زيدا كما قيل سيدا اذا انه عبد القفا واللهازم
روي بفتح ان وبكسرها الثانية
بعد الفا الجزايية كقوله من عمل
منكم سوا بجهالة ثم تاب من بعده واصلح فانه
غفور رحيم بكسر ان وفتحها الثالثة في
نحو اول قولي اني احمد الله وضابط ذلك
ان تقع خبرا عن قول وخبرها كاحمد الله
ونحوه وفاعل القولين واحدا فما اسبق في
هذا الضابط كالمثال المذكور جاز فيه الفتح
علي معني اول قولي حمد الله والكسر علي
جعل اول قولي مبتدا واني احمد الله جملة
اخبر بها عن هذا المبتدا وهي مستغنية عن

عايد يعود على المبتدا لانها تمس المبتدا في المعنى
فكانه قيل اول فوالي هذا الكلام المفتتح بالي
ونظير ذلك قوله تعالى دعواهم فيها
سبحانك اللهم وتحيتهم فيها سلام واخر
دعواهم ان الحمد لله رب العالمين وقول
النبي صلى الله عليه وسلم افضل ما قلته انا والنبيون
من قبلي لا اله الا الله ثم قلت
التاسع خبر لا التي لنفي الجنس نحو لا رجل
افضل من زيد ويجب تنكيره كالاسم وتاخيره
ولو ظرفا ويكثر حذفه ان علم وتميم لا تذكره
حينئذ واقول التاسع من المرفوعات
خبر لا التي لنفي الجنس واعلم ان لا على ثلاثة
اقسام احدها ان تكون ناهية فتختص
بالمضارع وتجزمه نحو ولا تمش في الارض فلا
تسرف في القتل لا تحزن ان الله معنا وتستعار
للدعا فتجزم ايضا نحو لا تواخذنا الثاني
ان تكون زايدة دخولها في الكلام كخروجها
فلا تعمل شيئا نحو ما منعك ان لا تسجد اي
ان تسجد بدليل انه قد جاء في مكان اخر
بغير لا

بغير لا وقوله تعالى لئلا يعلم اهل الكتاب
ان لا يقدرون على شي من فضل الله وقوله
تعالى وحرام على قرية اهلكناها انهم لا يرجعون
الثالث ان تكون نافية وهي نوعان
داخلة على معرفة فيجب اهمالها وتكرارها
نحو لا زيد في الدار ولا عمرو وداخلة على نكرة
وهي ضربان عاملة عمل ليس فترفع الاسم
وتنصب الخبر كما تقدم وهو قليل وعاملة
عمل ان فتنصب الاسم وترفع الخبر والكلام
الان فيها وهي التي اريد بها نفي الجنس على
سبيل التنصيص لا على سبيل الاحتمال وشرط
اعمالها هذا العمل امران احدهما ان
يكون اسمها وخبرها نكرتين كما بينا والثاني
ان يكون الاسم مقدما والخبر موخرا وذلك كقولك
لا صاحب علم ممقوت ولا طالعا جبلا حاضر
فلو دخلت على معرفة او على خبر مقدم وجب
اهمالها وتكرارها فالاول كما تقدم من قولك
لا زيد في الدار ولا عمرو واما قول العرب
لا بصرة لكم وقول عمر قضية ولا ابا حسن لها

قوله قضية اي هذه قضية ولا ابا حسن
قاضي لها وهو [illegible]
[illegible] عند [illegible]
[illegible]
المقدر

يريد علي ابن ابي طالب رضي الله عنهما وقول
ابي سفيان يوم فتح مكة لا قريش بعد اليوم
وقول الشاعر
اري الحاجات عند ابي خبيب ۞ نكدن ولا امية في البلاد
موول بتقدير مثل اي ولا مثل ابي حسن ولا مثل
البصرة ولا مثل قريش ولا مثل امية والثاني
كقوله سبحانه لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون
ويكثر حذف هذا الخبر اذا علم كقوله الله
تعالي ولو تري اذ فزعوا فلا فوت اي فلا
فوت لهم وقوله تعالي لا ضير اي لا ضير
علينا وبنوا تميم يوجبون حذفه اذا كان معلوما
واما اذا جهل فلا يجوز حذفه عند احد
فضلا عن ان يجب وذلك نحو لا احد اغير من
الله عز وجل ثم قلت العاشر المضارع
اذا تجرد من ناصب وجازم واقول العاشر
من المرفوعات وهو خاتمها الفعل المضارع اذا تجرد
من ناصب وجازم كقولك يقوم زيد ويقعد
عمرو واما قول ابي طالب يخاطب النبي صلي
الله عليه وسلم

محمد

محمد تفد نفسك كل نفس ۞ اذا ما خفت من شيء تبالا
فانما جزم لانه ليس مجردا بل اصله لتفد نفسك
فهو مقرون بجازم مقدر وهو لام الدعاء وقوله
تبالا اصله وبالا فابدل الواو تاء كما قالوا في وراث
ووجاه تراث وتجاه واما قول امرء القيس
فاليوم اشرب غير مستحقب ۞ اثما من الله ولا واغل
فليس قوله اشرب مجزوما وانما هو مرفوع
ولكن حذفت الضمة للضرورة او علي تنزيل ربغ
من قوله اشرب غير منزلة عضد فانهم
قد يجرون المنفصل مجري المتصل فكما يقال
في عضد بالضم عضد بالسكون كذلك قيل
في ربغ بالضم ربغ بالاسكان ولما انهيت
القول في المرفوعات شرعت في المنصوبات
وقلت باب المنصوبات
خمسة عشر احدها المفعول به وهو ما وقع
عليه فعل الفاعل كضربت زيدا واقول
المنصوبات محصورة في خمسة عشر نوعا
وبدات منها بالمفاعيل لانها الاصل وغيرها
محمول عليها ومشبه بها وبدات من المفاعيل

بالمفعول به كما فعل الفارسي وجماعة منهم صاحبا
المقرّب والتسهيل لا بالمفعول المطلق كما فعل
الزمخشري وابن الحاجب ووجه ما اخترناه
ان المفعول به احوج الى الاعراب لانه الذي يقع
بينه وبين الفاعل الالتباس والمراد بالوقوع
التعلق المعنوي لا المباشرة اعني تعلقه
بما لا يعقل الا به ولذلك لم يكن الا للفعل المتعدي
ولولا هذا التفسير لخرج عنه نحو اردت السفر
لعدم المباشرة وخرج بقولنا ما وقع عليه
المفعول المطلق فانه نفس الفعل الواقع والظرف
فان الفعل يقع فيه والمفعول له فان الفعل
يقع لاجله والمفعول معه فان الفعل يقع معه
لا عليه ثم قلت ومنه ما اضمر عامله
جوازا نحو قالوا خيرا ووجوبا في مواضع منها باب
الاشتغال نحو وكل انسان الزمناه واقول
الذي ينصب المفعول به واحد من اربعة الفعل
المتعدي ووصفه ومصدره واسم فعله فالفعل
المتعدي نحو وورث سليمان داود ووصفه
نحو ان الله بالغ امره ومصدره نحو ولولا دفع
الله

الله الناس بعضهم واسم فعله نحو عليكم انفسكم
والاصل ان يكون العامل مذكورا وقد يحذف
ان دل دليل مقالي او حالي فالاول نحو قالوا
خيرا اي انزل ربنا خيرا بدليل ماذا انزل
ربكم والثاني نحو قولك لمن تاهب لسفر
مكة باضمار تريد ولمن سدد سهما القرطاس
باضمار تصيب وقد يحذف عامل المفعول به
وجوبا وذلك في مواضع منها باب الاشتغال
وحقيقته ان يتقدم اسم ويتاخر عنه
فعل صالح للعمل فيما قبله مشتغل عن العمل فيه
بالعمل في ضميره او ملابسه فمثال اشتغال
الفعل بضمير السابق زيدا ضربته وقوله
تعالى وكل انسان الزمناه ومثال
اشتغال الوصف زيدا انا ضاربه الان او غدا
ومثال اشتغال العامل بملابس ضمير
السابق زيدا ضربت غلامه وعمرا انا مكرم
محبه فنصب المفعول المتقدم في هذه الامثلة
بعامل محذوف وجوبا موافق للعامل المؤخر
والتزم حذفه لانه لم يحذف الا على شريطة

التفسير بما بعده فلم يجمع بينهما التفسير بما بعده
يجمع بينهما هذا على راي الجمهور وزعم الكسائي
ان نصب المتقدم بالعامل المتاخر على الغاء
العائد وقال الفرا العامل عامل في
الظاهر المتقدم وفي الضمير المتاخر ورد على
الفرا بان الفعل الذي يتعدى لواحد يصير
متعديا لاثنين وعلى الكسائي بان الشاغل
قد يكون غير ضمير السابق كضربت غلامه
فلا يستقيم الغاوه ثم قلت والمنادي
وانما يظهر نصبه ان كان مضافا او شبهه او نكرة
نحو يا عبد الله ويا طالعا جبلا وقول الاعمى
يا رجلا خذ بيدي واقول المنادي
نوع من انواع المفعول به ولها احكام تخصه
فلهذا افردته بالذكر وبيان كونه مفعولا ان
قولك يا عبد الله اصله يا ادعو عبد الله فيا
حرف تنبيه وادعو فعل مضارع قصد به
الانشا لا الاخبار وفاعله مستتر وعبد الله
مفعول ومضاف اليه ولما علموا ان الضرورة
داعية الى استعمال الندا كثيرا واوجبوا فيه
حذف

حذف الفعل اكتفا بامرين احدهما دلالة
قرينة الحال والثاني الاستغنا بما جعلوه
كالنايب عنه والقايم مقامه وهو يا واخواتها
وقد تبين بهذا ان حق المناديات كلها ان تكون
منصوبة لانها مفعولات ولكن النصب انما
يظهر اذا لم يكن المنادي مبنيا وانما يكون مبنيا
اذا اشبه الضمير بكونه مفردا معرفة فانه
حينئذ يبنى على الضمة او نايبها نحو يا زيد
و يا زيدان و يا زيدون واما المضاف
والشبيه بالمضاف والنكرة غير المقصودة
فانهن يستوجبن ظهور النصب وقد مضى
ذلك كله مشروحا ممثلا في باب البنا فمن
احب الوقوف اليه فليرجع اليه ثم قلت
والمنصوب باخص بعد ضمير متكلم ويكون
بال نحو نحن العرب اقرى الناس للضيف
ومضافا نحو نحن معاشر الانبيا لا نورث
وايا فيلزمها ما يلزمها في الندا نحو انا افعل
كذا ايها الرجل وعلما قليلا فنحو بك الله نرجو
الفضل شاذ من وجهين والمنصوب بالزم

او باتق ان كرا او عطف عليه او كان اياك
نحو السلاح السلاح ونحو السيف والرمح ونحو
لاسد الاسد ونحو ناقة الله وسقياها او اياك
من الاسد والمحذوف عامله في مثل او شبهه
نحو الكلاب على البقر وانتهوا خيرا لكم
واقول من المنصوبات التي التزم
معها حذف العامل المنصوب على الاختصاص
وحقيقته انه اسم ظاهر معرفة قصد تخصيصه
بحكم كونه لمخاطب ويمتنع كونه لغايب والباعث
على هذا الاختصاص فخرا وتواضع او بيان
فالاول كقول بعض الانصار
رضي الله تعالى عنهم
لنا معشر الانصار مجد مؤثل • بارضائنا خير البرية احمدا
المؤثل الذي له اصل ومثال الثاني
قوله
جد بعفو فانني ايها العبد • الى العفو يا الهي فقير
ومثال الثالث انا بني نهشل لا ندعي لاب
ونعو لغيره بال نحو نحن العرب اقرى
الناس للضيف نحن اخص العرب وتعربيه
بالاضافة

بالاضافة كقوله
نحن بني ضبة اصحاب الجمل ننعى ابن عفان باطراف الاسل
ومن تعريفه بالاضافة قوله صلى الله
عليه وسلم انا ال محمد نحن معاشر الانبيا لا نورث
ما تركناه صدقة وقد اشتمل الحديث على
ما يقتضي الكشف عنه وهو ان ما من قوله
صلى الله عليه وسلم ما تركناه موصولة بمعنى
الذي محله رفع بالابتدا وتركنا صلته والعايد
محذوف اي تركناه وصدقة خبرها هذا على
رواية الرفع وهو الاجود لموافقته لرواية
ما تركناه فهو صدقة واما الموصول خبر
وجاء على لغة من يستعمل الاخ بالالف على كل حال
وتسمى لغة القصر كقوله مكره اخاك لا بطل
ثم قلت والثاني المفعول المطلق
وهو المصدر الفضلة المؤكد لعامله او المبين
لنوعه او عدده كضربت ضربا او ضرب الامير
او ضربتين وما بمعنى المصدر مثله نحو فلا تميلوا
كل الميل ولا تضروه شيا فاجلدوهم ثمانين جلدة
واقول الثاني من المنصوبات

لا تحل لنا الصدقة ونحن ...

المفعول المطلق ويسمى مطلقا لانه يقع عليه اسم
المفعول بلا قيد نحو ضربت ضربا فالضرب مفعول
لانه نفس الشيء الذي فعلته بخلاف قولك
ضربت زيدا فان زيدا ليس هو الشيء الذي فعلته
ولكنك فعلت به فعلا وهو الضرب فلذلك سمي
مفعولا به وكذلك سائر المفاعيل ولهذه
العلة قدم الزمخشري وابن الحاجب في الذكر
المفعول المطلق على غيره لانه المفعول حقيقة
وحكمه ما ذكرت في المقدمة وقد تبين
منه ان هذا المفعول يفيد ثلثة امور احدها
التوكيد كقولك ضربت ضربا **وقوله** الله
عز وجل وكلم الله موسى تكليما ويسلموا تسليما
صلوا عليه وسلموا تسليما **الثاني** بيان
النوع كقوله **تعالى** اخذناهم اخذ عزيز
مقتدر وقولك جلست جلوسا حسنا وجلست
جلوس القاضي ورجع القهقري **والثالث**
بيان العدد كقولك ضربته ضربتين وضربات
وقوله الله عز وجل فدكتا دكة واحدة
وقولي الفضلة احترازا من نحو قولك
ركوع

ركوع زيد ركوع حسن او طويل فانه يفيد
بيان النوع ولكنه ليس بفضلة **وقولي**
المؤكد لعامله مخرج لنحو قولك كرهت الفجور
الفجور فان الثاني مصدر فضلة مفيد للتوكيد
ثم قلت الثالث المفعول له وهو
المصدر الفضلة المعلل لحدث يشاركه في
الزمان والفاعل كقولك قمت اجلالا لك ويجوز
فيه ويجب في معلل فقد شرطا ان يجر باللام
او نائبها **واقول** الثالث من المنصوبات
المفعول له ويسمى المفعول لاجله والمفعول
من اجله وهو ما اجتمع فيه اربعة امور
احدها ان يكون مصدرا **الثاني**
ان يكون مذكورا للتعليل **والثالث**
ان يكون المعلل به حدثا مشاركا له في الزمان
والرابع ان يكون مشاركا له في الفاعل
مثال ذلك قوله **تعالى** يجعلون
اصابعهم في اذانهم من الصواعق حذر الموت
فالحذر مصدر منصوب لما ذكرنا فلذلك انتصب
على المفعول له **والمعنى** لاجل حذر الموت

ومتي دلت الكلمة علي التعليل وفقد منها
شرط من الشروط الباقية فليست مفعولا
له ويجب حينيذ ان تجر بحرف التعليل
فمثال ما فقد المصدرية قولك جيتك
للماء وللعشب وقوله تعالى هو الذي خلق
لكم ما في الارض جميعا • وقول امرء القيس
ولو انما اسعي لادني معيشة • كفاني ولم اطلب قليل من المال
ومثال ما فقد الاتحاد في الزمان
قولك تهيات اليوم للسفر غدا وقول
• امرء القيس ايضا •
فجيت وقد نضت لنوم ثيابها • لدي الستر الا لبسة المتفضل
فان زمن النوم متاخر عن زمن خلع الثوب •
ومثال ما فقد الاتحاد في الفاعل قولك
جيت لامرك اياي • وقول الشاعر
واني لتعروني لذكراك هزة • كما انتفض العصفور بلله
فان فاعل تعروني هو الهزة وفاعل الذكري
المتكلم لان التقدير لذكري اياك ثم قلت
الرابع المفعول فيه وهو ما ذكر فضلة لاجل
امر وقع فيه من زمان مطلقا او مكان مبهم
اوبعيد

اوبعيد مقدارا او مادته مادة عامله كصمت
يوما او يوم الخميس وجلست امامك وسرت
فرسخا وجلست مجلسك والمكان غير هين
يجر بفي كصليت في المسجد ونحو قالا خيمتي
ام معبد وقولهم دخلت الدار علي التوسع
واقول الرابع من المنصوبات الخمسة
عشر المفعول فيه ويسمي الظرف وهو عبارة
عما ذكرت والحاصل ان الاسم تارة يكون
ذكر لاجل امر وقع فيه ولا هو زمان ولا مكان
وذلك كزيد في ضربت زيدا وقد يكون انما ذكر
لاجل امر وقع فيه ولكنه ليس بزمان ولا مكان
نحو رغب المتقون ان يفعلوا خيرا فان المعني
في ان وعليه في احد التفسيرين قوله
وترغبون ان تنكحوهن وقد يكون العكس
نحو قوله تعالى انا نخاف من ربنا يوما
عبوسا ونحو لتنذر يوم التلاق وقوله
تعالى وانذرهم يوم الازفة ونحو الله
اعلم حيث يجعل رسالاته وهذه الانواع لا تسمي
ظرفا في الاصطلاح بل كل منها مفعول به وقع

المفعول عليه لا فيه يظهر ذلك بادني تامل للمعتني
وقد يكون مذكورا لاجل امر وقع فيه وهو اسم
زمان او مكان فهو حينئذ منصوب على معنى في
وهذا النوع خاصة هو المسمى في الاصطلاح ظرفا
وذلك كقولك صمت يوما وصمت يوم الخميس
وجلست امامك واشرت [?] للتمثيل بيوما ويوم
الخميس الى ان ظرف الزمان يجوز ان يكون مبهما
وان يكون مختصا وفي التنزيل قل سيروا فيها
ليالي واياما امنين النار يعرضون عليها غدوا
وعشيا وسبحوه بكرة واصيلا واما ظرف
المكان فعلى ثلاثة اقسام احدها ان يكون
مبهما ونعني به ما لا يختص بمكان بعينه وهو
نوعان احدهما اسما الجهات الست وهي
فوق وتحت ويمين وشمال وامام وخلف قال
الله تعالى وفوق كل ذي علم عليم فناداها
من تحتها في قراءة من فتح ميم من وكان وراءهم
ملك وقرى وكان امامهم ملك وترى الشمس
اذا طلعت تزاور عن كهفهم ذات اليمين
واذا غربت تقرضهم ذات الشمال واصل
تزاور

تزاور تتزاور اي تتمايل مشتق من الزور بفتح
الواو وهو الميل ومنه زاره اي مال اليه وبمعنى
تقرضهم تقطعهم من القطيعة واصله من القطع
والمعنى تعرض عنهم الى الجهة المسماة بالشمال
وحاصل المعنى انها لا تصيبهم في طلوعها
ولا في غروبها • وقال الشاعر
صددت الكاس عنا ام عمرو • وكان الكاس مجراها اليمينا
يجوز كون مجراها مبتدأ واليمين ظرف مخبر به عنها
اي مجراها في اليمين والجملة خبر كان ويجوز كون
مجراها بدلا من الكاس بدل اشتمال فاليمين
ايضا ظرف لان المعتمد بالاخبار انما هو البدل
لا الاسم ويجوز في وجه ضعيف تقدير اليمين
خبر كان لا ظرفا وذلك على اعتبار المبدل منه
دون البدل • وقال الآخر
لقد علم الضيف والمرملون • اذا اغبر افق وهبت شمالا
النوع الثاني ما ليس اسم جهة ولكن يشبهه في
الابهام كقوله تعالى او اطرحوه ارضا
واذا القوا منها مكانا ضيقا القسم الثاني
ان يكون دالا على مساحة معلومة من الارض

كسرت فرسخا وميلا وبريدا واكثرهم يجعل هذا
من المبهم وحقيقة القول فيه ان فيه ابهاما
واختصاصا اما الابهام فمن جهة انه لا يختص
ببقعة بعينها واما الاختصاص فمن جهة دلالته
على كمية معينة فعلى هذا يصح فيه القولان القسم
الثالث اسم المكان المشتق من المصدر
ولكن شرط هذا ان يكون عامله من مادته كجلست
مجلس زيد وذهبت مذهب عمرو وكنا نقعد
منها مقاعد للسمع ولا يجوز جلست مذهب
عمرو ونحوه وما عدا هذه الانواع الثلاثة من
اسما المكان لا يجوز انتصابه على الظرف فلا
تقول صليت المسجد ولا اتيت السوق
ولا جلست الطريق لان هذه امثلة خاصة
الا ترى انه ليس كل مكان يسمى مسجدا ولا سوقا
ولا طريقا وانما حكمك في هذه الاماكن ان
تصرح بحرف الظرفية • وقال الشاعر
وهو رجل من الجن سمعوا بمكة صوته ولم يروا
شخصه يذكر النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر
رضي الله عنه حين هاجر •

جزا الله

جزا الله رب الناس خير جزائه • رفيقين قالا خيمتي ام معبد
هما نزلا بالبر ثم ترحلا • فافلح من امسى رفيق محمد
فيا لقصي ما زوى الله عنكم • به من فعال لا تجازى وسودد
وكان حقه ان يقول قالا في خيمتي ام معبد
اي قيلا فيها وروي حلا بدل قالا والتقدير
صوابه فيهما كما لا يخفى
ايضا حلا في خيمتي ولكنه اضطر فاسقط
في واوصل الفعل بنفسه وكذلك عملوا في
قولهم دخلت الدار والمسجد ونحو ذلك الا
ان التوسع مع دخلت مطرد لكثرة استعمالهم
اياه ثم قلت الخامس المفعول معه
وهو الاسم الفضلة التالي واو المصاحبة
مسبوقة بفعل او ما فيه معناه وحروفه
كسرت والنيل وانا سائر والنيل واقول
الخامس من المنصوبات المفعول معه وانما
جعل اخرها في الذكر لامرين احدهما انهم
اختلفوا فيه هل هو قياسي او سماعي وغيره
من المفاعيل لا يختلفون في انه قياسي
والثاني ان العامل انما يصل اليه بواسطة
حرف ملفوظ به وهو الواو وغيره في سائر المفعو

وهو عبارة عما اجتمع فيه ثلاثة امور احدها
ان يكون اسما والثاني ان يكون واقعا
بعد الواو الدالة علي المصاحبة والثالث
ان تكون تلك الواو مسبوقة بفعل او ما فيه معني
الفعل وحروفه وذلك كقولك سرت
والنيل واستوي الما والخشبة وجا البرد
والطيالسة وكقوله الله عز وجل فاجمعوا
امركم وشركاكم اي فاجمعوا امركم مع شركايكم
فشركايكم مفعول معه لاستيفائه الشروط
الثلاثة ولا يجوز علي ظاهر اللفظ ان يكون
معطوفا علي امركم لانه حينيذ شريكا له في
معناه فيكون التقدير اجمعوا امركم واجمعوا
شركاكم وذلك لا يجوز لان اجمع انما يتعلق
بالمعاني دون الذوات تقول اجمعت امري
ولا تقول اجمعت شركاي وانما قلت
علي ظاهر اللفظ لانه يجوز ان يكون معطوفا
علي حذف مضاف اي وامر شركايكم ويجوز ان
يكون مفعولا لفعل ثلاثي محذوف اي واجمعوا
شركاكم بوصل الالف ومن قرا فاجمعوا بوصل
الالف

الالف صح العطف علي قراته من غير اضمار لانه
من جمع وهو مشترك بين المعاني والذوات
تقول جمعت امري وجمعت شركاي قال
الله تعالى فجمع كيده ثم اتي الذي جمع مالا وعدده
ويجوز علي هذه القراءة ان يكون مفعولا معه
ولكن اذا امكن العطف فهو اولي لانه الاصل
وليس من المفعول معه قول ابي الاسود
الدؤلي

يا ايها الرجل المعلم غيره • هلا لنفسك كان ذا التعليم
تصف الدوا لذي السقام من الضنا • ومن الضنا تمسي وانت سقيم
ابدا بنفسك فانهها عن غيها • فاذا انتهت عنه فانت حكيم
فهناك يسمع ما تقول ويشتفي • بالقول منك وينفع التعليم
لا تنه عن خلق وتاتي مثله • عار عليك اذا فعلت عظيم

الشاهد في قوله وتاتي مثله فانه ليس
مفعولا معه وان كان بعد واو بمعني مع اي
لا تنه عن خلق مع اتيانك مثله لانه ليس باسم
ولا نحو قولك بعتك الدار بابنائها والعبد
بثيابه وقوله الله عز وجل وقد دخلوا بالكفر
وهم قد خرجوا به وقولك جا زيد مع عمرو

بالجملة للضرورة لان البيت في بحر الكامل اهـ

[illegible]

فان هذه الاسما وان كانت مصاحبة لما قبلها
ولكنها ليست بعد الواو ولا نحو قولك مزجت
عسلا وما • وقول الشاعر علفتها تبنا وما
حتى غدت همالة عيناها • وقول الاخر
وزججن الحواجب والعيونا • لان الواو ليست
بمعنى مع فيهن وانما هي في المثال الاول لعطف
مفرد على مفرد واستفيدت المعية من العامل
وهو مزجت وفي المثالين الاخرين لعطف جملة
على جملة والتقدير وسقيتها ما وكحلن
العيونا فحذف الفعل والفاعل وبقي المفعول
ولا جائز ان يكون فيهما لعطف مفرد على مفرد
لعدم مشاركة ما بعدها وما قبلها في العامل
لان علفت لا يصح تسلطه على المعطوف ولا ان
يكون للمصاحبة لانتفائها في قوله علفتها تبنا
وما ولعدم فائدتها في وزججن الحواجب والعيو
اذ من المعلوم لكل احد ان العيون مصاحبة
للحواجب ولا نحو كل رجل وضيعته لانه وان
كان اسما واقعا بعد الواو التي بمعنى مع لكنها
غير مسبوقة بفعل ولا ما في معناه ولا نحو
هذا لك

الا وزججن لا يصح اذ تسلطه علي

هذا لك واباك ونحوه على ان يكون مفعولا
معه منصوبا بما فيها من معنى انبه اوبما
في ذا من معنى اشير اوبما في لك من معنى
استقر لان كلا من ها وذا ولك فيه معنى
الفعل دون حروفه بخلاف سرت والنيل
وانا سائر والنيل فان العامل في الاول الفعل
وفي الثاني الاسم الذي فيه معنى الفعل
وحروفه قال سيبويه رحمه الله
واما نحو هذا لك واباك فقبيح لانك
لم تذكر فعلا ولا ما في معناه وقالوا مراده بالقبيح
الممتنع **ثم قلت** السادس المشبه بالمفعول
به نحو زيد حسن وجهه وسياتي **واقول**
السادس من المنصوبات المشبه بالمفعول به
وهو المنصوب بالصفة المشبهة باسم الفاعل
المتعدي الى واحد وذلك في نحو قولك زيد
حسن وجهه بنصب الوجه والاصل
زيد حسن وجهه بالرفع فزيد مبتدا وحسن
خبر ووجهه فاعل بحسن لان الصفة تعمل عمل
الفعل وانت لو صرحت بالفعل فقلت حسن

بضم السين وفتح النون لوجب رفع الوجه
بالفاعلية فكذلك حق الصفة ان يجب معها
الرفع ايضا ولكنهم قصدوا المبالغة مع الصفة
تحولوا الاسناد عن الوجه الي ضمير مستتر في
الصفة راجع الي زيد ليقتضي ذلك ان الحسن
قد عمه بجملته فقيل زيد حسن اي هو ثم
نصب وجهه وليس ذلك علي المفعولية لان
الصفة انما تتعدي تبعا لتعدي فعلها وحسن
لا يتعدي فكذلك صفته التي هي فرعه
ولا علي التمييز لانه معرفة بالاضافة الي الضمير
ومذهب البصريين وهو الحق ان التمييز
لا يكون معرفة واذا بطل هذان الوجهان
تعين ما قلناه من انه مشبه بالمفعول به وذلك
لانه شبه حسن بضارب في ان كلا منهما صفة
تثني وتجمع وتونث وهي طالبة لما بعدها
بعد استيفايها لفاعلها فنصب الوجه
علي التشبيه بعمرو في قولك زيد ضارب
عمروا فحسن مشبه بضارب ووجهه مشبه
بعمرو وسياتي الكلام علي هذا الباب
باسط

باسط منها ان شا الله تعالي ثم قلت
السابع الحال وهو وصف فضلة مسوق
لبيان هيئة صاحبه او تاكيده او تاكيد عامله
او مضمون الجملة قبله نحو فخرج منها خايفا
لآمن من في الارض كلهم جميعا فتبسم ضاحكا
وارسلناك للناس رسولا وانا ابن دارة معروفا
بها نسبي وتاتي من الفاعل ومن المفعول
ومنهما مطلقا ومن المضاف اليه ان كان
المضاف بعضه نحو لحم اخيه ميتا او كبعضه
نحو ملة ابراهيم حنيفا او عاملا فيها نحو اليه
مرجعكم جميعا وحقها ان تكون نكرة منتقلة مشتقة
وان يكون صاحبها معرفة او خاصا او عاما
او موخرا وقد يتخلفن واقول الحال
يذكر ويونث وهو الافصح يقال حال حسنة
وحال حسن وقد يونث لفظها فيقال حالة
قال الشاعر
علي حالة لو ان في القوم حاتما علي جوده لضن بالما حاتم
وحدها في الاصطلاح ما ذكرت
فقولي وصف جنس يدخل تحته الحال والخبر

السابع من المنصوبات

والصفة وقولي فضلة فصل مخرج للخبر نحو زيد
قايم وقولي مسوق لبيان هيئة ماهوله
مخرج لامرين احدهما نعت الفضلة من
نحو رايت رجلا طويلا ومررت برجل طويل فانه
وان كان وصفا فضلة لكنه لم يسق لبيان
الهيئة وانما سيق لتقييد الموصوف وجا
بيان الهيئة ضمنا والثاني بعض امثلة
التمييز نحو لله دره فارسا فانه وان كان وصفا
فضلة لكنه لم يسق لبيان الهيئة ولكنه سيق
لبيان جنس المتعجب منه وجا بيان الهياة
ضمنا وقولي اوتاكيد الى اخره تممت به
ذكر انواع الحال والحاصل ان الحال
اربعة اقسام مبينة للهيئة وهي التي يستفاد
معناها بدون ذكرها ومؤكدة لعاملها وهي
التي لولم تذكر لافاد عاملها معناها من صريح
لفظ ~~عاملها~~ ومؤكدة لصاحبها ومؤكدة لمضمون الجملة
وهي الاتية بعد جملة معقودة من اسمين
معرفتين جامدين وهي دالة على وصف ثابت
مستفاد من الجملة فالمبينة كقولك
جا زيد

جا زيد راكبا واقبل عبد الله وجا وقوله
الله عز وجل فخرج منها خايفا والمؤكدة لصاحبها
كقوله تعالى لامن من في الارض كلهم جميعا
وقولك جا الناس قاطبة اوكافة اوطرا وهذا
القسم اغفل التنبيه عليه جميع النحويين
وسهل ابن مالك بالحاقه بالحال المؤكدة
لعاملها وهو سهو والمؤكدة لعاملها جا زيد
اتيا وعاث عمرو مفسدا وقوله الله
عز وجل وازلفت الجنة للمتقين غير بعيد
وذلك لان الازلاف هو التقريب وكل مزلف
قريب وكل قريب فهو غير بعيد وقوله
الله عز وجل وارسلناك للناس رسولا فتبسم
ضاحكا وولى مدبرا ولا تعثوا في الارض
مفسدين فانه يقال عثى بالكسر يعثى
بالفتح اذا افسد والمؤكدة لمضمون الجملة
كقولك زيد ابوك عطوفا وقول
الشاعر
انا ابن دارة معروفا بها نسبي وهل بدارة يا للناس من عار
واشرت بقولي قبله الى انه لايجوز ان

قوله اغفل التنبيه عليه قد يقال انهم لم
يغفلوا لصحة دخوله في القسم الثاني اعني
المؤكدة لعاملها الا ان العامل اذا كان معموله
عاما سرى العموم لذلك العامل حتى يصح
وصفه بالعموم ومن هنا صح تمثيل ابن
مالك للمؤكدة لعاملها بقوله تعالى
لآمن من في الارض كلهم جميعا واندفع الاعتراض
عنه بالسهو اذ من المعلوم ان الافعال
لا عموم فيها لكن لما اقتضت معمولاتها
حكمها حكم النكرات فوصف بما يفيد
العموم وضعف به تبعا على ان الفارسي
ذكر في التذكرة ولا تعم الحكم على الجميع
بانهم اغفلوه وقوله ابن مالك
اراد به بدر الدين بن مالك لا والده اه
جارم

تعال عطوفا زيد ابوك ولا زيد عطوفا ابوك
ثم بينت ان الحال تارة تاتي من الفاعل
وذلك كما كنت مثلت به من قوله تعالي
فخرج منها خايفا فان خايفا حال من الضمير
المستتر في خرج العايد علي موسي عليه
الصلاة والسلام وتارة تاتي من المفعول
كما كنت مثلت به من قوله تعالى وارسلنا
للناس رسولا فان رسولا حال من الكاف
التي هي مفعول ارسلنا وانه لا يتوقف
مجي الحال من الفاعل والمفعول على شرط
والي انها تجي من المضاف اليه وان ذلك
يتوقف علي واحد من ثلاثة امور احدها
ان يكون المضاف بعضا من المضاف اليه
كما في قوله تعالى ايحب احدكم أن
ياكل لحم اخيه ميتا فميتا حال من الاخ وهو مخفوض
باضافة اللحم اليه واللحم بعضه وقوله
تعالي ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا
والثاني ان يكون المضاف كبعض من
المضاف اليه في صحة حذفه والاستغناء عنه
بالمضاف

بالمضاف اليه وذلك كقوله تعالى ان
اتبع ملة ابراهيم حنيفا فحنيفا حال من ابراهيم
وهو مخفوض باضافة الملة اليه وليست
الملة بعضه ولكنها كبعضه في صحة الاسقاط
والاستغناء به عنها الا ترى انه لو قيل
بل اتبع ابراهيم حنيفا صح كما انه لو قيل
ايحب احدكم ان ياكل اخاه ميتا ونزعنا ما في
هم من غل اخوانا كان صحيحا الثالث
ان يكون المضاف عاملا في الحال كما في قوله
الله عز وجل اليه مرجعكم جميعا فجميعا حال
من الكاف والميم المخفوضة باضافة المرجع
والمرجع هو العامل في الحال وصح له ان
يعمل لان المعنى عليه مع انه مصدر فهو بمنزلة
الفعل الا ترى انه لو قيل اليه ترجعون جميعا
كان العامل الفعل الذي المصدر بمعناه
ثم بينت ان للحال احكاما اربعة وان
تلك الاربعة ربما تخلفت فالاول الانتقال
ونعني به ان لا يكون وصفا ثابتا لازما وذلك
كقولك جا زيد ضاحكا الا ترى

ان الضحك يزايل زيدا ولا يلازمه هذا هو الاصل
وربما جاءت دالة على وصف ثابت كقول
الله عز وجل وهو الذي انزل اليكم الكتاب
مفصلا اي مبينا وقول العرب خلق
الله الزرافة يديها اطول من رجليها فالزرافة
بفتح الزاي مفعول لخلق ويديها بدل منها
بدل بعض من كل واطول حال من الزرافة
ومن رجليها متعلق باطول وقد عاب
بعض الجهال ما جزمت به من فتح الزاي
وقال فيها الفتح والضم فبينت له ان
هذه اللفظة ذكرها ابو منصور موهوب
ابن الجواليقي في كتابه فيما تغلط فيه
العامة وقال في باب ما جاء مفتوحا
والعامة تضمه ما نصه وهي الزرافة
بفتح الزاي لهذه الدابة التي جمعت فيها
خلق شتى ماخوذة من قولهم للجمع من الناس
زرافة بالفتح وهو الوجه والعامة تضمها
انتهى كلامه واللغات الشاذة لا تحصى وانما
يعمل بما عليه الفصحاء الموثوق بلغتهم الثاني
الاشتقاق

للاشتقاق وهو ان يكون وصفا ماخوذا من
مصدر كما قدمناه من الامثلة وربما جاءت
اسما جامدا كقوله تعالى فانفروا ثبات
فثبات حال من الواو في انفروا وهو
جامد لكنه في تاويل المشتق اي متفرقين
بدليل قوله تعالى او انفروا جميعا
وقد اشتملت هذه الاية على مجي الحال
جامدة وعلى مجيها مشتقة والثالث
ان يكون نكرة لجميع ما قدمناه من الامثلة
وقد تاتي بلفظ المعرف بالالف واللام كقولهم
ادخلوا الاول فالاول وارسلها العراك
وجاءوا الجم الغفير اي جميعا وال في ذلك
كله زائدة وقد تاتي بلفظ المعرف بالاضافة
كقولهم اجتهد وحدك اي منفردا
وجاءوا قضهم بقضيضهم اي جميعا وقد
تاتي بلفظ المعرف بالعلمية كقولهم جاءت
الخيل بداد اي متبددة فان بداد في الاصل
علم على جنس التبدد كما ان فجار علم للفجرة
الرابع ان لا يكون صاحبها نكرة محضة

كما تقدم من الامثلة وقد تاتي كذلك كما روي
سيبويه من قولهم عليه ماية بيضا وقال
الشاعر
وهو عنترة العبسي • فيها اثنتان واربعون حلوبة
سودا كخافية الغراب الاسحم • فحلوبة تمييز للعدد
وسودا اما حال من العدد او من حلوبة
او صفة لحلوبة وعلى هذين الوجهين
فقيه حمل على المعنى لان حلوبة بمعنى حلايب
فلهذا صح ان يحمل عليها سودا والوجه
الاول احسن وفي الحديث صلى رسول
الله صلى الله عليه وسلم جالسا وصلى
وراه رجال قياما فجالسا حال من المعرفة
وقياما حال من النكرة المحضة وانما كان
الغالب اذا كان صاحب الحال نكرة ان تكون
عامة او خاصة او موخرة عن الحال
فالاول كقوله تعالى وما اهلكنا
من قرية الا لها منذرون فان الجملة التي
بعد الا حال من قرية وهي نكرة عامة
لانها في سياق النفي والثاني نحو فيها يفرق
كل

كل امر حكيم امرا فامرا اذا اعرب حالا فصاحب
الحال اما المضاف فالمسوغ انه عام او انه خاص
اما الاول فمن جهة انه احد صيغ العموم
واما الثاني فمن جهة الاضافة واما
المضاف اليه فالمسوغ انه خاص لوصفه
بالحكيم وقرا بعض السلف ولما جاهم
كتاب من عند الله مصدقا بالنصب فجعله
الزمخشري حالا من كتاب لوصفه بالظرف
وليس ما ذكر بلازم لجواز ان يكون حالا من
الضمير المستتر في الظرف • والثالث
كقوله لمية موحشا طلل فهذه المواضع
ونحوها مجي الحال فيها من النكرة قياسا
كما ان الابتدا بالنكرة في نظايرها قياسي
وقد مضى ذلك في باب المبتدا وقس عليه
هنا ثم قلت الثامن التمييز وهو
اسم نكرة فضلة يرفع ابهام اسم او اجمال
نسبة فالاول بعد العدد الاحد عشر
فما فوقها الى المائة وبعد كم الاستفهامية
نحو كم عبدا ملكت وبعد المقادير كرطل زيتا

وشبر ارضا وقفيز برا او شبههن نحو مثقال
ذرة خيرا ونحي سمنا ومثلها زبدا وموضع
راحة سحابا ونعد قرة نحو حاتم جوده ا ه
والثاني اما محول عن الفاعل نحو واشتعل
الراس شيبا او عن المفعول نحو وفجرنا الارض
عيونا او عن غيرهما نحو انا اكثر منك مالا او
غير محول نحو لله دره فارسا واقول
الثاني من المنصوبات التمييز والتمييز
والتفسير والتبيين الفاظ مترادفة لغة
واصطلاحا وهو في اللغة بمعنى فصل الشي
من غيره قال الله تعالى وامتازوا
اليوم ايها المجرمون اي انفصلوا من المومنين
تكاد تميز من الغيظ اي ينفصل بعضها
من بعض وهو في الاصطلاح يختص بما
اجتمع فيه ثلاثة امور وهي المذكورة في
المقدمة وفهم مما ذكرته في حدي الحال
والتمييز ان التمييز وان اشبه الحال
في كونه منصوبا فضلة مبينا لابهام الا انه
يفارقه في امرين احدهما ان الحال
انما

4

انما يكون وصفا اما بالفعل او بالقوة واما
التمييز فانه يكون بالاسما الجامدة كثيرا نحو
عشرون درهما ورطل زيتا وبالصفات المشتقة
قليلا كقولهم لله دره فارسا ولله دره راكبا
الثاني ان الحال لبيان الهيئة والتمييز
يكون تارة لبيان الذوات وتارة لبيان
جهة النسبة وقسمت كلا من هذين النوعين
اربعة اقسام فاما اقسام التمييز المبين
للذوات فاحدها ان يقع بعد الاعداد
وقسمت العدد الى قسمين صريح وكناية
فالصريح لاحد عشر فما فوقها الى المائة
كقولك عندي احد عشر عبدا وتسعة
وتسعون درهما قال الله تعالى
اني رايت احد عشر كوكبا وبعثنا منهم اثني
عشر نقيبا وواعدنا موسى ثلاثين ليلة
واتممناها بعشر فتم ميقات ربه اربعين ليلة
فلبث فيهم الف سنة الا خمسين عاما فمن لم
يستطع فاطعام ستين مسكينا ذرعها
سبعون ذراعا فاجلدوهم ثمانين جلدة

انَّ هذا اخي له تسع وتسعون نعجة وفي الحديث
ان لله تسعة وتسعين اسما واردت بقولي
الى المائة عدد ما حول الغاية في المعنا وهو احد
احتما الى حرف الغاية والكناية نحو كم الاستفهامية
كم عبدا ملكت فكم مفعول مقدم وعبدا تمييز واجب
النصب والافراد وزعم الكوفي انه يجوز جمعه
فتقول كم عبيدا ملكت وهذا لم يسمع ولا قياس
يقتضيه ويجوز لك جر تمييز كم الاستفهامية وذلك
مشروط بامرين احدهما ان يدخل عليها حرف
جر والثاني ان يكون تمييزها الى جانبها كقولك
بكم درهم اشتريت وعلى كم شيخ اشتغلت والجر
حينئذ عند جمهور النحويين بمن مضمرة والتقدير
بكم من درهم وعلى كم من شيخ وزعم الزجاج
انه بالاضافة القسم الثاني ان تقع بعد
المقادير وقسمتها الى ثلاثة اقسام احدها
ما يدل على العدد كقولك رطل زيتا ومنوان
سمنا والمنوان تثنية منا وهو لغة في المن كما قيل
في تثنية عصى عصوان الثاني ما يدل على
مساحة كقولك شبر ارضا وجريب نخلا قال

الجوهري

الجوهري الجريب من الطعام والارض مقدار معلوم
والجمع اجربة وجربان وقولهم ما في السما موضع
راحة سحابا الثالث ما يدل على الكيل كقولهم
قفيز برا وصاع تمرا القسم الثالث ان تقع بعد
شبه هذه الاشيا وذكرت لذلك اربعة امثلة احدها
قوله تعالى مثقال ذرة خيرا فهذا شبيه
بالوزن وليس به حقيقة لان مثقال الذرة
ليس اسما لشي يوزن به عرفا والثاني قولهم
عندي نحي سمنا والنحي بكسر النون واسكان الحا
المهملة وبعدها يا خفيفة اسم لوعا السمن وهذا واقع
بعد شبه الكيل وليس به حقيقة لان النحي ليس مما
يكال به السمن ويعرف به مقداره انما هو اسم لوعائه
فيكون صغيرا وكبيرا ومثله قولهم وطب لبنا
والوطب بفتح الواو وسكون الطا وبالبا الموحدة
اسم لوعا اللبن وقولهم سقا ما وزق خمرا
وراقود خلا والثاني قولهم ما في السما موضع
راحة سحابا فسحابا واقع بعد موضع راحة وهو
شبيه بالمساحة والرابع قولهم على التمرة مثلها
زبدا فزبدا واقع بعد مثل وهي تشبهه ان شئت

٩٢

بالوزن وان شئت بالمساحة والقسم الرابع ان تقع
بعد ما هو منتزع منه كقولهم هذا خاتم حديدا وذلك
لان الحديد هو الاصل والخاتم مشتق منه فهو فرعه
وكذلك باب ساجا وجبة خزا ونحو ذلك واما
اقسام التمييز المبين لجهة النسبة فاربعة احدها
ان يكون محولا عن الفاعل كقول الله عز وجل
واشتعل الراس شيبا والاصل واشتعل شيب الراس
وقول الله تعالى فان طبن لكم عن شيء منه نفسا
اصله فان طابت انفسهن لكم عن شيء منه فحول
الاسناد فيهما عن المضاف وهو الشيب في الاية الاولى
والانفس في الاية الثانية الى المضاف اليه وهو
الراس وضمير النسوة فارتفعت الراس وجيء
بدل الهاء والنون بنون النسوة ثم جيء بذلك
المضاف الذي حول عنه الاسناد فضلة وتمييزا
وافردت النفس بعد ان كانت مجموعة لان التمييز
انما يطلب فيه بيان الجنس وذلك يتادى بالمفرد
الثاني ان يكون محولا عن المفعول كقوله تعالى
وفجرنا الارض عيونا فقيل التقدير عيون الارض
وكذا قيل في غرست الارض شجرا ونحو ذلك
والثالث

والثالث ان يكون محولا عن غيرهما كقوله تعالى
انا اكثر منك مالا اصله مالي اكثر فحذف المضاف
وهو المال واقيم المضاف اليه وهو ضمير المتكلم مقامه
فارتفع وانفصل فصار انا اكثر منك ثم جيء بالمحذوف
تمييزا ومثله زيد احسن وجها وعمرو انقى عرضا
وشبه ذلك التقدير وجه زيد احسن وعرض عمرو
انقى الرابع ان يكون غير محول كقول العرب
لله دره فارسا وحسبك به ناصرا وقول الشاعر
يا جارتا ما انت جاره • يا حرف نداء جارتا منادى
مضاف للياء واصله يا جارتي فقلبت الكسرة
فتحة والياء الفا فما مبتدا وهو اسم استفهام
وانت خبره والمعنى عظمت كما يقال زيد وما زيد
اي شيء عظيم وجارة تمييز وقيل حال وقيل
ما نافية وانت اسمها وجارة خبرها والحجازية اي
لست جارة بل انت اشرف من الجارة والصواب
الاول ويدل عليه قول الشاعر
يا سيدا ما انت من سيد • موطا الاكناف رحب الذراع
ومن لا تدخل على الحال وانما تدخل على التمييز
ثم قلت التاسع المستثنى بليس او بلا

يكون او بما خلا او بما عدا مطلقا او بالا بعد كلام تام
موجب او غير موجب وتقدم المستثنى نحو فشربوا
منه الا قليلا منهم وما لي الا آل احمد شيعة وغير
الموجب ان ترك فيه المستثنى منه فلا اثر فيه
لالا وسمي مفرغا نحو ما قام الا زيد وان ذكر وكان
الاستثنا متصلا فاتباعه للمستثنى منه ارجح نحو
ما فعلوه الا قليل منهم او منقطعا فتميم تجيز اتباعه
ان صح التفريغ والمستثنى بغير وسوى مخفوض
وبخلا وعدا وحاشا مخفوض او منصوب وتعرب
غير باعراب المستثنى
بالا وسوى على الاصح **واقول** التاسع من المنصوبات المستثنى
وانما يجب نصبه في خمس مسايل احدها ان يكون
اداة الاستثنا ليس كقولك قاموا ليس زيدا وقول
النبي صلى الله عليه وسلم ما انهر الدم وذكر اسم الله
عليه فكلوا ليس السن والظفر فليس هنا بمنزلة الا
في الاستثنا والمستثنى بها واجب النصب مطلقا
بالاجماع **الثانية** ان تكون اداة الاستثنا لا يكون
كقولك قاموا لا يكون زيدا فلا يكون ايضا بمنزلة الا
في المعنى والمستثنى بها واجب النصب مطلقا
كما هو

كما هو ولجيع ليس والعلة في ذلك فيهما ان المستثنى
بهما خبرهما وسياتي لنا ان كان وليس واخواتهما
يرفعن الاسم وينصبن الخبر فان **قلت** فاين
اسمهما **قلت** مستتر فيهما وجوبا وهو عايد
على البعض المفهوم من الكل السابق وكانه قيل
ليس بعضهم زيدا ومثله قوله تعالى يوصيكم
الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين فان كن نسا
اي فان كانت البنات وذلك لان الاولاد قد
تقدم ذكرهم وهم شاملون للذكور والاناث فكانه
قيل اولا يوصيكم الله في بنيكم وبناتكم ثم قيل
فان كن وكذلك هنا **الثالثة** ان تكون الاداة
ما خلا كقولك جا القوم ما خلا زيدا **وقول**
لبيد بن ربيعة العامري الصحابي رضي الله عنه
الا كل شيء ما خلا الله باطل • وكل نعيم لا محالة زايل
الرابعة ان تكون الاداة ما عدا كقولك جا
القوم ما عدا زيدا وقول **الشاعر** • تمل
الندامى ما عداني فانني • بكل الذي يهوى نديمي مولع
فالنا في موضع نصب بدليل الحاق نون الوقاية
قبلها وحكى الجرمي والربعي والاخفش

للجر بعد ما خلا وما عدا وهو شاذ فلهذا لم احتفل
بذكره في المقدمة فان قلت لم وجب عند الجمهور
النصب بعد ما خلا وما عدى وما وجه الجر الذي
حكاه الجرمي والرجلان قلت اما وجوب النصب
فلان ما الداخلة عليهما مصدرية وما المصدرية
لا تدخل الا على الجمل الفعلية واما جواز الخفض
فعلى تقدير ما زائدة وما الزائدة لا تعين الفعلية
واذا تعين فعلية خلا وعدا لزم نصب المستثنى
بهما لانه مفعول لهما والفاعل ضمير مستتر كما قلنا
في ليس ولا يكون واما الحكاية المذكورة فوجهها
ان تقدر ما زائدة لا مصدرية وفي ذلك شذوذ
فان المعهود في زيادة ما مع حرف الجر ان لا تكون
قبل الجار والمجرور بل بينهما كما في قوله تعالى
عما قليل ليصبحن نادمين فبما نقضهم ميثاقهم
لعناهم مما خطاياهم اغرقوا وقولي مطلقا راجع
الى المسائل الاربع اي سواء تقدم الايجاب او
النفي او شبهه الخامسة ان تكون الاداة الا
وذلك في مسئلتين احداهما ان تكون بعد كلام
تام موجب ومرادي بالتام ان يكون المستثنى منه
مذكورا

مذكورا وبالايجاب ان لا يشتمل على نفي ولا نهي ولا استفهام
وذلك كقوله تعالى فشربوا منه الا قليلا منهم
وقوله تعالى فسجد الملائكة كلهم اجمعون الا
ابليس الثانية ان المستثنى يكون متقدما
على المستثنى منه كقول الكميت يمدح اهل
البيت رضي الله عنهم اجمعين

وما لي الا آل احمد شيعة ۝ وما لي الا مذهب الحق مذهب

ولما انتهيت الى هنا استطردت في تتمة انواع
المستثنى وان كان بعض ذلك ليس من باب المنصوبات
البتة وبعضه متردد بين باب المنصوبات وغيرها
فذكرت ان الكلام اذا كان غير ايجاب وهو النفي
والنهي والاستفهام فان كان المستثنى منه محذوفا
فلا عمل فيه لالا وانما العمل لما قبلها ومن ثم سموه
استثناء مفرغا لان ما قبلها قد تفرغ للعمل فيما بعدها
ولم يشغله عنه شيء تقول ما قام الا زيد
فترفع زيدا على الفاعلية وما رايت الا زيدا فتنصبه
على المفعولية وما مررت الا بزيد فتخفضه بالباء
كما تفعل فيهن لو لم تذكر الا وان كان المستثنى منه مذكورا
فاما ان يكون الاستثناء متصلا وهو ان يكون داخلا

في جنس المستثنى منه او منقطعا وهو ان يكون غير
داخل فان كان متصلا جاز في المستثنى وجهان
احدهما وهو الراجح ان يعرب اعراب المستثنى منه
على ان يكون بدلا منه بدل بعض من كل والثاني
النصب على اصل الاستثنا وهو عربي جيد مثال
ذلك في النفي قوله تعالى ولم يكن لهم شهدا الا انفسهم
اجمعت السبعة على رفع انفسهم وقال تعالى
ما فعلوه الا قليل منهم قرا السبعة الا ابن عامر برفع
قليل على انه بدل من الواو في فعلوه كانه قيل ما فعله
الا قليل منهم وقرا ابن عامر وحده بالنصب ومثاله
في النهي قوله تعالى ولا يلتفت منكم احد الا امراتك
قرئ بالرفع والنصب ومثاله في الاستفهام قوله
تعالى ومن يقنط من رحمة ربه الا الضالون اجمعت
السبعة على الرفع على الابدال من الضمير المستتر
في يقنط ولو قرئ الا الضالين بالنصب على الاستثنا
لم يمتنع ولكن القراءة سنة متبعة وان كان منقطعا
فالحجازيون يوجبون نصبه وهي اللغة العليا
ولهذا اجمعت السبعة على النصب في قوله تعالى
ما لهم به من علم الا اتباع الظن وقوله تعالى
وما لاحد

وما لاحد عنده من نعمة تجزى الا ابتغا وجه ربه الاعلى
ولو ابدل مما قبله لقرئ برفع الاتباع والابتغا لان
كلا منهما في موضع رفع اما على انه فاعل بالجار والمجرور
المعتمد على النفي واما على انه مبتدا تقدم خبره عليه
والتميميون يجيزون الابدال ويختارون النصب

قال الشاعر

وبلدة ليس بها انيس • الا اليعافير والا العيس

فابدل اليعافير والعيس من الانيس وليس من
جنسه وذكرت ايضا ان المستثنى بغير وسوى
مخفوض دايما لانهما ملازمان للاضافة الى ما بعدهما
فكل اسم يقع بعدهما مضافا فان اليه فلذلك يلزمه
الخفض وان المستثنى بخلا وعدا وحاشا يجوز
يجوز فيه الخفض والنصب فالخفض على ان تقدرن
حروف جر والنصب على ان تقدرن افعالا استتر
فاعلهن والمستثنى مفعول هذا هو الصحيح
ولم يجوز سيبويه في المستثنى بعدا غير النصب
لانه يرى انها لا تكون الا افعالا ولا في المستثنى بحاشا
غير الجر لانه يرى انها لا تكون الا حرفا ولا في [illegible]
المستثنى ثم قلت والهوافي خبر كان واخواتها

وخبر كاد واخواتها ويجب كونه مضارعا موخرا عنها
رافعا لضمير اسمائها مجردا من ان بعد افعال الشروع
ومقرونا بها بعد حرى واخلولق وندر تجرد خبر
عسى واوشك واقتران خبر كاد وكرب وربما رفع
السببي بخبر عسى في قوله وماذا عسى الحجاج
يبلغ جهده فيمن رفعه شذ وذان وخبر ما حمل على
ليس واسم ان واخواتها وان قرنت بما الحرفية
الغيت وجوبا الا ليت فجوازا وخففة والنون
منها فتلغى لكن وجوبا وان غالبا وكان قليلا ويغلب
معها مهملة اللام وكون الفعل التالي لها ناسخا
ويجب استتار اسم ان وكون خبرها جملة وكون
الفعل منها دعائيا او جامدا او مفصولا بتنفيس
او نفي او قد او لو ويغلب لكان ما وجب لان الا
ان الفعل بعدها دائما خبري مفصول بقد او لم
خاصة واسم لا النافية للجنس وانما يظهر نصبه
ان كان مضافا او شبهه نحو لا غلام سفر عندنا
ولا طالعا جبلا حاضر **واقول** العاشر من
المنصوبات خبر كان واخواتها نحو وكان ربك قديرا
فاصبحتم بنعمته اخوانا ليسوا سواء واوصاني بالصلاة
والزكاة

٩٧

والزكاة ما دمت حيا **والحادي** عشر خبر كاد واخواتها
وقد تقدم في باب المرفوعات ان خبرها لا يكون
الا فعلا مضارعا وذكرت هنا انه ينقسم باعتبار
اقترانه بان وتجرده منها اربعة اقسام احدها
ما يجب اقترانه بها وهو حرى واخلولق تقول
حرى زيد ان يفعل واخلولقت السماء ان تمطر
ولا اعرف نحويا ذكر حرى غير ابن مالك وتوهم
ابو حيان انه وهم فيها وانها لحرا بالتنوين اسم
لا فعل وابو حيان هو الواهم بل ذكرها اصحاب
كتب الافعال من اللغويين كالسرقسطي وابن
طريف وانشدوا عليها شعرا والقسم الثاني
ما الغالب اقترانه بها وهو عسى واوشك مثال
ذكر ان قوله تعالى عسى ربكم ان يرحمكم وقول
الشاعر
ولو سئل الناس التراب لاوشكوا • اذا قيل هاتوا ان يملوا ويمنعوا
ومثال تركها قول الشاعر
عسى فرج ياتي به الله انه • له كل يوم في خليقته امر
وقول الاخر
يوشك من فر من منيته • في بعض غراته يوافقها

[illegible]

القسم الثالث ما ترجح تجرد خبره من ان وهو كاد وكرب
مثال التجرد منها قوله تعالى وما كادوا يفعلون
وقول الشاعر
كرب القلب من جواه يذوب ۔ حين قال الوشاة هند غضوب
ومثال الاقتران بها قول الشاعر
كادت النفس ان تفيض عليه ۔ مذ ثوى حشو ريطة وبرود
وقول الاخر
سقاها ذوو الاحلام سجلا على الظما ۔ وقد كربت اعناقها ان تقطعا
تقطع فعل مضارع اصله تتقطع فحذفت احدى التائين
ولم يذكر سيبويه في خبر كرب الا التجرد القسم الرابع
ما يمتنع اقترانه بان وهو افعال الشروع طفق
وجعل واخذ وعلق وانشا وهب وهلهل وقال الشاعر
وقد جعلت اذا ما قمت يثقلني ۔ ثوبي فانهض نهض الشارب السكر
وكنت امشي على ثنتين معتدلا ۔ فصرت امشي على اخرى من الشجر
وقال الشاعر
فاجرت اسال والرسوم تجيبني ۔ وقال الراكب علقت تظلم من اجرنا
وقال ايضا ۔ انشات أعرب عما كان مكتوما
وقال ۔ هببت الوم القلب في طاعة الهوى
وقال ۔ فهلهلت نعوسهم قبل الامانة زهو
النوع

النوع الثاني عشر خبر ما حمل على ليس وهو اربعة
احدها لات كقوله تعالى فنادوا ولات حين
مناص والثاني ما كقوله تعالى ما هذا بشرا
والثالث لا كقول الشاعر تعز فلا شيء على الارض
باقيا ولا وزر مما قضى الله واقيا والرابع
ان النافية كقول الشاعر ان هو مستوليا على احد
الا على اضعف المجانين وقد تقدم شرح شروطهن
مستوفى في باب المرفوعات النوع الثالث عشر
اسم ان واخواتها نحو ان زيدا فاضل ولعل عمرا
قادم وليت بكرا حاضر ثم قلت وان اقترنت
بما الحرفية المزيدة لغيت وجوبا الا ليت فجوازا
واقول مثال ذلك انما الله اله واحد كانما يساقون
الى الموت وقول الشاعر اعد نظرا يا عبد قيس لعلما
اضاءت لك النار الحمار المقيدا وجه الاستشهاد
بهما انه لولا الغاؤها لم يصح دخولها على الجملة

الفعلية ولكان دخولهما على المبتدا والخبر وجب
واحترزت بما المزيدة من الموصولة نحو ايحسبون
انما نمدهم به من مال وبنين اى ان الذى
بدليل عود الضمير من به اليها ومن المصدرية
نحو اعجبنى انما قمت اى قيامك وقوله تعالى انما
صنعوا كيد ساحر يحتملها اى ان الذى صنعوه
او ان صنعهم وعلى لتاويلين جميعا فان عاملة
واسمها فى الوجه الاول ما دون صلتها وفى
الوجه الثانى الاسم المنسبك من ما وصلتها
وقال النابغة
قالت الا ليتما هذا الحمام لنا الى حمامتنا ونصفه فقد
يروى بنصب الحمام ورفعه على لا عمال والاهمال
وذلك خاص بليت اما الاعمال فلانهم ابقوا
لها الاختصاص بالجملة الاسمية فقالوا ليتما
زيد قائم ولم يقولوا ليتما قام زيد واما

الاهمال

الاهمال فللحمل على اخواتها ثم قلت ويخفف ذو النون
النون منها فتلغى لكن وجوبا وكان قليلا وان غالبا
ويغلب معها مهملة اللام وكون الفعل التالى لها
ناسخا ويجب استتار اسم ان وكون خبرها جملة
وكون الفعل بعدها دعائيا او جامدا او منصولا
بتنفيس او نفى او شرط او قد او لو ويغلب لكان
ما وجب لان الا ان الفعل بعدها دائما خبرى مفصوله
بقد او لم خاصة واسم لا النافية للجنس واعا بظاهر
نصبه ان كان مضافا او شبهه نحو لا غلام سفر
عندنا ولا طالعا جبلا حاضر) واقول يجوز
فى ان وان ولكن وكان ان تخفف استثقالا لا للتضعيف
فيما كثر استعماله وتخفيفها بحذف نونها المحركة لانها
اخرهم ان كان الحرف المخفف ان المكسورة جاز
الاهمال والاعمال والاكثر الاهمال نحو ان كل نفس
لما عليها حافظ فيمن خفف ميم لما واما من شددها
فان نافية ولما بمعنى الا ومن اعمال المخفف قراءة

بعض السبعة وان كلا لما ليوفينهم وان كان المخفف ان المفتوحة
وجب بقاء عملها ووجب حذف اسمها ووجب كون خبرها
جملة ثم ان كانت اسمية فلا اشكال نحو ان الحمد لله رب
العالمين وان كانت فعلية وجب كونها دعائية سواء
كان دعاء بخير نحو ان بورك من في النار او بشر نحو
والخامسة ان غضب الله عليها فيمن قرأ من السبعة بكسر
الضاد وفتح الباء ورفع اسم الله او كون الفعل جامدا
نحو وان ليس للانسان الا ما سعى وان عسى ان يكون قد اقترب اجلهم
ومفصولا بواحد من امور احدها النافي ولم يسمع الا في لن
ولم ولا نحو ايحسب ان لن يقدر عليه احد ايحسب ان لم يره
احد وحسبوا ان لا تكون فتنة فيمن قرأ برفع تكون والثاني قد
نحو وقد نزل عليكم في الكتاب ان اذا سمعتم ايات الله يكفر
بها الاية والثالث قد نحو ونعلم ان قد صدقتنا والرابع لو نحو
ان لو نشاء اصبناهم بذنوبهم والخامس حرف التنفيس وهو السين نحو
علم ان سيكون منكم مرضى ذكره لقوله واعلم فعلم المرء ينفعه ان
سوف ياتي كل ما قدرا وان كان الحرف كأن فعلى سماعا وجب لان لكن
يجوز ثبوت اسمها وافراد خبرها وقد روي قوله ويوما توافينا

بوجه

بوجه مقسم
كأن ظبية تعطو الى وارق السلم
بنصب الظبية على انه
اسم كأن والجملة
بعدها صفة لها
والخبر محذوف والتقدير
كأن ظبية
عاطية هذه
المرأة على التشبيه المعكوس
ويروى ايضا
برفع الظبية على انها
الخبر والجملة بعدها صفة

والاسم محذوف والتقدير

كانها ظبية

وبجرها على زيادة

ان بين الكاف

ومجرورها

والتقدير كظبية

واحذف

اسمها او كان خبرها

جملة اسمية لم تحتج لفاصل

نحو قوله ووجه مشرق اللون كان ثدياه

حقان وفعلية فصلت بقد نحو

لا يهولنك اصطلاء لظى الحر

ب فمحذورها كان قد الما

اولم

اولم نحو كان لم تغن بالامس وان كان الحرف لكن وجب الغاوها نحو ولكن الله قتلهم فيمن قرا بتخفيف النون وعن يونس والاخفش اجازة اعمالها وليس بمسموع ولا يقتضيه قياس لزوال اختصاصها بالجمل الاسمية نحو ولكن كانوا انفسهم يظلمون النوع الخامس اسم لا النافية للجنس وهو ضربان معرب ومبني فالمعرب ما كان مضافا نحو لا غلام سفر عندنا او شبيها بالمضاف وهو ما اتصل به شيء من تمامه اما مرفوع به نحو لا حسنا وجهه مذموم او منصوب به نحو لا مفيضا خيرا مكروه ولا طالعا جبلا حاضر او مخفوض بخافض متعلق به نحو لا خيرا من زيد عندنا والمبني ما عدا ذلك وحكمه انه يبنى على ما ينصب به لو كان معربا وقد تقدم ذلك مشروحا في باب البناء ثم قلت والمضارع بعد ناصب وهو لن او كي المصدرية مطلقا واذن ان صدرت وكان الفعل مستقبلا متصلا او منفصلا بالقسم او بلا او بعد ان المصدرية نحو والذي اطمع ان يغفر لي خطيئتي ان لم تسبق بعلم نحو علم ان

سيكون منكم مرضى فان سبقت بظن فوجهان نحو
وحسبوا ان لا تكون فتنة **واقول** هذا النوع
المكمل للمنصوبات الخمسة عشر وهو الفعل المضارع
التالي ناصبا والنواصب اربعة لن وكي واذن
وان فاما لن فانها حرف بالاجماع وهي بسيطة
خلافا للخليل في زعمه انها مركبة من لا النافية وان
الناصبة وليست نونها مبدلة من الف خلافا للفرا
في زعمه ان اصلها لا وهي دالة على نفي المستقبل وعاملة
للنصب دائما بخلاف غيرها من اخواتها الثلاثة
فلهذا قدمها عليها في الذكر قال الله تعالى
لن نبرح عليه عاكفين فلن ابرح الارض او يحكم الله
لي ايحسب ان لن يقدر عليه احد ايحسب الانسان
ان لن نجمع عظامه وان في هاتين الايتين مخففة
من الثقيلة واصلها انه وليست الناصبة
لان الناصب لا يدخل على الناصب واما كي
فشرطها ان تكون مصدرية لا تعليلية ويتعين
ذلك في نحو قوله تعالى لكيلا يكون على المومنين
حرج فاللام جارة دالة على التعليل وكي مصدرية
بمنزلة ان لا تعليلية لان الجار لا يدخل على الجار

ويمتنع

ويمتنع ان تكون مصدرية في نحو جئتك كي ان تكرمني
اذ لا يدخل الحرف المصدري على مثله ومثل هذا
الاستعمال انما يجوز للشاعر كما قال
اكل الناس اصبحت مانحا لسانك كيما ان تغر وتخدعا
ان ولا يجوز في النثر خلافا للكوفيين وتقول
جئتك كي تكرمني فتحتمل كي ان تكون تعليلية
فتكون جارة والفعل بعدها منصوب بان محذوفة
وان تكون مصدرية ناصبة وقبلها لام جر مقدرة
وقولي مطلقا راجع الى لن وكي المصدرية فان
النصب لا يتخلف عنهما ولما كانت كي تنقسم
الى ناصبة وهي المصدرية وغير ناصبة وهي التعليلية
اخرتها عن لن واما اذن فللنصب بها ثلاثة شروط
احدها ان تكون مصدرة فان كانت غير مصدرة
فلا تعمل شيئا في نحو قولك انا اذن اكرمك لانها
معترضة بين المبتدا والخبر وليست صدرا قال
الشاعر
لئن عاد لي عبد العزيز بمثلها وامكنني منها اذن لا اقيلها
فالرفع لعدم التصدير لانها فصلت عن الفعل
لان فصلها بلا نغتفر كما سياتي الثاني ان تكون

الفعل بعدها مستقبلا فلو حدثك شخص بحديث
فقلت له اذن تصدق رفعت لان نواصب
الفعل تقتضي الاستقبال وانت تريد الحال
فتدافعا والثالث ان يكون الفعل اما
متصلا واما منفصلا بالقسم او بلا النافية
فالاول كقولك اذن اكرمك والثاني
اذن والله اكرمك وقول الشاعر
اذن والله نرميهم بحرب * تشيب الطفل من قبل المشيب
والثالث نحو اذن لا افعل فلو فصل بغير
ذلك لم يجز نصب الفعل كقولك اذن يا زيد اكرمك
واما ان فشرط النصب بها امران احدهما
ان تكون مصدرية لا زائدة ولا مفسرة الثاني
ان لا تكون مخففة من الثقيلة وهي التالية علما
او ظنا نازلا منزلته مثال ما اجتمع فيه الشرطان
قوله تعالى والذي اطمع ان يغفر لي خطيئتي
والله يريد ان يتوب عليكم ومثال ما انتفى
عنه الشرط الاول قولك كتبت اليه ان يفعل
اذا اردت بان معنى اي فهذه يرتفع الفعل بعدها
لانها تفسير لقولك كتبت فلا موضع لها ولا لما
دخلت

دخلت عليه فلا يجوز ان تنصب كما لا يجوز لو
صرحت باي فان قدرت معها الجار وهو الباء
فهي مصدرية ووجب عليك ان تنصب بها وانما
تكون ان مفسرة بثلاثة شروط احدها ان
يتقدم عليها جملة والثاني ان تكون تلك الجملة
فيها معنى القول دون حروفه والثالث ان لا
يدخل عليها حرف جر لفظا ولا تقديرا وذلك كقوله
تعالى واوحينا اليه ان اصنع الفلك باعيننا
ووحينا واذ اوحيت الى الحواريين ان امنوا
بي وبرسولي وانطلق الملا منهم ان امشوا اي
انطلقت السنتهم بهذا الكلام بخلاف واخر
دعواهم ان الحمد لله رب العالمين فان المتقدم
عليها غير جملة وبخلاف نحو ما قلت لهم الا ما امرتني
به ان اعبدوا الله فليست ان فيها مفسرة لقلت
بل لامرتني وبخلاف كتبت اليه بان افعل
ومثال ما انتفى عنه الشرط الثاني قوله
تعالى علم ان سيكون منكم مرضى افلا يرون ان لا
يرجع اليهم قولا وحسبوا ان لا تكون فتنة فيمن قرا
برفع تكون الا ترى انها في الايتين الاولتين

وقعت بعد فعل العلم آيتا في الآية الاولى
فواضح واما الثانية فلان مرادنا بالعلم ليس
لنقطع بل مدلول ما دل على التحقيق فهي فيهما مخففة
من الثقيلة واسمها محذوف والجملة بعدها
في موضع رفع على الخبرية والتقدير علم انه سيكون
افلا يرون انه لا يرجع اليهم قولا وفي الآية
الثالثة وقعت بعد الظن لان الحسبان ظن
وقد اختلف القراء فيها فمنهم من قرا بالرفع وذلك
على اجرا الظن مجرى العلم فتكون مخففة من
الثقيلة واسمها محذوف والجملة بعدها خبر
التقدير وحسبوا انها لا تكون فتنة ومنهم من
قرا بالنصب على اجراء الظن على اصله وعدم
تنزله منزلة العلم وهو الارجح ولهذا اجمعوا على
النصب في نحو ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ام
حسبتم ان تتركوا احسب الناس ان يتركوا
فظن ان يفعل بها فاقرة ويؤيد القراءة الاولى
ايضا قوله تعالى ايحسب الانسان ان لن نجمع
عظامه ايحسب ان لن يقدر عليه احد ايحسب
ان لم يره احد الا ترى انها فيهن مخففة من الثقيلة
اذ لا يدخل

[illegible]

اذ لا يدخل الناصب على ناصب اخر ولا على جازم
والله الموفق ثم قلت ونصبوا ان بعد ثلاثة
من حروف الجر وهي كي نحو كيلا يكون دولة وحتى
ان كان الفعل مستقبلا بالنظر الى ما قبلها نحو
حتى يرجع الينا موسى واسلمت حتى ادخل
الجنة واللام تعليلية مع المجرد من لا نحو ليغفر
الله لك وجحودية نحو ما كنت
او لم اكن لافعل وبعد ثلاثة من احرف العطف
وهي او بمعنى الى نحو لالزمنك او تقضيني
حقي او الا نحو لاقتلنه او يسلم وفا السببية
وواو المعية مسبوقين بنفي محض او طلب بغير
اسم الفعل نحو لا يقضى عليهم فيموتوا ويعلم
الصابرين ونحو ولا تطغوا فيه فيحل عليكم
غضبي لا تنه عن خلق وتاتي مثله وبعد اللام
والواو او وثم ان عطفن على اسم خالص نحو
او يرسل رسولا ونحو ولبس عباءة وتقر عيني
ولك معهن وبعد لام التعليل اظهار ان
واقول اختصت ان بانها تنصب المضارع
ظاهرة ومقدرة بخلاف اخواتها الثلاثة فانها

لا بنفسه الظاهرة وانما تضمر في الغالب بعد حرف
جر او حرف عطف فاما حروف الجر التي تضمر
بعدها فثلاثة حتي واللام وكي التعليلية اما
حتي فنحو حتي تفيئ الي امر الله حتي يرجع الينا
موسى وليس النصب بحتي نفسها خلافا
للكوفيين ولا يجوز اظهار ان بعدها في نثر
ولا نثر ويشترط لاضمار ان بعدها ان يكون الفعل
مستقبلا بالنظر الي ما قبلها سواكان مستقبلا
بالنظر الي زمن التكلم اولا فالاول كقوله تعالي
لن نبرح عليه عاكفين حتي يرجع الينا موسي الا
ترى ان رجوع موسي عليه السلام مستقبل
بالنظر الي ما قبل حتي وهو ملازمتهم للعكوف
علي عبادة العجل وكذلك قولك اسلمت حتي
ادخل الجنة والثاني كقوله تعالي وزلزلوا حتي
يقول الرسول والذين امنوا معه في قراة من نصب
يقول فان قول الرسول والمومنين مستقبل بالنظر
الي زمن الاخبار فان الله تعالي قص علينا ذلك
بعد ما وقع ولو لم يكن الفعل الذي بعد حتي مستقبلا
باحد الاعتبارين امتنع اضمار ان وتعين الرفع
وذلك

وذلك كقولك سرت حتي ادخلها اذا قلت
ذلك وانت في حالة الدخول ومن ذلك قولهم
شربت الابل حتي يجي البعير يجر بطنه ومرض
زيد حتي لا يرجونه فان المعني حتي حالة البعير
انه يجي يجر بطنه وحتي حالة هذا المريض انهم
لا يرجونه ومن الواضح فيه انك تقول
سالت عن هذه المسيلة حتي لا احتاج الي
السوال اي حتي حالتي اني لا احتاج الي
السوال عنها واما اللام فقلها اربعة اقسام
احدها اللام التعليلية نحو وانزلنا اليك الذكر
لتبين للناس ومنه انا فتحنا لك فتحا مبينا
ليغفر لك الله فان قلت ليس فتح مكة علة
للمغفرة قلت هو كما ذكرت ولكنه لم يجعل علة
له وانما جعل علة لاجتماع الامور الاربعة للنبي
صلى الله عليه وسلم وهي المغفرة واتمام النعمة
والهداية الي الصراط المستقيم وحصول النصر
العزيز ولا شك ان اجتماعها له عليه الصلاة
والسلام حصل حين فتح الله مكة عليه وانما
مثلت بهذه الاية لانها قد تخفى التعليل فيها علي

من امثلتها الثانية لام العاقبة وتسمى
ايضا لام الصيرورة ولام المآل وهي التي يكون
ما بعدها نقيضا لمقتضى ما قبلها نحو فالتقطه
آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا فان التقاطهم
له انما كان لرأفتهم عليه ولما القى الله سبحانه وتعالى
عليه من المحبة فلا يراه احد الا احبه فقصدوا
ان يصير قرة عين لهم فآل بهم الامر الى ان صار
عدوا لهم وحزنا الثالثة اللام الزائدة وهي
الآتية بعد فعل متعد نحو يريد الله ليبين لكم
انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت وامرنا
لنسلم لرب العالمين فهذه الاقسام الثلاثة يجوز
لك اظهار ان بعدهن قال الله تعالى وامرت
لان اكون الرابعة لام الجحود وهي الآتية بعد
كون ماض منفي كقوله تعالى ما كان الله ليذر المؤمنين
على ما انتم عليه وما كان الله ليطلعكم على الغيب
وهذه يجب اضمار ان بعدها واما كي فنحو
جئتك كي تكرمني اذا قدرتها تعليلية بمنزلة
اللام والتقدير جئت كي ان تكرمني ولا يجوز التصريح
بان بعدها الا في الشعر خلافا للكوفيين وقد مضى
ذلك

ذلك واما حروف العطف فاربعة وهي او
والواو والفاء وثم وهذه الاربعة منها ما لا يجوز
معه الاظهار وهي او ومنها ما لا يجب معه
الاضمار وهو ثم ومنها ما تارة يجب معه الاضمار
والاظهار وهو الفاء والواو وهذه كلها يفهم مما
ذكرت في المقدمة فاما او فينتصب المضارع
بان مضمرة بعدها وجوبا اذا صلح في موضعها
الى او الا فالاول كقولك لالزمنك او تقضيني
حقي وقوله
لاستسهلن الصعب او ادرك المنى فما انقادت الآمال الا لصابر
والثاني كقولك لاقتلن الكافر او يسلم وقوله
وكنت اذا غمزت قناة قوم كسرت كعوبها او تستقيما
اي الا ان تستقيم فلا اكسر كعوبها ولا يجوز ان
يكون التقدير كسرت كعوبها الى ان تستقيما
لان الكسر لا استقامة معه واما الفاء والواو
فينتصب الفعل المضارع بان مضمرة بعدهما
وجوبا بشرطين لا بد منهما احدهما ان تكون الفاء
للسببية والواو للمعية فلهذا رفع الفعل في قوله
الم تسال الربع القوا فينطق وذلك ان الفاء

لو كانت عاطفة لجزم ما بعدها ولو كانت للسببية
انتصب ما بعدها فلما ارتفع دل على انها للاستئناف
وقال الله تعالى ولا يؤذن لهم فيعتذرون
الفا هنا عاطفة كما سيأتي الثانية ان يكونا
مسبوقين بنفي محض او طلب فلا يجوز النصب
في نحو زيد يأتينا فيحدثنا فاما قوله
سأترك منزلي لبني تميم ولحق بالحجاز فاستريحا
فضرورة وقيل الاصل فاستريحن بنون التوكيد
الخفيفة فابدلت في الوقف الفا كما يقف على لنسفعا
بالالف وهذا التخريج هروب من ضرورة الى ضرورة
فان توكيد الفعل في غير الطلب والشرط والقسم
ضرورة وقولنا طلب يشمل الامر والنهي والدعا
والعرض والتحضيض والتمني والاستفهام فهذه
سبعة مع النفي صارت ثمانية وهي المسألة التي
يعبر عنها بمسألة الاجوبة الثمانية ولكل منها
نصيب من القول يخصه فلنتكلم على ذلك مما يزيل
اي يكشف اشكاله فنقول اما النفي فهو
قولك ما تأتيني فاكرمك ولك في هذا اربعة
اوجه احدها ان تقدر الفا المجرد عطف
لفظ

لفظ الفعل على لفظ ما قبلها فيكون شريكه في
اعرابه فيجب هنا الرفع وذلك لان الفعل الذي
قبلها مرفوع والمعطوف شريك المعطوف عليه
فكانك قلت ما تأتيني فما اكرمك فهو شريكه
في النفي الداخل عليه وعلى هذا قوله تعالى
هذا يوم لا ينطقون ولا يؤذن لهم فيعتذرون
فالفا هنا عاطفة كما ذكرنا والفعل الذي
بعدها داخل في سلك النفي السابق وكانه
قيل لا يؤذن لهم فيعتذرون الثاني ان تقدر
الفا المجردة للسببية وتقدر الفعل الذي بعدها
مستأنفا ومعنى استئنافه ان تقدره
مبنيا على مبتدأ محذوف فيجب الرفع ايضا لخلو
الفعل من الناصب والجازم فتقول ما تأتيني
فاكرمك بمعنى فانا اكرمك لكونك لم تأتني وذلك
اذا كنت كارها لاتيانه ويوضح هذا انك تقول
ما زيد قاسيا فيعطف على عبده اي فهو لانتفا
القسوة عنه يعطف على عبده والفرق بين
هذا الوجه والذي قبله واضح لان الوجه
الاول يشمل النفي فيه ما قبل الفا وما بعدها

وهذا الوجه انصب النفي فيه الى ما قبل الفا
خاصة دون ما بعدها وذلك لانك لم تحمل الفا
لعطف الفعل الذي بعدها على النفي الذي قبله
فيكون شريكه في النفي وانما اخلصتها
للسببية وبذكرا لنحويون هذين الوجهين
في قولك ما تاتينا فتحدثنا وهو سهو اذ يحتمل
ان ينتفي الاتيان ويوجد الحديث والصواب
ما مثلت لك به الثالث ان تقدر الفا
لعطف مصدر الفعل الذي بعدها على المصدر
المؤول مما قبلها وتقدر النفي منصبا على
المعطوف دون المعطوف عليه فيجب حينئذ
النصب بان مضمرة وجوبا التقدير ما يكون
منك اتيان فاكرام مني اي ما يكون منك اتيان
تعقبه مني اكرام بل يكون منك اتيان ولا يكون
مني اكرام والرابع ان تقدر ايضا الفا لعطف
مصدر الفعل الذي بعدها على المصدر المؤول
مما قبلها ولكن تقدر النفي منصبا على المعطوف
عليه فينتفي المعطوف لانه مسبب عنه وقد
انتفى ويكون معنى الكلام ما يكون منك
اتيان

اتيان فكيف يكون مني اكرام وهذان الوجهان
سائغان فيما تاتينا فتحدثنا اذ يصح ان يقال
ما تاتينا محدثا بل تاتينا غير محدث وان يقال
ما تاتينا فكيف تحدثنا وتلخص ان لنا في
الرفع وجهين وفي النصب وجهين وقد
شرحت ذلك شرحا لا خفا معه والحمد لله وحده
فان قلت هل يجوز ان يقرا ولا يوذن
لهم فيعتذروا بالنصب على احد الوجهين المذكورين
للنصب قلت نعم يجوز على الوجه الثاني
وهو ما تاتينا فكيف تحدثنا اي لا يوذن لهم
في الاعتذار فكيف يعتذرون ويمتنع على الوجه
الاول وهو ما تاتينا محدثا بل تاتينا غير محدث
الا ترى ان المعنى حينئذ لا يوذن لهم في
حالة اعتذارهم بل يوذن لهم في غير حالة
اعتذارهم وليس هذا المعنى مرادا فان
قلت فاذا كان النصب في الاية جائزا على
الوجه الذي ذكرته فما باله لم يقرا به احد
من القرا المشهورين قلت لوجهين احدهما
ان القراءة سنة متبعة وليس كلما تجوزه العربية

نحو القراة به الثاني ان الرفع هنا بثبات
النون فحصل بذلك تناسب روس الاي والنصب
بحذفها فتزول معه المناسبة ومن مجي النصب
بعد النفي قوله تعالى لا يقضى عليهم فيموتوا
والنصب هنا على معنى قولك ما تاتينا فتحدثنا
تحدثنا الا على قولك ما تاتينا محدثا بل غير محدث
ولو قلت ما تاتينا الا فتحدثنا وما زال تاتينا
فتحدثنا وجب الرفع وذلك لان النفي في
المثال الاول قد انتقض بالا وفي المثال الثاني
هو داخل على زال وزال للنفي ونفي النفي اثبات
واما الامر فكقوله
يا ناق سيري عنقا فسيحا • الى سليمان فنستريحا
وشرطه امران احدهما ان يكون بصيغة
الطلب فلو قلت حسبك حديثك فينام الناس
بالنصب لم يجز خلافا للكساي والثاني
ان لا يكون بلفظ اسم الفعل فلا يجوز ان تقول
صه فنكرمك بالنصب هذا قول الجمهور
وخالفهم الكساي فاجاز النصب مطلقا وفصل
ابن جني وابن عصفور فاجازاه اذا كان اسم
الفعل

صوابه ومعناه هكذا في بعض النسخ اهـ

الفعل من لفظ الفعل نحو نزال فنحدثك ومعناه
اذا لم يكن من لفظه نحو صه فنكرمك وما اجدر
هذا القول بان يكون صوابا واما النهي فكقوله
لا تفعل فاعاقبك وقوله الله عز وجل لا تفتروا
على الله كذبا فيسحتكم بعذاب ولا تطغوا فيه
فيحل عليكم غضبي ولو نقضت النهي بالا قبل
الفاء لم تنصب نحو لا تضرب الا عمروا فيغضب
فيجب في نيغضب الرفع واما الدعا
فكقولهم اللهم تب علي فاتوب وقول الله
تعالى ربنا اطمس على اموالهم واشدد على
قلوبهم فلا يومنوا حتى يروا العذاب الاليم
وقول الشاعر
رب وفقني فلا اعدل عن • سنن الساعين في خير سنن
وشرطه ان يكون بالفعل فلو قلت سقيا
لك فيرويك الله لم يجز النصب واما الاستفهام
فشرطه ان لا يكون باداة تليها جملة اسمية
خبرها جامد فلا يجوز النصب في نحو هل اخوك
زيد فاكرمه بخلاف هل اخوك قايم فاكرمه
ولا فرق بين الاستفهام بالحرف نحو فهل لنا من شفعا



والاستفهام بالاسم نحو من ذي الذي يقرض الله قرضا
حسنا فيضاعفه قرئ بالرفع فيضاعف ونصبه وفي
الحديث حكاية عن الله عز وجل من يدعوني
فاستجيب له من يستغفرني فاغفر له والاستفهام
بالظرف نحو اين بيتك فازورك ومتى تسير
فارافقك وكيف تكون فاصحبك فان قلت
فما بال الفعل لم ينتصب في جواب الاستفهام
في قوله تعالى الم تر ان الله انزل من السما ما
فتصبح الارض مخضرة قلت لوجهين
احدهما ان الاستفهام في قوله تعالى الم
تر ان الله انزل من السما ما هنا بمعناه الاثبات
والمعنى قد رايت ان الله انزل من السما ما
والثاني ان اصباح الارض مخضرة لا يتسبب
عما دخل عليه الاستفهام وهو روية المطر
وانما يتسبب ذلك عن نزول المطر نفسه فلو
كانت العبارة انزل الله من السما ما فتصبح الارض
مخضرة ثم دخل الاستفهام صح النصب فان قلت
يرد على هذا الوجه قوله تعالى اعجزت ان
اكون مثل هذا الغراب فاواري سواة اخي فان
مواراة

مواراة السواة لا يتسبب عما دخل عليه حرف
الاستفهام لان العجز عن الشي لا يكون سببا في
حصوله قلت ليس اواري منصوبا في جواب
الاستفهام وانما هو منصوب بالعطف على الفعل
المنصوب وهو اكون فان قلت قد جعله الزمخشري
منصوبا في جواب الاستفهام قلت هو غالط
في ذلك واما العرض فكقولك لبعض العرب
الا تقع الما فتسبح وقولك الا تاتينا فتحدثنا
وقول الشاعر

يا ابن الكرام الا تدنو فتبصر ما • قد حدثوك فما راء كمن سمعا

واما التحضيض فكقولك هلا اتقيت الله فيغفر
لك وهلا اتقيت الله فتدخل الجنة وهو والعرض
متقاربان يجمعهما التنبيه على الفعل الا ان في
التحضيض زيادة توكيد وحث واما قوله
تعالى لولا اخرتني الى اجل قريب فاصدق فمن
باب النصب في جواب الدعا ولكنه استعير
فيه عبارة التحضيض اولا لم [illegible] للدعا واما
التمني فكقوله تعالى يا ليتني كنت معهم فافوز فوزا
عظيما • وقول الشاعر

الا رسول لنا منها فتحيرنا فهذه امثلة النصب
بعد فا السببية في هذه المواضع الثمانية
واما النصب بعد واو المعية في المواضع المذكورة
فسمع في اربعة وقاسه النحويون في اربعة
فالاربعة المسموعة فيها احدها النفي
كقوله تعالى ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم
ويعلم الصابرين والمعنى والله اعلم انكم تجاهدون
ولا تصبرون وتطمعون ان تدخلوا الجنة وانما
ينبغي لكم الطمع في ذلك اذا اجتمع مع جهادكم
الصبر على ما يصيبكم فيه فيعلم الله حينئذ ذلك
واقعا منكم والواو من قوله تعالى ولما واو
الحال والتقدير ام حسبتم ان تدخلوا الجنة وحالكم
هذه • والثاني الامر كقوله [illegible]
فقلت ادعي وادعو ان اندى • لصوت ان ينادي داعيان
والثالث النهي كقول الشاعر •
يا ايها الرجل المعلم غيره • هلا لنفسك كان ذا التعليم
تصف الدوا لذي السقام وذي الضنا • كيما يصح به وانت سقيم
واراك تلقح بالرشاد عقولنا • ابدا وانت من الرشاد عديم
ابدا بنفسك فانهها عن غيها • فاذا انتهت عنه فانت حكيم
فهناك

فهناك يسمع ما تقول ويشتفى • بالقول منك وينفع التعليم
لا تنه عن خلق وتاتي مثله • عار عليك اذا فعلت عظيم
وتقول لا تاكل السمك وتشرب اللبن
فان اردت بالواو عطف الفعل على الفعل جزمت
الثاني وكان شريك الاول في النهي وكانك قلت
لا تفعل هذا ولا هذا وحينئذ فيلتقي ساكنان
البا واللام فتكسر البا على اصل التقا الساكنين
وان اردت عطف مصدر الفعل على مصدر يقدر
مما قبله نصبت الفعل بان مضمرة وكان النهي حينئذ
عن الجمع بينهما وان اردت الاستيناف رفعت والرابع
التمني كقوله تعالى يا ليتنا نرد ولا نكذب
بايات ربنا ونكون من المومنين والخامس الاستفهام
كقول الشاعر • وهو الحطيئة •
الم اك جاركم ويكون بيني • وبينكم المودة والاخا
وينتصب الفعل المضارع بان مضمرة جوازا او وجوبا
بعد اربعة احرف وهي الفا والواو واو وثم
وذلك اذا عطفت على اسم صريح مثال
ذلك بعد او قوله تعالى وما كان لبشر ان
يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا

ثم قرا في السبع برفع يرسل ونصبه وقال ابو بكر
ابن مجاهد المقري رحمه الله قري لو ان لي بكم قوة
او اوي بنصب اوي ولا وجه له ورد عليه ابن
جني في محتسبه وغيره وقالوا وجهها كوجه
قراءة اكثر السبعة او يرسل رسولا بالنصب وذلك
لتقدم الاسم الصريح وهو قوة فكانه قيل لو ان
لي بكم قوة او ابوا الي ركن شديد ومثال ذلك
بعد الواو قول ميسون بنت بحدل •
ولبس عباءة وتقر عيني • احب الي من لبس الشفوف
الرواية بنصب تقر وذلك بان مضمر علي انه
معطوف علي اللبس فكانه قال • ولبس وقر عيني
ومثال ذلك بعد الفا قوله •
لولا توقع معتر فارضيه • ما كنت اوثر اترابا علي تربي
ومثال ذلك بعد ثم قول الشاعر •
اني وقتلي سليكا ثم اعقله كالثور يضرب لما عافت البقر
كانت العرب اذا رات البقر قد عافت ورود
الما تعمد الي الثور فتضربه فترد البقر حينئذ الما
ولا يمنعه منه خوف الضرب ان يصيبها وانما
امتنعوا عن ضربها لضعفها عن حمله بخلاف الثور
وقولي

وقولي اسم صريح احترازا من نحو ما تانينا فتحدثنا
فان العطف فيه وان كان علي اسم متقدم فانا
قد قدمنا ان التقدير ما يكون منك اتيان فحديث
لكن ذلك الاسم ليس بصريح فاضمار ان هناك
واجب لا جائز بخلاف مسئلتنا هذه فان اضمار
ان جائز بل نص ابن مالك في شرح العمدة علي ان
الاظهار احسن من الاضمار ثم قلت باب
المجرورات ثلاثة احدها المجرور بالحرف وهو
من والي وعن وعلي والبا واللام وفي مطلقا
والكاف وحتي والواو للظاهر مطلقا والتا لله
ورب مضافا للكعبة او اليا وكي لما الاستفهامية
او ان المضمرة وصلتها ومذ ومنذ لزمن غير مستقبل
ولا مبهم ورب لضمير غيبة موصوفا بتمييز مذكر مطابق للمعني
واقول لما انهيت القول
في المرفوعات والمنصوبات شرعت في المجرورات
وقسمتها الي ثلاثة اقسام مجرور بالحرف ومجرور
بالاضافة ومجرور للمجاورة ومجرور وبدات بالمجرور
بالحرف لانه الاصل وانما لم اذكر المجرور بالتبعية
كما فعل جماعة لان التبعية ليست عندنا العاملة

واما العامل عامل المتبوع وذلك في غير البدل
وعامل محذوف في باب البدل فرجع الجر في باب
التوابع الى الجر بالحرف والجر بالاضافة وقسمت
الحروف الجارة الى ستة اقسام احدها ما يجر الظاهر
والمضمر وبدات به لانه الاصل وهو سبعة احرف
من والى وعن وعلى والبا واللام وفي مطلقا ومن
امثلة ذلك قوله تعالى ومنك ومن نوح الى
الله مرجعكم جميعا اليه مرجعكم طبقا عن طبق رضي
الله عنهم ورضوا عنه وعليها وعلى الفلك تحملون
امنوا بالله امنوا به لله ما في السموات والارض
له ما في السموات والارض وفي الارض ايات
للموقنين وفيها ما تشتهي الانفس الثاني ما لا يجر
الا الظاهر ولا يختص بظاهر معين وهي ثلاثة
الكاف وحتى والواو والثالث ما يجر لفظين
بعينهما وهو التا فانها لا تجر الا اسم الله تعالى
وربما تضاف الى الكعبة او الى اليا قال الله تعالى
تالله تفتؤ تذكر يوسف تالله لقد اثرك الله علينا
وتالله لاكيدن اصنامكم وقالت العرب
ترب الكعبة وتربي لافعلن الرابع ما يجر فردا
خاصا

١١٢

خاصا من الظواهر ونوعا خاصا منها وهي كي
فانها لا تجر الا امرين احدهما ما الاستفهامية
وهو المفرد الخاص يقال جيتك امس فتقول في
السوال عن علة المجي لمه او كيمه فكما ان لمه جار
ومجرور كذلك كيمه والاصل لما وكيما ولكن ما
الاستفهامية متى دخل عليها حرف الجر حذفت الفها
وجوبا كما قال الله تعالى فيم انت من ذكراها
عم يتساءلون بم يرجع المرسلون وحسن في الوقف
ان تردف بها السكت كما قرى البزي في هذه
المواضع وغيرها الثاني ان المضمرة وصلتها
وذلك هو النوع الخاص تقول جيتك كي
تكرمني فان قدرت كي تعليلية فالنصب بان
مضمرة وان المضمرة مع هذا الفعل في تاويل
مصدر مجرور بكي وكانك قلت جيتك للاكرام
الخامس ما يجر نوعا خاصا من الظواهر وهو
منذ ومذ فان مجرورهما لا يكون الا اسم زمان
ولا يكون ذلك الزمان الا معينا لا مبهما ولا يكون
ذلك المعين الا ماضيا او حاضرا لا مستقبلا تقول
ما رايته منذ يوم الجمعة ومذ يومنا ولا تقول

لا أراه منذ غد ولا مذ غد وكذا لا تقول ما رايته منذ
وقت السادس ما يجر نوعا خاصا من المضمرات
ونوعا خاصا من المظهرات وهو رب فانها ان
جرت ضميرا فلا يكون الا ضمير غيبة مفردا مذكرا
مرادا به المفرد المذكر وغيرهما ويجب تفسيره بنكرة
بعده مطابقة للمعنى المراد منصوبة على التمييز
نحو ربه رجلا لقيت وربه رجلين وربه رجالا
وربه امراة وربه امراتين وربه نسا وكل ذلك
قليل وان جرت ظاهرا فلا يكون الا نكرة موصوفة
نحو رب رجل صالح لقيت وذلك كثير فان قلت
كان من حقك ان تؤخر التا في الذكر عن الحروف
المذكورة بعدها لاختصاص التا باسم الله تعالى
ورب الكعبة واختصاصهن اما بنوع او نوعين
او فرد ونوع كما فصلت واصل حرف الجر ان لا
يختص والمختص بنوع اقرب الى الاصل من
المختص بفرد وكان ينبغي ان يتقدم المختص
بنوعين وهو رب على المختص بفرد ونوع
وهو التا قلت هذا هو القياس كما ذكرت
الا انني لما ذكرت التا الى جانب الواو لانها
شريكتها

شريكتها في القسم فتاخيرها عنها قطع للنظير
عن نظيره ولما اردت ان اذكر شيا من احكام
رب اقتضى ذلك تاخيرها لئلا يقع ذكر احكامها
فاصلا بين هذه الحروف وايضا فانني ذكرت
حكم رب في الحذف وذكرت حكم بقية الحروف
في ذلك فلو كانت رب مقدمة كان في ذلك ايضا
قطع للنظير عن النظير بالنسبة الى الاحكام
ثم قلت ويجوز حذفها معه فيجب بقا عملها
وذلك بعد الواو كثير والفا وبل قليل وحذف
اللام قبل كي وخافض أن وأن مطلقا واقول
لما ذكرت ان رب تدخل على المنكر بينت انها
يجوز حذفها معه واشرت بهذا التقييد الى
انها لا يجوز حذفها اذا دخلت على ضمير الغيبة
ثم بينت انها اذا حذفت وجب بقا عملها
وان هذا الحكم اعني حذفها وبقا عملها على
نوعين قليل وكثير فالكثير بعد الواو كقوله
وبلد تعمى أرجاؤه ٭ كأن لون أرضه سماؤه ٭
وقوله ٭
ودوية مثل السما اعتسفتها ٭ وقد صبغ الليل الحصا بسواد

بعدا عتسفتها

والقليل بعد الفا وبل ومثال ذلك بعد الفا
قول امرئ القيس
فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع فالهيتها عن ذي تمائم محول
في رواية من روى بجر مثل ومرضع واما من
رواه بنصبها فمثلك مفعول لطرقت وحبلى بدل
منه ومثاله بعد بل قوله بل بلد ملء الفجاج قتمه
ثم بينت ان حذف حرف الجر يختص برب
بل يجوز في حرف اخر في موضع خاص وفي جميع
الحروف في موضعين خاصين اما الاول
ففي لام التعليل فانها اذا جرت كي المصدرية
وصلتها جاز حذفها قياسا مطردا ولهذا
تسمع النحويين يجيزون في نحو جئت كي تكرمني
ان تكون تعليلية وان مضمرة بعدها وان تكون
كي مصدرية واللام مقدرة قبلها واما الثاني
فاذا كان المجرور ان وصلتها او أن وصلتها
فالاول كقولك عجبت انك فاضل اي من
انك وقال الله تعالى وبشر الذين آمنوا
وعملوا الصالحات ان لهم جنات وان المساجد
لله فلا تدعوا مع الله احدا اي بان لهم جنات
ولان

١١٢

ولان المساجد لله والثاني كقولك عجبت ان
قام زيد اي من ان قام زيد وقال الله تعالى
فلا جناح عليه ان يطوف بهما اي في ان يطوف
بهما يخرجون الرسول واياكم ان تؤمنوا بالله
اي لان تؤمنوا بالله وقيل في يبين الله لكم
ان تضلوا ان الاصل لان لا تضلوا فحذفت اللام
الجارة لان الناصبة ولا النافية وقيل الاصل
يبين الله لكم كراهة ان تضلوا فحذف المضاف
وهذا اسهل وقال الله تعالى وترغبون ان
تنكحوهن اي في ان تنكحوهن او عن ان تنكحوهن
على خلاف في ذلك بين اهل التفسير والله اعلم
ثم قلت الثاني المجرور بالاضافة كغلام
زيد وجرد المضاف من تنوين او نون تشبهه
مطلقا ومن التعريف الا فيما مر وان كان المضاف
صفة والمضاف اليه معمولا لها سميت لفظية
وغير محضة ولم تفد تعريفا ولا تخصيصا كضارب
زيد ومعطي الدينار وحسن الوجه والا فمعنوية
محضة تفيد تعريفا الا ان كان المضاف شديد الابهام
كغير ومثل وحدث او موضعه مستحقا للتنكير

كما وحده وكم ناقة وفصيلها لك ولا اباله فلا يتعرف ونقدر بمعني في نحو بل مكر الليل والنهار وشهيد الدار وبمعني من في نحو خاتم حديد ويجوز فيه نصب الثاني واتباعه للاول وبمعني اللام في الباقي **واقول** الثاني من انواع المجرورات المجرور بالاضافة والاضافة في اللغة الاسناد **قال** امرء القيس

فلما دخلناه اصغنا ظهورنا • الي كل حاري جديد مشطب

اي لما دخلنا هذا البيت اسندنا ظهورنا الي كل رحل منسوب الي الحيرة مخطط فيه طرايق وفي الاصطلاح اسناد اسم الي غيره علي تنزيل الثاني من الاول منزلة تنوينه او ما يقوم مقام تنوينه ولهذا اوجب تجريد المضاف من التنوين في نحو غلام زيد ومن النون في نحو غلاما زيد وضاربي عمرو **وقال** الله تعالي تبت يدا ابي لهب انا مرسلوا الناقة انا مهلكوا اهل هذه القرية وذلك ان نون المثني والمجموع علي حده قايمة مقام تنوين المفرد والي هذا اشرت بقولي وتجرد المضاف من تنوين او نون تشبهه

واحترزت

واحترزت بقولي تشبهه من نون المفرد وجمع التكسير كشيطان وشياطين تقول شيطان الانس اشر من شيطان الجن فتثبت النون فيهما لا يجوز غير ذلك وقولي مطلقا اشرت به الي انها قاعدة عامة لا يستثني منها شيء بخلاف القاعدة التي بعدها وكما ان الاضافة تستدعي وجوب حذف التنوين والنون المشبهة له كذلك تستدعي تجريد المضاف من التعريف سواء كان التعريف بعلامة لفظية او بامر معنوي فلا تقول الغلام زيد ولا زيد عمرو مع بقاء زيد علي تعريف العلمية بل يجب ان تجرد الغلام من ال وان يعتقد في زيد الشيوع والتنكير وحينيذ يجوز لك اضافتهما وهذه هي القاعدة التي تقدمت الاشارة اليها انما والذي يستثني منها مسيلة الضارب الرجل والضارب راس الرجل والضاربا زيد والضاربوا زيد وقد تقدم شرحهن في فصل المحلي بال فاغني ذلك عن اعادته فلذلك قلت الا فيما استثني اي الا فيما تقدم لي استثناوه

ثم بينت بعد ذلك ان الاضافة على قسمين محضة
وغير محضة وان غير المحضة عبارة عما اجتمع
فيه امران امر في المضاف وهو كونه صفة وامر
في المضاف اليه وهو كونه معمولا لتلك الصفة
وذلك يقع في ثلاثة ابواب اسم الفاعل كضارب
زيد واسم المفعول كمعطى الدينار والصفة
المشبهة كحسن الوجه وهذه الاضافة لا يستفيد
بها المضاف تعريفا ولا تخصيصا اما انه لا يستفيد
تعريفا فبالاجماع ويدل عليه انك تصف به
النكرة فتقول مررت برجل ضارب زيد قال
الله تعالى هديا بالغ الكعبة هذا عارض ممطرنا
ان لم يعرب ممطرنا خبرا ثانيا ولا خبر المبتدا المحذوف
واما انه لا يستفيد تخصيصا هو الصحيح وزعم
بعض المتاخرين انه يستفيده بناء على ان ضارب
زيد اخص من ضارب والجواب ان ضارب
زيد ليس هو فرعا عن ضارب حتى تكون الاضافة
قد افادته التخصيص وانما هو فرع عن ضارب
زيدا بالتنوين والنصب فالتخصيص حاصل
بالمعمول اضفت او لم تضف وانما سميت هذه
الاضافة

الاضافة غير محضة لانها في نية الانفصال اذ الاصل
ضارب زيدا كما بينا وانما سميت لفظية لانها
افادت امرا لفظيا وهو التخفيف فان ضارب
زيد اخف من ضارب زيدا وان الاضافة المحضة
عبارة عما انتفى منها الامران المذكوران او احدهما
مثال ذلك غلام زيد فان الامرين فيهما
منتفيان وضرب زيد فان المضاف اليه وان
كان معمولا للمضاف لكن المضاف غير صفة وضارب
زيد امس فان المضاف وان كان صفة لكن المضاف
اليه ليس معمولا لها لان اسم الفاعل لا يعمل اذا
كان بمعنى الماضي فهذه الامثلة الثلاثة وما
اشبهها تسمى الاضافة فيها محضة اي خالصة
من شائبة الانفصال ومعنوية لانها افادت
امرا معنويا وهو تعريف المضاف اذا كان المضاف
اليه معرفة نحو غلام زيد وتخصيصه اذا كان
نكرة نحو غلام امراة اللهم الا في مسئلتين فانه
لا يتعرف ولكن يتخصص احدهما ان يكون
المضاف شديد الابهام كغير ومثل وشبه وخدن
بكسر الخاء وسكون الدال بمعنى صاحب والدليل

على ذلك انك تصف بها النكرات فتقول مررت
برجل غيرك وبرجل مثلك وبرجل شبهك وبرجل
خدنك قال الله تعالى ربنا اخرجنا نعمل
صالحا غير الذي كنا نعمل الثانية ان يكون
المضاف في موضع مستحق للنكرة كما يقع حالا او
تمييزا او اسما للا النافية للجنس فالحال كقولهم
جا زيد وحده والتمييز كقولهم كم ناقة وفصيلها
فكم مبتدا وهي استفهامية وناقة منصوب
على التمييز وفصيلها عاطف ومعطوف والمعطوف
على التمييز تمييز واسم لا كقولك لا ابا لزيد ولا
غلامي لعمرو فان الصحيح انه من باب المضاف
واللام مقحمة بدليل سقوطها في قول الشاعر
ابالموت الذي لا بد اني ملاق لا اباك تخوفيني
فهذه الانواع كلها نكرات وهي في المعنى بمنزلة
قولك جا زيد منفردا وكم ناقة وفصيلا لها
ولا ابا لك ثم ثبت ان الاضافة المعنوية
على ثلاثة اقسام مقدرة بفي ومقدرة بمن
ومقدرة باللام فالمقدرة بفي ضابطها ان
يكون المضاف اليه ظرفا للمضاف نحو قوله الله
عز وجل

عز وجل بل مكر الليل والنهار وتربص اربعة اشهر
ونحو قولك عثمان شهيد الدار والحسين شهيد
كربلا ومالك عالم المدينة واكثر النحويين لم
يثبتوا مجي الاضافة على معنى في والمقدرة
بمن ضابطها ان يكون المضاف اليه كلا للمضاف
وصالحا للاخبار به عنه نحو قولك هذا خاتم
حديد الا ترى ان الحديد كل والخاتم جزء
منه وانه يجوز ان يقال الخاتم حديد فتخبر
بالحديد عن الخاتم وبمعنى اللام فيما عدى ذلك
نحو يد زيد وغلام عمرو وثوب بكر ثم قلت
الثالث المجرور بالمجاورة وهو شاذ نحو هذا
جحر ضب خرب وقوله
يا صاح بلغ ذوي الزوجات كلهم ولبس منه
وامسحوا بروسكم وارجلكم على الاصح واقول
الثالث من انواع المجرورات ما جر للمجاورة
المجرور وذلك في بابي النعت والتوكيد قيل
وباب عطف النسق فاما النعت ففي قولهم
هذا جحر ضب خرب روي بخفض خرب لمجاورته
الضب وانما كان حقه الرفع لانه صفة للمرفوع

وهو الجر وعلى الرفع اكثر العرب واما التوكيد
فنحو قوله غزي الذ
يا صاح بلغ ذوي الزوجات كلهم ان ليس وصل اذا انحلت
فكلهم توكيد لذوي لا للزوجات والا لقال كلهن
وذوي منصوب على المفعولية فكان حق كلهم
النصب ولكنه خفضه لمجاورة المخفوض واما
المعطوف فكقوله تعالى اذا قمتم الى الصلاة
فاغسلوا وجوهكم الاية في قراءة من جر الارجل
لمجاورة المخفوض وهو الروس وانما كان حقه
النصب كما هو قراءة جماعة اخرين وهو بالعطف
على الوجوه والايدي وهذا قول جماعة من
المفسرين والفقها وخالفهم في ذلك المحققون
وراوا ان الخفض على الجوار لا يحسن في المعطوف
لان حرف العطف حاجز بين الاسمين ومبطل
للمجاورة نعم لا يمتنع في القياس الخفض على
الجوار في عطف البيان لانه كالنعت والتوكيد
في مجاورة المتبوع وينبغي امتناعه في البدل
لانه في التقدير من جملة اخرى فهو محجوز تقديرا
وراي هولا ان الخفض في الاية انما هو بالعطف
على

على لفظ الروس فقيل لهم ان الارجل مغسولة
لا ممسوحة فاجابوا عن ذلك بوجهين احدهما
ان المسح هنا الغسل قال ابو علي حكى
لنا من لا نتهم ان ابا زيد قال المسح خفيف
الغسل يقال مسحت للصلاة وخصت الرجلان
من بين ساير المغسولات باسم المسح ليقتصد
في صب الما عليهما اذ كانتا مظنة للاسراف
والثاني ان المراد هنا المسح على الخفين وجعل
ذلك مسحا للرجل مجازا وانما حقيقته انه
مسح للخف الذي على الرجل والسنة بينت
ذلك ويرجح هذا القول ثلاثة امور احدها
ان الحمل على المجاورة حمل على شاذ فينبغي صون
القران عنه الثاني انه اذا حمل على ذلك
كان العطف في الحقيقة على الوجوه والايدي
فيلزم الفصل بين المتعاطفين بجملة اجنبية
وهي وامسحوا بروسكم واذا حمل على العطف
على الروس لم يلزم الفصل بالاجنبي والاصل
ان لا يفصل بين المتعاطفين بمفرد فضلا عن
الجملة الثالث ان العطف على هذا التقدير

حمل على المجاور وعلى التقدير اولحمل على غير المجاور
والحمل على المجاور اولى فان قلت بدل
للتوجيه الاول قراءة النصب قلت لا نسلم
انها عطف على الوجوه والايدي بل على محل الجار
والمجرور كما قال يسلكن في نجد وغورا غائرا

ثم قلت باب المجزومات الافعال المضارعة
الداخل عليها جازم وهو ضربان جازم لفعل
وهو لم ولما ولام الامر ولا في النهي وجازم
لفعلين وهو ادوات الشرط ان واذما لمجرد
التعليق وهما حرفان ومن للعاقل وما ومهما
لغيره ومتى وايان للزمان واين واني وحيثما
للمكان واي بحسب ما تضاف اليه ويسمى اولهما
شرطا ولا يكون ماضي المعنى ولا انشاء
طلبيا ولا جامدا ولا مقرونا بتنفيس ولا قد
ولا نافي غير لا ولم وثانيهما جوابا وجزاء واقول
لما انهيت القول في المجرورات شرعت في
المجزومات وبهذا الباب تتم انواع المعربات
وبينت ان المجزومات هي الافعال المضارعة
الداخل عليها اداة من هذه الادوات الخمسة
عشر

عشر وان هذه الادوات ضربان ما يجزم فعلا
وهي اربعة لم نحو لم يلد ولم يولد ولما نحو لما
يقض ما امره بل لما يذوقوا عذابي ولما
يعلم الله الذين جاهدوا منكم ولام الامر نحو
لينفق ذو سعة من سعته ولا في النهي نحو
لا تحزن ان الله معنا وقد يستعار ان للدعاء
كقوله تعالى ليقض علينا ربك ربنا لا تؤاخذنا
وما يجزم فعلين وهو الاحد عشر الباقية وقد
قسمتها الى ستة اقسام احدها ما وضع
للدلالة على مجرد تعليق الجواب على الشرط وهو
إن واذما قال الله تعالى وان تعودوا
نعد ونقول اذما تقم اقم وهما حرفان
اما ان فبالاجماع واما اذما فعند سيبويه
والجمهور وذهب المبرد وابن السراج
والفارسي الى انها اسم وفهم من تخصيص
هذين بالحرفية ان ما عداهما من الادوات اسماء
وذلك بالاجماع في غير مهما وعلى الاصح فيها
والدليل عليه قوله تعالى مهما تأتنا به من
اية فعاد الضمير المجرور عليها ولا يعود الضمير

الا على اسم الثاني ما وضع للدلالة على من يعقل ثم ضمن معنى الشرط وهو من نحو من يعمل سوا يجز به الثالث ما وضع للدلالة على ما لا يعقل ثم ضمن معنى الشرط وهو ما ومهما كقوله تعالى وما تفعلوا من خير يعلمه الله مهما تاتنا به من اية لتسحرنا بها الاية الرابع ما وضع للدلالة على الزمان ثم ضمن معنى الشرط وهي متى وايان كقول الشاعر

ولست بحلال التلاع مخافة • ولكن متى يسترفد القوم ارفد

وقال الاخر

ايان نومنك تامن غيرنا واذا لم تدرك الامن منا لم تزل حذرا

الخامس ما وضع للدلالة على المكان ثم ضمن معنى الشرط وهو ثلاثة اين واني وحيثما كقوله تعالى اينما تكونوا يدرككم الموت • وقول الشاعر

خليلي اني تاتياني تاتيا اخا غير ما يرضيكما لا يحاول

وقوله حيثما تستقم يقدر لك الله نجاحا في غابر الازمان السادس ما هو متردد بين الاقسام الاربعة وهو اي فانها بحسب ما تضاف اليه فهي في قولك ايهم يقم اقم معه من باب من وفي

وفي قولك اي الدواب تركب اركب من باب ما وفي قولك اي يوم تصم اصم من باب متى وفي قولك اي مكان تجلس اجلس من باب اين ثم بينت ان الفعل الاول يسمى شرطا قال الله تعالى فقد جا اشراطها فالاشراط في الاية جمع شرط بفتحتين لا جمع شرط بسكون الرا لان فعلا لا يجمع على افعال قياسا الا في معتل الوسط كاثواب وابواب وابيات ثم بينت ان فعل الشرط يشترط فيه ستة امور احدها ان لا يكون ماضي المعنى فلا يجوز ان قام زيد امس واما قوله تعالى ان كنت قلته فقد علمته فالمعنى ان تبين اني كنت قلته كقوله اذا ما انتسبنا لم تلدني لئيمة فهذا في الجواب نظير الاية الكريمة في الشرط الثاني ان لا يكون طلبا فلا يجوز ان قم ولا ان لتقم ولا ان لا تقم الثالث ان لا يكون جامدا فلا يجوز ان عسى ولا ان ليس الرابع ان لا يكون مقرونا بتنفيس فلا يجوز ان سوف يقم الخامس ان لا يكون مقرونا بقد فلا يجوز ان قد قام زيد ولا ان قد يقوم

السادس ان لا يكون مقرونا بحرف تنفي فلا يجوز ان
لما يقم ولا ان لن يقوم ويستثنى من ذلك
لم ولا فيجوز اقترانه بهما نحو وان لم تفعل فما بلغت
رسالته ونحو ان لا تفعلوه تكن فتنة في الارض
وفساد كبير ثم بينت ان الفعل الثاني يسمى
جوابا وجزا تشبيها له بجواب السوال وبجزا
الاعمال وذلك لانه يقع بعد وقوع الاول
كما يقع الجواب بعد السوال وكما يقع الجزا بعد الفعل
المجازي ثم قلت وقد يكون واحدا من
هذه فيقترن بالفا نحو ان كان قميصه قد من
قبل فصدقت الآية فمن يومن بربه فلا يخاف
او جملة اسمية فيقترن بها او باذا الفجائية
نحو فهو على كل شي قدير ونحو اذا هم يقنطون
واقول قد ياتي جواب الشرط واحدا من
هذه الامور الستة التي ذكرت انها لا تكون
شرطا فيجب ان يقترن بالفا مثال الماضي
المعنى ان كان قميصه قد من قبل فصدقت وهو
من الكاذبين وان كان قميصه قد من دبر فكذبت
وهو من الصادقين ومثال الطلب قوله
تعالى

تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله
فمن يومن بربه فلا يخاف بخسا ولا رهقا فيمن قرا
لا يخف بالجزم على ان لا ناهية واما من قرا
فلا يخاف بالرفع فلا نافية ولا النافية تقترن
بفعل الشرط كما بينا فكان مقتضى الظاهر
ان لا تدخل الفا لكن هذا الفعل مبني على مبتدا
محذوف والتقدير فهو لا يخاف فالجملة اسمية
وسياتي ان الجملة الاسمية تحتاج الى الفا
اوادا وكذا يجب هذا التقدير في نحو ومن عاد
فينتقم الله منه اي فهو ينتقم الله منه ولولا
ذلك التقدير لوجب الجزم وترك الفا ومثال
الجامد قوله تعالى ان ترني انا اقل منك
مالا وولدا فعسى ربي ان يوتيني خيرا من
جنتك ان تبدوا الصدقات فنعما هي ومن
يكن الشيطان له قرينا فسا قرينا ومثال
المقرون بالتنفيس وان خفتم عيلة فسوف
يغنيكم الله من فضله ان شا ومن يستنكف عن
عبادته ويستكبر فسيحشرهم اليه جميعا ومثال
المقرون بقد قوله تعالى ان يسرق فقد سرق

اخ له من قبل ومثال المقرون بناف غير لا ولم
وان لم تفعل فما بلغت رسالته وما تفعلوا من
خير فلن تكفروه ومن ينقلب على عقبيه فلن
يضر الله شيا وقد يكون الجواب جملة اسمية
فيجب اقترانه باحد امرين اما الفا او اذا
الفجائية فالاول كقول الله عز وجل
وان يمسسك بخير فهو على كل شي قدير والثاني
كقوله تعالى وان تصبهم سيئة بما قدمت
ايديهم اذا هم يقنطون **ثم قلت** ويجوز حذف
ما علم من شرط بعد وإلا نحو افعل هذا او لا
عاقبتك او جواب شرط ماض نحو فان استطعت
ان تبتغي نفقا في الارض او جملة شرط واداته
ان تقدمهما طلب ولو باسمية او اسم فعل او بما
لفظه الخبر نحو تعالوا اتل ونحو اين بيتك ازرك
وحسبك حديث ينم الناس وقالت كانك
تجدي او تستريحي وشرط ذلك بعد النهي
كون الجواب محبوبا نحو لا تكفر تدخل الجنة
واقول مسائل الحذف الواقع في باب
الشرط والجزا ثلاثة المسئلة الاولى حذف
الجواب

الجواب وحده وشرطه امران احدهما ان يكون
معلوما والثاني ان يكون فعل الشرط ماضيا
نقول انت ظالم ان فعلت لوجود الامرين ونحو
ان تم وان تقعد ونحوهما حيث لا دليل لانتفا
الامرين ونحو ان قمت حيث لا دليل لانتفا الامر
الاول ونحو انت ظالم ان تفعل لانتفا الامر
الثاني قال الله تعالى وان كان كبر عليك اعراضهم فان استطعت ان تبتغي نفقا في
الارض او سلما في السما فتاتيهم باية فافعل
فافعل والحذف في هذه الاية في غاية من الحسن
لانه قد انضم لوجود الشرطين طول الكلام وهو
مما يحسن معه الحذف المسئلة الثانية حذف
فعل الشرط وحده وشرطه ايضا امران دلالة
الدليل عليه وكون الشرط واقعا بعد والا كقولك
تب والا عاقبتك اي والا تتب عاقبتك
وقول الشاعر
فطلقها فلست لها بكفو ۞ والا يعل مفرقك الحسام
اي والا تطلقها يعل مفرقك الحسام واكثر ما يكون
ذلك مع اقتران الاداة بلا النافية كما مثلت

لعله ويمتنع نحو

وقد لا يكون ذلك بعد والا فيكون شاذا الا في
نحو ان خيرا فخير فقياس كما مر في بابه على ان ذلك
لم يحذف فيه جملة الشرط بجملتها بل بعضها وكذلك
نحو وان احد من المشركين استجارك فليس مما نحن
فيه المسئلة الثالثة حذف اداة الشرط وفعل
الشرط وشرطه ان يتقدم عليهما طلب بلفظ
الشرط ومعناه او بمعناه فقط نحو ايتني اكرمك
تقديره ايتني فان تاتني اكرمك فاكرمك مجزوم
في جواب شرط محذوف دل عليه فعل الطلب
المذكور هذا هو المذهب الصحيح والثاني نحو
قول الله عز وجل قل تعالوا اتل ولا يجوز ان
تقدر فان تتعالوا لان تعالى فعل جامد لا مضارع له
ولا ماض حتى توهم بعضهم انه اسم فعل ولا
فرق بين كون الطلب بالفعل كما مثلنا او كونه
باسم الفعل كقول عمرو بن الاطنابة وغلط ابو
عبيدة فنسبه لقطري بن الفجاءة قال
ابت لي عفتي وابى بلائي • واخذي الحمد بالثمن الربيح
وامساكي على المكروه نفسي • وضربي هامة البطل المشيح
وقولي كلما جشأت وجاشت • مكانك تحمدي او تستريحي
لادفع

لادفع عن مآثر صالحات • واحمي بعد عن عرض صحيح
فجزم تحمدي بعد قوله مكانك وهو اسم فعل
بمعنى اثبتي وشرط الحذف بعد النهي كون
الجواب امرا محبوبا كدخول الجنة والسلامة
في قولك لا تكفر تدخل الجنة ولا تدن من الاسد
تسلم فلو كان امرا مكروها كدخول النار واكل
السبع في قولك لا تكفر تدخل النار ولا تدن
من الاسد ياكلك تعين الرفع خلافا للكسائي
ولا دليل له في قراءة بعضهم ولا تمنن تستكثر
لجواز ان يكون موصولا بنية الوقف وسهل ذلك
ان فيه تحصيلا لتناسب الافعال المذكورة
معه ولا يحسن ان يقدر بدلا مما قبله كما زعم
بعضهم لاختلاف معنييهما وعدم دلالة الاول
على الثاني ثم قلت وجب الاستغناء عن
جواب الشرط بدليله متقدما لفظا نحو هو ظالم
ان فعل او نية نحو ان قمت اقوم ومن ثم امتنع
في النثر ان تقم اقوم وبجواب ما تقدم من شرط
مطلقا او قسم الا ان سبقه ذو خبر فيجوز ترجيح
الشرط المؤخر واقول حذف الجواب على ثلاثة

اوجه ممتنع وهو ما انتفى منه الشرطان المذكوران
اولاحدهما وجائز وهو ما وجدا فيه ولم يكن
الدليل الذي دل عليه جملة مذكورة في ذلك
الكلام متقدمة الذكر لفظا او تقديرا وواجب
وهو ما كان دليله الجملة المذكورة فالمتقدمة
كقولهم انت ظالم ان فعلت والمتقدمة تقديرا
لها صورتان احداهما كقولك ان قام زيد
اقوم وقول الشاعر
وان اتاه خليل يوم مسغبة * يقول لا غائب مالي ولا حرم
فان المضارع المرفوع المؤخر على نية التقديم
على اداة الشرط في مذهب سيبويه والاصل
اقوم ان قام ويقول ان اتاه خليل والمبرد
يرى انه هو الجواب وان الفا مقدرة والثانية
ان يتقدم على الشرط قسم نحو والله ان
جاءني لاكرمنه فان قولك لاكرمنه جواب القسم
فهو في نية التقديم الى جانبه وحذف جواب
الشرط لدلالته عليه ويدلك على ان المذكور
جواب القسم توكيده في نحو المثال ونحو قوله
تعالى ولئن نصروهم ليولن الادبار ورفعه
في قوله

في قوله تعالى ثم لا ينصرون ثم اشرت الى انه
كما وجب الاستغنا بجواب القسم يجب العكس
نحو ان تقم والله اقم وانه اذا تقدم عليهما ما يطلب
الخبر وجبت مراعاة الشرط تقدم او تاخر
نحو زيد والله ان يقم اقم ثم قلت وجزم
ما بعد فا او واو من فعل تال للشرط والجواب
قوي ونصبه ضعيف ورفع تال الجواب جائز
واقول ختمت باب الجوازم بمسئلتين اولاهما
يجوز فيها ثلاثة اوجه والثانية يجوز فيها
الوجهان وكلتاهما يكون الفعل فيها واقعا
بعد الواو والفا واما مسئلة الثلاثة الاوجه
فضابطها ان يقع الفعل بعد الشرط والجزا
كقوله تعالى وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه
الاية قرئ فيغفر بالجزم على العطف وفيغفر
بالرفع على الاستيناف وفيغفر بالنصب باضمار
ان وهو ضعيف وروي عن ابن عباس رضي
الله عنهما واما مسئلة الوجهين فضابطها
ان يقع الفعل بين الشرط والجزا كقولك ان
تاتني وتمش الي اكرمك فالوجه الجزم ويجوز

النصب كقوله ومن يقترب ويخضع نووه ولا
تخش ظلما ما أقام ولا هضما **ثم قال**
باب في عمل الفعل كل الافعال ترفع اما الفاعل
او نايبه او المشبه به وتنصب الاسما الا المشبه
بالمفعول به مطلقا والا الخبر والتمييز والمفعول
المطلق فناصبها الوصف والناقص والمبهم
المعنى والنسبة والمتصرف التام ومصدره
ووصفه والا المفعول به فانها بالنسبة اليه
سبعة اقسام ما لا يتعدى اليه اصلا كالدال
على حدوث ذات كحدث ونبت او صفة
حسية كطال وخلق او عرض كمرض وفرح
وكالموازن انفعل كانكسر او فعل كظرف او فعل
أو فعل اللذين وصفهما على فعيل نحو ذل وسمن
وما يتعدى الى واحد دايما بالجار كغضب
ومتردد ايما بنفسه كافعال الحواس او تارة
كشكر ونصح وقصد وما يتعدى له بنفسه
تارة ولا يتعدى اليه اخرى كفغر وشحا وما
يتعدى الى اثنين فاما أن يتعدى اليهما تارة
ولا يتعدى اخرى كنقص وزاد او يتعدى
اليهما

اليهما دايما فاما ثانيهما المفعول بشكر كامر واستغفر
واختار وصدق وزوج وكنى وسمى ودعا
بمعناه وكال ووزن او اولهما اما فاعل في
المعنى كاعطى وكسى او اولهما وثانيهما مبتدا
وخبر في الاصل وهو افعال القلوب لكن لا بمعنى
اتهم وعلم لا بمعنى عرف ورأى لا من الرأي
ووجد لا بمعنى حزن او حقد وحجا لا بمعنى
قصد وحسب وزعم وخال وجعل ودرى
في لغة وهب وتعلم بمعنى اعلم وبلزمان الامر
وافعال التصيير كجعل وتخذ واتخذ ورد
وترك ويجوز الغا القلبية المتصرفة متوسطة
او متاخرة ويجب تعليقها قبل لام الابتدا او القسم
او استفهام او نفي بما مطلقا او بلا او ان في
جواب القسم او لعل او لو او كم الخبرية وسليم
تجيز اجرا القول مجرى الظن وغيرهم يخصه
بتقول بعد استفهام متصل او منفصل بظرف
او معمول وما يتعدى الى ثلثة وهو اعلم وارى
وما ضمن معناها من انبا ونبا واخبر وخبر
وحدث **واقول** عقدت هذا الباب

لبيان عمل الافعال فذكرت ان الافعال كلها قاصرها
ومتعديها تامها وناقصها مشتركة في امرين احدهما
انها تعمل الرفع وبيان ذلك ان الفعل اما ناقص
فيرفع الاسم نحو كان زيد فاضلا واما تام اتى على
غير صيغته الاصلية فيرفع الفاعل نحو قام
زيد واما تام اتى على غير صيغته الاصلية فيرفع
النايب عن الفاعل نحو وقضي الامر وقد تقدم
شرح ذلك كله الثاني انها تنصب الاسما
غير خمسة انواع احدها المشبه بالمفعول فانما
ينصبه عند الجمهور الصفات نحو حسن وجهه
الثاني الخبر فانما ينصبه الفعل الناقص وتصاريفه
نحو كان زيد قايما ويعجبني كونه قايما ولم اذكر
تصاريفه في المقدمة لوضوح ذلك والثالث
التمييز وانما ينصبه الاسم المبهم المعنى كرطل
زيتا والفعل المجهول النسبة كطاب زيد نفسا
وكذلك تصاريفه نحو هو طيب نفسا الرابع
المفعول المطلق وانما ينصبه الفعل المتصرف
التام وتصاريفه نحو قم قياما وهو قايم قياما
ويعجبني ما احسنه احسانك كنت قايما كونا
والخامس

والخامس المفعول به وانما ينصبه الفعل المتعدي
بنفسه كضربت زيدا وقد قسمت الفعل بحسب
المفعول به تقسيما بديعا فذكرت انه ثلثة
انواع احدها ما لا يطلب مفعولا به البتة
وذكرت له علامات احدها ان يدل على حدوث
ذات كقولك حدث امر وعرض سفر
ونبت الزرع وحصل الخصب وقوله
اذا كان الشتاء فادفئوني فان الشيخ يهرمه الشتاء
فان قلت فانك تقول حدث لي امر وعرض
لي سفر فعندي ان هذا الظرف صفة للمرفوع
المتاخر تقدم عليه فصار حالا فتعلقه اولا واخرا
بمحذوف وهو الكون المطلق او هو متعلق
بالفعل المذكور على انه مفعول لاجله والكلام
في المفعول به الثانية ان يدل على حدوث
صفة حسية نحو طال النهار وقصر الليل وخلق
الثوب ونظف وطهر ونجس واحترزت
بالحسية من نحو علم وفهم وفرح الا ترى ان الاول
منها متعد لاثنين والثاني لواحد والثالث
لواحد بالحرف تقول علمت زيدا فاضلا

وفهمت المسئلة وفرحت بزيد الثالثة ان
يكون على وزن فعل بالضم كظرف وشرف وكرم
ولؤم واما قولهم رحبتكم الطاعة وان
بشرا وطلع اليمن فضمنا معنى وسع وبلغ
الرابعة ان يكون على وزن انفعل نحو انكسر
وانصرف الخامسة ان يدل على عرض كمرض
زيد وفرح واشر وبطر والسادسة
والسابعة ان يكون على وزن فعل او فعل
اللذين وصفهما على فعيل كذل فهو ذليل وسمن
فهو سمين ويدل على ان ذل فعل بالفتح قولهم
يذل بالكسر وقلت في نحو ذل احترازا من نحو
نخل فانه يتعدى بالجار تقول نخل بكذا والنوع
الثاني ما يتعدى لواحد دايما بالجار كغضبت
من زيد ومررت به او عليه فان قلت
وكذلك تقول فيما تقدم ذل بالضرب وسمن
بكذا قلت المجرور ان مفعول لاجله لا مفعول
به الثالث ما يتعدى لواحد بنفسه دايما
كافعال الحواس نحو رايت الهلال وشممت الطيب
وذقت الطعام وسمعت الاذان ولمست المراة
وفي

وفي التنزيل قال الله تعالى يوم يرون
الملائكة يوم يسمعون الصيحة لايذوقون
فيها الموت او لا يسمع النسا الرابع ما يتعدى
الى واحد تارة بنفسه وتارة بحرف الجر
كشكر ونصح وقصد تقول شكرته
وشكرت له ونصحته ونصحت له وقصدته
وقصدت له وقصدت اليه قال الله تعالى
واشكروا نعمة الله ان اشكر لي ولوالديك و نعمت
لكم الخامس ما يتعدى لواحد بنفسه تارة ولا
يتعدى اليه اخرى لا بنفسه ولا بالجار وذلك
نحو فغر بالفا والغين المعجمة وشحا بالشين
المعجمة والحا المهملة تقول فغرناه وشحاه
بمعنى فتحه وفغر فوه وشحا فوه بمعنى
انفتح السادس ما يتعدى الى اثنين وقسمته
قسمين احدهما ما يتعدى اليهما تارة ولا
يتعدى اخرى نحو نقص تقول نقص المال
ونقصت زيدا دينارا بالتخفيف فيهما قال
الله تعالى ثم لم ينقصوكم شيئا واجاز بعضهم
كون شيئا مفعولا مطلقا اي نقصانا الثاني

الثاني ما يتعدى اليهما دائما وقسمته ثلاثة
اقسام ما ثاني مفعوليه كمفعولي شكر كامر
واستغفر تقول امرتك الخير وامرتك بالخير
وسياتي شرحها بعد والثاني ما اول
مفعوليه فاعل في المعنى نحو كسوته جبة واعطيته
دينارا فان المفعول الاول لابس واخذ
ففيه فاعلية معنوية الثالث ما يتعدى
لمفعولين اولهما وثانيهما مبتدا وخبر في
الاصل وهو افعال القلوب المذكورة قبل
وافعال التصيير وشاهد افعال القلوب
قوله الله عز وجل واني لاظنك يا فرعون
مثبورا فان علمتموهن مومنات تجدوه عند
الله هو خيرا لا تحسبوه شرا لكم وجعلوا الملائكة
الذين هم عباد الرحمن اناثا اي اعتقدوهم
وقول الشاعر
قد كنت احجو ابا عمرو اخا ثقة * وقول الشاعر
زعمتني شيخا ولست بشيخ * انما الشيخ من يدب دبيبا
والاكثر تعدي زعم الى ان وان وصلتهما نحو
زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا وقوله وقد
زعمت

زعمت اني تغيرت بعدها ومن ذا الذي يا عز لا يتغير
وقال الشاعر
دريت الوفي العهد يا عرو فاغتبط * فان اغتباطا بالوفاء حميد
والاكثر في درى ان يتعدى الى واحد بالباء
تقول دريت بكذا قال الله تعالى ولا ادراكم
به وانما تعدت الى الكاف والميم بواسطة همزة
النقل وقوله
فقلت اجرني ابا خالد * والا فهبني امرءا هالكا
اي اعتقدني وقوله
تعلم شفاء النفس قهر عدوها * فبالغ بلطف في التحيل والمكر
والاكثر في تعلم ان يتعدى الى ان وصلتها
كقوله تعلم رسول الله انك مدركي وشاهد
افعال التصيير قوله تعالى فجعلناه هباء
منثورا واتخذ الله ابراهيم خليلا لو يردونكم
من بعد ايمانكم كفارا حسدا وتركنا بعضهم
يومئذ يموج في بعض واحترزت من ظن
بمعنى اتهم فانها تتعدى لواحد نحو قولك
عدم لي مال فظننت زيدا ومنه قوله
تعالى وما هو على الغيب بظنين اي ما هو

بينهم على الغيب فاما من قرا بالفناد فمعناه ما هو ببخيل
وكذلك علم بمعنى عرف نحو والله اخرجكم من بطون
امهاتكم لا تعلمون شيا ورأى من الراي كقولك راى ابو
حنيفة حل كذا او حرمته وجد بمعنى قصد نحو حججت
بيت الله ووجد بمعنى حزن او حقد فانهما لا يتعديان
بانفسهما بل تقول حزنت على الميت وحقدت على
المسيء ثم اعلم ان لافعال القلوب ثلاث حالات
الاعمال والالغا والتعليق فاما الاعمال فهو نصبها ٥
المفعولين وهو واجب اذا تقدمت عليهما ولم يات بعدها
معلق نحو ظننت زيدا صايما وجايز اذا توسطت
بينهما نحو زيد ظننت عالما او تاخرت عليهما نحو زيدا
عالما ظننت واما الالغا فهو ابطال عملها اذا توسطت
او تاخرت فتقول زيد ظننت ٣ والالغا مع التاخر احسن
من الاعمال والاعمال مع التوسط احسن من الالغا وقيل
هما سيان واما التعليق فهو ابطال عملها في اللفظ
دون التقدير لاعتراض ما له صدر الكلام بينها وبين
معموليها وهو واحد من امور عشرة احدها لام الابتدا
نحو علمت لزيد فاضل وقوله الله تعالى ولقد علموا
لمن اشتراه ما له في الاخرة من خلاق والثاني لام جوابا
القسم

القسم نحو علمت ليقومن زيد وقوله
ولقد علمت لتاتين منيتي ⁕ ان المنايا لا تطيش سهامها
الثالث الاستفهام سوا كان بالحرف كقولك علمت
ازيد في الدار ام عمرو وقوله تعالى وان ادري اقريب
ام بعيد ما توعدون او بالاسم سوا كان الاسم مبتدا نحو
لنعلم اي الحزبين احصى ولتعلمن اينا اشد عذابا وابقى
او خبرا نحو علمت متى السفر او مضافا اليه المبتدا نحو
علمت ابو من زيد او الخبر نحو علمت صبيحة اي يوم سفرك
او فضلة نحو وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون
فاي منصوب على المصدر بما بعده وتقديره ينقلبون
اي انقلاب وليس منصوبا بما قبله لان الاستفهام له صدر
الكلام فلا يعمل فيه ما قبله وهذه الانواع كلها داخلة
تحت قولي استفهام الرابع ما النافية نحو علمت ما زيد
قايم وقوله تعالى لقد علمت ما هولا ينطقون الخامس
لا النافية في جواب القسم نحو علمت والله لا زيد في الدار
ولا عمرو السادس ان النافية في جواب القسم نحو علمت
والله ان زيد قايم بمعنى ما زيد قايم السابع لعل نحو وان
ادري لعله فتنة لكم ذكره ابو علي في التذكرة الثامن لو
الشرطية كقول الشاعر ⁕ ⁕ ⁕

لقد علم الاقوام لو ان حاتما • اراد ثرا المال كان له وفر
التاسع ان التي في خبرها اللام نحو علمت ان زيدا لقايم
ذكر ذلك جماعة من المغاربة والظاهر ان المعلق انما هو اللام
لا ان الا ان ابن الخباز حكي في بعض كتبه انه يجوز علمت
ان زيدا قايم بالكسر مع عدم اللام وان ذلك مذهب سيبويه
فعلي هذا المعلق ان العاشر كم الخبرية نص علي ذلك بعضهم
وحمل عليه قوله تعالي الم يروا كم اهلكنا قبلهم من القرون
انهم اليهم لا يرجعون وقدر كم خبرية منصوبة باهلكنا
والجملة سادة مسد مفعولي يروا وانهم بتقدير بانهم وكانه
قيل اهلكناهم بالاستيصال وهذا الاعراب والمعني صحيحا
لكن لا يسمي خبرية كم بل يجوز ان تكون استفهامية
ويويده قراة ابن مسعود من اهلكنا وجوز الفرا
انتصاب كم بيروا وهو سهو سوا قدرت خبرية او استفهامية
وقال سيبويه ان ومعمولها بدل من كم وهذا مشكل
لانه ان قدر كم معمولة ليروا لزم ما اوردناه علي الفرا من
اخراج كم عن صدريتها وان قدرها معمولة لاهلكنا لزم
تسلط اهلكنا علي انهم ولا يصح ان يقال اهلكنا عدم
الرجوع والذي يصحح قوله عندي ان تكون مراده انها بدل
من كم وما بعدها فان يروا مسلط في المعني علي ان وصلتها
فهذه

فهذه جملة المعلقات والجملة المعلق عنها العامل في موضع
نصب بذلك المعلق حتي انه يجوز لك ان تعطف علي
محلها بالنصب • قال كثير •
وما كنت ادري قبل عزة ما البكا • ولا موجعات القلب حتي تولت
روي بنصب موجعات بالكسرة عطفا علي محل قوله ما البكا
ومن ثم سمي ذلك تعليقا لان العامل ملغي في اللفظ
وعامل في المحل فهو عامل لا عامل فسمي معلقا اخذا من
المراة المعلقة التي لا مزوجة ولا مطلقة ولهذا قال ابن
الخشاب لقد اجاد اهل هذه الصناعة في وضع هذا اللقب
لهذا المعني ولنشرح ما تقدم الوعد بشرحه من
الافعال التي تتعدي الي مفعولين اولها مسرح
دايما اي مطلق من قيد حرف الجر والثاني تارة مسرح
منه وتارة مقيد به وقد ذكرت منها في المقدمة عشرة
افعال احدها امر قال الله تعالي اتامرون الناس
بالبر وتنسون انفسكم • وقال الشاعر •
امرتك الخير فافعل ما امرت به • فقد تركتك ذا مال وذا نشب
فجمع بين اللغتين الثاني استغفر • قال الشاعر •
استغفر الله من عمدي ومن خطاي • ذنبي فكل امري لا شك موزر
• وقال الاخر •

استغفر الله ذنبا لست محصيه رب العباد اليه الوجه والعمل
الثالث اختار قال الله تعالى واختار موسى
قومه سبعين رجلا وقال الشاعر
وقالوا تأنق فاختر من الصبر والبكا فقلت البكا اشغى اذن لغليلي
اي اختر من البكا والصبر احدهما الرابع كنى بتخفيف النون
تقول كنيته ابا عبد الله وبابي عبد الله وقال ايضا كنوته
قال
هي الخمر تكنى الطلاء كما الذيب يكنى ابا جعدة
قال وكنيتها اكنى بام فلان الخامس سمى تقول سميته
زيدا وسميته بزيد قال وسميته يحيى ليحيى فلم يكن لامر
قضاه الله في الناس من بد السادس دعى بمعنى سمى
تقول دعوته بزيد قال الشاعر
دعتني اخاها ام عمرو ولم اكن اخاها ولم ارضع لها بلبان
السابع صدق بتخفيف الدال نحو ولقد صدقكم الله وعده
ثم صدقناهم الوعد وتقول صدقته في الوعد الثامن
زوج تقول زوجته هندا وبهند قال الله تعالى
زوجناكها وقال تعالى وزوجناهم بحور عين التاسع
والعاشر كال ووزن تقول كلت لزيد طعامه وكلت زيدا
طعامه وزنت لزيد ماله ووزنت زيدا ماله قال الله
تعالى

واذا كالوهم او وزنوهم يخسرون والمفعول الاول
فيهما محذوف السابع ما يتعدى الى ثلاثة مفاعيل وهو
سبعة احدها اعلم المنقولة بالهمزة من علم المتعدية
الى اثنين تقول اعلمت زيدا عمروا فاضلا الثاني ارى
المنقولة بالهمزة من راى المتعدية الى اثنين نحو اريت
زيدا عمروا فاضلا وقال تعالى كذلك يريهم الله اعمالهم
حسرات عليهم فالهاء والميم مفعول اول واعمالهم مفعول
ثان وحسرات مفعول ثالث والبواقي ما ضمن معنى اعلم
وارى المذكورين من انبا ونبا واخبر وخبر وحدث نحو
انبات زيدا عمروا فاضلا بمعنى اعلمته وكذا تفعل في البواقي
وانما اصل هذه الخمسة ان تتعدى الى اثنين الى الاول
بنفسها والى الثاني بالبا او بمن نحو انبيهم باسمايهم
فلما انباهم باسمايهم نبئوني بعلم ونبيهم عن ضيف
ابراهيم وقد يحذف الحرف نحو من انباك هذا تم
تنبيه ولا يجوز حذف مفعول في باب ظن ولا
غير الاول في باب اعلم وارى الا لدليل وبنوا سليم يجيزون
اجرا القول مجرى الظن وغيرهم خصه بصيغة تقول
بعد استفهام متصل او منفصل بظرف او معمول او مجرور
واقول ذكرت في هذا الموضع مسيلتين متممتين

لهذا الباب احدها انه يجوز حذف المفعولين او احدهما
لدليل ويمتنع ذلك لغير دليل مثال الحذف فيهما للدليل قوله
تعالى اين شركاي الذين كنتم تزعمون اي تزعمونهم شركا
كذا قدروا والاحسن عندي ان يقدر انهم شركا ويكون ان
وصلتها سادة مسدها بدليل ظهور ذلك في قوله تعالى
وما نرى معكم شفعاكم الذين زعمتم انهم فيكم شركا ومثال
حذف احدها للدليل وبقا الاخر قوله تعالى ولا يحسبن
الذين يبخلون بما اتاهم الله من فضله هو خيرا لهم اي بخلهم
هو خيرا لهم فحذف المفعول الاول وبقي ضمير الفصل
والمفعول الثاني • وقال عنترة •
ولقد نزلت فلا تظني غيره • مني بمنزلة المحب المكرم
اي فلا تظني غيره واقعا او كاينا فحذف المفعول الثاني
ولا يجوز لك ان تقول علمت زيدا او ظننت مقتصرا عليه
من غير دليل على الاصح ولا ان تقول علمت زيدا ولا علمت
قايما وتترك المفعول الاول في هذا المثال والمفعول الثاني
في الذي قبله من غير دليل عليهما اجمعوا على ذلك المسلة
الثانية ان العرب اختلفوا في اجرا القول مجرى الظن في
نصب المفعولين على لغتين فبنوا سليم يجيزون ذلك
مطلقا فيجيزون ان تقول قلت زيدا منطلقا وغيرهم
يوجب

يوجب الحكاية فتقول قلت زيد منطلق ولا يجيزون اجرا
القول مجرى الظن الا بثلاثة شروط احدها ان تكون
الصيغة تقول تبا الخطاب الثاني ان يكون مسبوقا
باستفهام الثالث ان يكون الاستفهام متصلا بالفعل
او منفصلا عنه بظرف او مجرورا او مفعول مثال
المتصل قولك اتقول زيدا منطلقا • وقول الشاعر •
متى تقول القلص الرواسما • يدنين ام قاسم وقاسما
ومثال المنفصل بالظرف • قول الشاعر •
ابعد بعد تقول الدار جامعة • شملي بهم ام تقول البعد محتوما
ومثال المنفصل بالمفعول • قول الشاعر •
اجهالا تقول بنوا لوي • لعمر ابيك ام متجاهلينا •
ولو فصلت بغير ذلك تعين الحكاية تقول ا انت تقول زيد
منطلق ثم قلت باب الاسما التي تعمل
عمل الفعل وهو عشرة احدها المصدر وهو اسم الحدث
الجاري على الفعل كضرب واكرام وشرطه اي المصدر ان لا
يصغر ولا يتبع قبل العمل ولا يجر بالبا وان يخلفه فعل مع ان
او ما وعمله منونا اقيس نحو او اطعام في يوم ذي مسغبة
يتيما ومضافا للفاعل اكثر نحو ولولا دفع الله الناس ومعرف
بال ومضافا للمفعول ذكروا انه ضعيف واقول لما

انهيت حكم الفعل بالنسبة الى الاعمال اردفته بما يعمل عمل
الفعل من الاسما وبدات منها بالمصدر لان الفعل يشتق
منه على الصحيح واحترزت بقولي الجاري على الفعل عن اسم
المصدر فانه وان كان اسما دالا على الحدث لكنه لا يجري
على الفعل وذلك نحو قولك اعطيت عطا فان الذي
يجري على اعطيت انما هو اعطا لانه مستوف لحروفه
وكذا اغتسلت غسلا بخلاف اغتسلت اغتسالا وياتي
شرح اسم المصدر بعد واشرت بالتمثيل بضرب واكرام
الى مثالي مصدر الثلاثي وغيره ومثال ما يخلفه فعل مع ان
قوله تعالى ولولا دفع الله الناس اي ولولا ان يدفع
الله الناس ومثال ما يخلفه فعل مع ما قوله تعالى
تخافونهم كخيفتكم انفسكم اي كما تخافون انفسكم ومثال
ما لا يخلفه فعل مع احد هذين الحرفين قولهم مررت
فاذا له صوت صوت حمار اذ ليس المعنى على قولك فاذا
له ان صوت او ان يصوت او ما يصوت لانك لم ترد بالمصدر
الحدوث فيكون في تاويل الفعل وانما اردت انك مررت
به وهو في حالة تصويت ولهذا اقدروا للصوت
الثاني ناصبا ولم يجعلوا صوتا الاول عاملا فيه وانما
كان عمل المنون اقيس لانه يشبه الفعل بكونه نكرة وانما
كان

كان اعمال المضاف للفاعل اكثر لان نسبة الحدث لمن اوجده
اظهر من نسبته لمن اوقع عليه ولان الذي يظهر حينئذ
انما هو عمله في الفضلة ونظيره ان لات لما كانت
ضعيفة عن العمل لم يظهروا عملها غالبا الا في منصوبها
وانما كان اعمال المضاف للمفعول الذي ذكر فاعله ضعيفا
لان الذي يظهر حينئذ انما هو عمله في العمدة ولقد غلا
بعضهم فزعم في المضاف للمفعول ثم يذكر فاعله بعد ذلك
انه مختص بالشعر كقول الشاعر
افني تلادي وما جمعت من نشب قرع القواقيز افواه الاباريق
فيمن روى الافواه بالرفع ويروى على هذا القايل
انه روي ايضا بالنصب فلا ضرورة في البيت وقوله
النبي صلى الله عليه وسلم وحج البيت من استطاع اليه
سبيلا فان قلت هلا استدللت عليه بالاية الكريمة
اية الحج قلت الصواب انها ليست من ذلك في شي
بل الموصول في موضع جر بدل بعض من الناس او في
موضع رفع بالابتدا على ان من موصولة ضمنت معنى الشرط
او شرطية وحذف الخبر والجواب اي من استطاع
فليحج ويويد الابتدا ومن كفر فان الله غني عن العالمين
واما الحمل على الفاعلية فيفسد المعنى اذ التقدير اذ



ذاك ولله على الناس ان يحج المستطيع فعلى هذا اذا لم
يحج المستطيع يأثم الناس كلهم ولو اضيف للمفعول
ثم لم يذكر الفاعل لم يمتنع ذلك في الكلام عند احد نحو لا يسأم
الانسان من دعاء الخير اي من دعائه الخير ومثال اعمال
ذي الالف واللام قول الشاعر يصف شخصا
بضعف الراي والجبن • ضعيف النكاية اعداءه • يخال
الفرار يراخي الاجل • ثم قلت الثاني اسم الفاعل
وهو ما اشتق من فعل لمن قام به على معنى الحدوث كضارب
ومكرم فان صغر او وصف لا يعمل والا فان كان صلة لال
عمل مطلقا والا عمل ان كان حالا او استقبالا واعتمد ولو
تقديرا على نفي او استفهام او مخبر عنه او موصوف
واقول قولي ما اشتق من فعل فيه تجوز وحقه
ما اشتق من مصدر فعل وقولي لمن قام به مخرج للفعل
بانواعه فانه انما اشتق لتعيين زمن الحدث لا للدلالة
على من قام به ولاسم المفعول فانه اشتق من فعل
لمن وقع عليه ولاسما الزمان والمكان الماخوذ من
الفعل فانها اشتقت لما وقع فيها لا لمن قامت به
وذلك نحو المضرِب بكسر الرا اسما الزمان الضرب
او مكانه وقولي على معنى الحدوث مخرج للصفة المشبهة
ولاسم

ولاسم التفضيل كظريف وافضل فانهما اشتقا لمن قام
به الفعل لكن على معنى الثبوت لا على معنى الحدوث
واشرت بتمثيلي لضارب ومكرم الى انه ان كان من فعل
ثلاثي جا على وزن فاعل وان كان من غيره جا بلفظ المضارع
بشرط تبديل حرف المضارعة بميم مضمومة وكسر ما قبل
اخره مطلقا ثم ينقسم اسم الفاعل الى مقرون بال
الموصولة ومجرد عنها فالمقرون بها يعمل عمل فعله مطلقا
اعني ماضيا كان او حاضرا او مستقبلا تقول هذا
الضارب زيدا امس او الان او غدا قال امرؤ القيس
القاتلين الملك الحلاحلا • خير معد حسبا ونائلا
فاعمل القاتلين مع كونه بمعنى الماضي لانه يريد بالملك
الحلاحل اباه وفيه دليل ايضا على اعماله مجموعا
والمجرد عنها انما يعمل بشرطين احدهما ان يكون للحال
او الاستقبال لا للماضي خلافا للكسائي وهشام وابن
مضا استدلوا بقوله تعالى وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد
وتاولها غيرهم الثاني ان يكون معتمدا على واحد من
اربعة وهي النفي كقوله •
ما راع الخلان ذمة ناكث • بل من وفى يجد الخليل خليلا •
الثاني الاستفهام كقوله •

انا ورجالك قتل امرئ من العز في حبك اعتاض ذلا
الثالث اسم مخبر عنه باسم الفاعل كقوله تعالى
ان الله بالغ امره الرابع اسم موصوف باسم الفاعل
كقولك مررت برجل ضارب زيدا وقولي ولو تقديرا
اشارة الي مثل قوله ° الاول
كناطح صخرة يوما ليوهنها ° فلم يضرها واوهى قرنه الوعل
وقوله
ليت شعري مقيم العذر قومي ° ام هم في الحب لي عاذلونا
وقولك ضاربا عمرا واجوابا لمن قال كيف رايت زيدا الا
تري ان هذه عملت لاعتمادها علي مقدر اذ الاصل كوعل
ناطح وليت شعري امقيم ورايته ضاربا ثم قلت
الثالث المثال وهو ما حول للمبالغة من فاعل الي فعال
او مفعال او فعول بكثرة او فعيل او فعل بقلة واقول
الثالث من الاسما العاملة عمل الفعل امثلة المبالغة
وهي عبارة عن الاوزان الخمسة المذكورة محولة عن
صيغة فاعل لقصد افادة المبالغة والتكثير وحكمها
حكم الفاعل فتنقسم الي ما يقع صلة لال فيعمل مطلقا
والي مجرد عنها فيعمل بالشرطين المذكورين ومثال
اعمال فعال قولهم اما العسل فانا شراب وقول الشاعر
اخا الحرب

اخا الحرب لباسا اليها جلالها ° ومثال اعمال مفعال
قولهم انه لمنحار بوائكها اي سمانها ومثال اعمال
فعول قول ابي طالب ضروب بنصل السيف سوق
سمانها واعمال هذه الثلاثة كثير فلهذا اتفق عليه
جميع البصريين ومثال اعمال فعيل قول بعضهم
ان الله سميع دعا من دعاه ° ومثال اعمال فعل
قول زيد الخيل رضي الله تعالى عنه ° اتاني انهم مزقون
عرضي واعمالهما قليل فلهذا خالف سيبويه فيهما قوم
من البصريين ووافقه منهم اخرون ووافقه بعضهم
في فعل لانه علي وزن الفعل وخالفه في فعيل لانه
علي وزن الصفة المشبهة كظريف وذلك لا ينصب
المفعول واما الكوفيون فلا يجيزون اعمال شي من
الخمسة ومتي وجدوا شيا منها قد وقع بعده منصوب
اضمروا له فعلا وهو تعسف ثم قلت الرابع اسم
المفعول وهو ما اشتق من فعل لمن وقع عليه كمضروب
ومكرم واقول الرابع من الاسما العاملة عمل الفعل
اسم المفعول وفي قولي في حده ما اشتق من فعل من
المجاز ما تقدم شرحه في حد اسم الفعل وقولي لمن وقع
عليه مخرج لافعال الثلاثة ولاسم الفاعل ولاسمي

الزمان والمكان وقد تبين سبق شرح ذلك مما تقدم
ومثلث بمضروب ومكرم لانبه على ان صيغته من الثلاثي
على وزن مفعول كمضروب ومقتول ومكسور وماسور
ومن غيره بلفظ مضارعه بشرط ميم مضمومة مكان حرف
المضارعة وفتح ما قبل اخره كمخرج ومستخرج ثم قلت
وشرطهما كاسم الفاعل واقول اي شرط اعمال
المثال واعمال اسم المفعول على التفصيل المتقدم في
الواقع صلة لال والمجرد منها وقد مضى ذلك ثم قلت
الخامس الصفة المشبهة وهي كل صفة صح تحويل اسنادها
الى ضمير موصوفها وتختص بالحال وبالمعمول السببي المؤخر
وترفعه فاعلا او بدلا وتنصبه مشبها او تمييزا او تجره
بالاضافة لا ان كانت بال وهو عار منها واقول الخامس
من الاسما العاملة عمل الفعل الصفة المشبهة وهي عبارة
عما ذكرت ومثال ذلك قولك زيد حسن وجهه بالنصب
او بالجر والاصل وجهه بالرفع لانه فاعل في المعنى اذ
الحسن في الحقيقة انما هو للوجه ولكنك اردت المبالغة
فحولت الاسناد الى ضمير زيد فجعلت زيدا نفسه حسنا
واخرجت الوجه فضلة ونصبته على التشبيه بالمفعول
به لان العامل وهو حسن طالب له من جهة المعنى
لانه

لانه معموله الاصلي ولا يصح ان يرفعه على الفاعلية فنصب
لذلك فالصفة مشبهة باسم الفاعل المتعدي لواحد
ومنصوبها يشبه مفعول اسم الفاعل وقد تقدمت
الاشارة الى هذا التقدير ثم لك بعد ذلك ان تخفضه
بالاضافة وتكون الصفة حينيذ مشبهة ايض لان الخفض
ناشي على الاصح عن النصب لا عن الرفع ليلا يلزم اضافة
الشي الى نفسه اذ الصفة ابدا عين مرفوعها وغير
منصوبها فافهمه وتفارق هذه الصفة اسم الفاعل
من وجوه احدها انها لا تكون الا للحال واعني به
الماضي المستمر الى زمن الحال واسم الفاعل يكون للماضي
وللحال وللاستقبال والثاني ان معمولها لا يكون الا
سببيا واعني به ما هو متصل بضمير الموصوف لفظا او
تقديرا واسم الفاعل يكون معموله سببيا واجنبيا
تقول في الصفة المشبهة زيد حسن وجهه وزيد
حسن الوجه اي الوجه منه او وجهه فهو اما على نيابة
ال مناب الضمير المضاف اليه او على حذف الضمير من
غير نيابة عنه ولا تقول ولا تقول زيد حسن عمروا كما
تقول زيد ضارب عمروا والثالث ان معمولها
لا يكون الا موخرا عنها تقول زيد حسن وجهه ولا تقول

فحالة هذه لاستيفائه فاعله وهو الضمير فاشبه المفعول
وفي قولك زيد ضارب عمر الان ضاربا
كالاله ولا يصح له اذ لم يرفعه على
الفاعلية فنصب ٥م

١٢٦

زيد وجهه حسن ومعمول اسم الفاعل يكون موخرا عنه
ومقدما عليه تقول زيد ضارب غلامه وزيد غلامه
ضارب السرابع انه يجوز في مرفوعها النصب والجر
ولا يجوز في مرفوع اسم الفاعل الا الرفع ثم بينت
ان الخفض له وجه واحد وهو الاضافة وان الرفع له
وجهان احدهما ان يكون فاعلا والثاني ان يكون
بدلا من ضمير مستتر في الصفة وان النصب فيه تفصيل
وذلك لان المنصوب ان كان نكرة ففيه وجهان احدهما
ان يكون انتصابه على التشبيه بالمفعول به والثاني ان
يكون تمييزا وان كان معرفة امتنع كونه تمييزا وتعين
كونه مشبها بالمفعول به لان التمييز لا يكون الا نكرة ثم
بينت ان جواز الرفع والنصب مطلق وان جواز
الخفض مقيد بان لا تكون الصفة بال والمعمول مجرد منها
ومن الاضافة لتاليها وتضمن ذلك امتناع الجر في
نحو زيد الحسن وجهه والحسن وجه ابيه والحسن وجه
ثم قلت السادس اسم الفعل نحو بله
زيدا بمعنى دعه وعليكه وبه بمعنى الزمه والصق
ودونكه بمعنى خذه ورويده وتيده بمعنى امهله وهيهات
وشتان بمعنى بعد وافترق واوه واف بمعنى اتوجع
واتضجر

واتضجر ولا يضاف ولا يتاخر عن معموله ولا ينصب في
جوابه وما نون منه فنكرة واقول السادس من
الاسماء العاملة عمل الفعل اسم الفعل وهو على ثلاثة
انواع ما سمي به الامر وهو الغالب فلهذا بدات به
ومثلت بخمسة امثلة وهي بله بمعنى دع كقول الشاعر
في صفة السيوف
تذر الجماجم ضاحيا هاماتها ۝ بله الاكف كانها لم تخلق
اي دع الاكف وذلك في رواية من نصب الاكف اما
من خفضها فبله مصدر بمنزلة قولك ترك الاكف واما
من رفعها وهو شاذ فهي اسم استفهام بمنزلة كيف وما
بعدها مبتدا وهي خبره وعليك بمعنى الزمه وقوله
تعالى عليكم انفسكم ويقال ايضا عليك به فقيل
الباء زايدة وقيل اسم لالصق دون الزم ودونكه
بمعنى خذه كقوله صبية لامها دونكها يا امه ورويده
وتيده وكلاهما بمعنى امهله وما سمي به الماضي وهو اكثر
مما سمي به المضارع فلهذا قدمته عليه ومثلت له بمثالين
هيهات بمعنى بعد وشتان بمعنى افترق قال جرير
فهيهات هيهات العقيق ومن به ۝ وهيهات خل بالعقيق نواصله
وقال اخر

شتان هذا والعناق والنوم والمشرب البارد في ظل الدوم
وكذلك زيادة ما قبل فاعل شتان كقوله
شتان ما نومي على كورها ونوم حيان اخي جابر
ولا يجوز عند الاصمعي شتان ما بين زيد وعمرو وجوزه
غيره محتجا بقوله كشتان ما بين اليزيدين في الندا
واما قول بعض المحدثين
جار يتموني بالوصال قطيعة شتان بين صنيعكم وصنيعي
فلم تستعمله العرب وقد يخرج على اضمار ما موصولة بين
وذلك على قول الكوفيين ان الموصول يجوز حذفه وما
سمي به المضارع نحو اوه بمعنى اتوجع واف بمعنى اتضجر
وبعضهم اسقط هذا القسم وفسر هذين بتوجعت
وتضجرت ومن احكام اسم الفعل انه لا يضاف كما ان مسماه
وهو الفعل كذلك ومن ثم قالوا اذا قلت بله زيد ورويد
زيد بالخفض كانا مصدرين والفتحة فيهما فتحة اعراب
واذا قلت بله زيدا ورويد زيدا كانا اسمي فعلين ومعلوم
ان الفتحة فيهما حينئذ فتحة بنا لعدم التنوين ومنها
ان معمولها لا يتقدم عليها لا تقول زيدا عليك وخالف
في ذلك الكسائي متمسكا بظاهر قوله تعالى كتاب الله عليكم
وقول الراجز يا ايها المائح دلوي دونكا ومنها
ان

ان المضارع لا ينتصب في جواب الطلب منها لا تقول صه
فاحدثك بالنصب خلافا للكسائي ايض نعم يجزم به
في جوابه كقوله مكانك تحمدي او تستريحي
ومنها ان ما نون منها نكرة وما لم ينون معرفة فاذا قلت
صه فمعناه اسكت سكوتا ما واذا قلت صه فمعناه اسكت
السكوت ثم قلت السابع والثامن الظرف والمجرور
المعتمدان وعملهما عمل استقر واقول اذا اعتمد الظرف
والمجرور على ما ذكر في باب اسم الفاعل وهو النفي والاستفهام
والاسم المخبر عنه والاسم الموصول عملا عمل فعل الاستقرار
فرفعا الفاعل المضمر او الظاهر تقول ما عندك مال وما
في الدار زيد والاصل ما استقر عندك مال وما استقر في
الدار زيد فحذف الفعل وانيب الظرف والمجرور عنه
وصار العمل لهما عند المحققين وقيل انما العمل للمحذوف
واختاره ابن مالك ويجوز لك ان تجعلهما خبرا مقدما
وما بعدهما مبتدا موخرا والوجه الاول اولى لسلامته
من مجاز التقديم والتاخير وهكذا العمل في بقية ما
يعتمدان عليه نحو افي الله شك وقولك زيد عندك ابوه
وجا الذي في الدار اخوه ومررت برجل فيه فضل فان
قلت ففي اي مسيلة يعتمد الوصف على الموصول

حتى يحال عليه الظرف والمجرور قلت اذا وقع بدلاً
فانها موصولة والوصف صلة ولهذا احسن عطف الفعل
في قوله تعالى ان المصدقين والمصدقات واقرضوا الله
ثم قلت التاسع اسم المصدر والمراد به اسم الجنس
المنقول عن موضوعه الى افادة الحدث كالكلام والثوا ب
وانما يعمله الكوفي والبغدادي واما نحو ان مصابك الكافر
حسن فجائز اجماعاً لانه مصدر وعكسه نحو فجار وحماد
واقول التاسع اسم المصدر وهو يطلق على ثلاثة
امور احدها ما يعمل اتفاقا وهو ما بدئ بميم زائدة لغير
المفاعلة كالمضرب والمقتل وذلك لانه مصدر في الحقيقة
ويسمى المصدر الميمي وانما سموه احيانا اسم مصدر
تجوزا ومن اعماله قول الشاعر
اظلوم إنّ مصابكم رجلاً ۔ اهدى السلام تحية ظلم
الهمزة للندا وظلوم اسم امراة منادى ومصابكم اسم ان
وهو مصدر بمعنى اصابتكم ورجلا مفعولا بالمصدر واهدى
السلام جملة في موضع نصب على انها صفة لرجلا وتحية
مصدر لاهدى السلام من باب قعدت جلوسا وظلم
خبر ان ولهذا البيت حكاية مشهورة عند اهل الادب
والثاني ما لا يعمل اتفاقا وهو ما كان من اسماء الاحداث
علما

١٢٩
علما للتسبيح وفجار وحماد علمين للفجرة والمحمدة والثالث
ذا اختلف في اعماله وهو ما كان اسما لغير الحدث
فاستعمل له كالكلام فانه في الاصل اسم للملفوظ به
من الكلمات ثم نقل الى معنى التكليم والثواب فانه
في الاصل اسم لما يثاب به العمال ثم نقل الى معنى
الاثابة وهذا النوع ذهب الكوفيون والبغداديون
الى جواز اعماله تمسكا بما ورد من نحو قوله
اكفرا بعد رد الموت عني ۔ وبعد عطائك المائة الرتاعا
وقوله
لان ثواب الله كل موحد ۔ جنان من الفردوس فيها يخلد
وقوله
قالوا كلامك هندا وهي مصغية ۔ يشفيك قلت صحيح ذاك لو كانا
ومنع البصريون فاضمروا لهذه المنصوبات افعالا
تعمل فيها ثم قلت العاشر اسم التفضيل
كافضل واعلم ويعمل في تمييز وظرف وحال وفاعل
مستتر مطلقا لا في مصدر ومفعول به او له او معه
ولا في مرفوع ملفوظ به في الاعرف الا في مسألة الكحل
واقول انما اخرت هذا عن الظرف والمجرور وان
كان ماخوذا من لفظ الفعل لان عمله في المرفوع الظا هر

ليس مطردا كما تراه الان واشرب بالتمثيل بافضل واعلم
الي انه يبني من القاصر والمتعدي **ومثال** اعماله في
التمييز انا اكثر منك مالا واعز نفرا هم احسن اثاثا
ورئيا **ومثال** اعماله في الحال زيد احسن الناس
متبسما وهذا بسرا اطيب منه رطبا **ومثال** اعماله
في الظرف **قول الشاعر**
فانا وجدنا العرض احوج ساعة الي الصون من ريط يمان مسهم
ومثال اعماله في الفاعل المستتر جميع ما ذكرنا
ولا يعمل في مصدر [illegible] الناس حسنا ولا في مفعول
به لا تقول زيد اشرب الناس عسلا ولا في فاعل ملفوظ
به لا تقول مررت برجل احسن منه ابوه الا في لغة
ضعيفة حكاها سيبويه واتفقت العرب علي جواز
ذلك في مسالة الكحل وضابطها ان يكون افعل صفة
لاسم جنس مسبوق بنفي والفاعل مفضلا علي نفسه
باعتبارين وذلك كقول النبي صلي الله عليه وسلم
ما من ايام احب الي الله فيها الصوم منه في عشر
ذي الحجة وقول العرب ما رايت رجلا احسن في عينه
الكحل منه في عين زيد وبهذا المثال لقبت هذه
المسالة بمسالة الكحل **وقوله**

ما رايت

ما رايت رجلا احب اليه البذل منه اليك يا ابن سنان
ولم يقع هذا التركيب في التنزيل **واعلم** ان مرفوع
احب في الحديث والبيت نايب عن الفاعل لانه مبني
من فعل المفعول لا من فعل الفاعل ومرفوع احسن
في المثال بالعكس لانه بناه علي العكس **ثم قلت**
واذا كان بال طباق او مجردا او مضافا لنكرة افرد وذكر
او لمعرفة فالوجهان **واقول** استطردت في احكام
اسم التفضيل فذكرت انه علي ثلاثة اقسام احدها
ما يجب فيه ان يكون طبق من هو له وهو ما كان بالالف
واللام تقول زيد الافضل وهند الفضلي والزيدان الافضلان
والهندان الفضليان والزيدون الافضلون والهندات
الفضليات او الفضل والثاني ما يجب فيه ان لا يطابق
بل يكون مفردا مذكرا علي كل حال وهو نوعان احدهما
المجرد من ال والاضافة تقول زيد او هند افضل من عمرو
والزيدان او الهندان افضل من عمرو والزيدون او الهندات
افضل من عمرو والثاني المضاف الي نكرة تقول زيد افضل
رجل والزيدان افضل رجلين والزيدون افضل رجال
وهند افضل امراة والهندان افضل امراتين والهندات
افضل نسوة وتجب المطابقة في تلك النكرة كما مثلنا واما

قوله تعالى ولا تكونوا اول كافر به والتقدير اول فريق كافر
ولولا ذلك لقيل اول كافرين او التقدير ولا يكن كل منكم
اول كافر مثل فاجلد وهم ثمانين جلدة الثالث ما يجوز
فيه الوجهان وهو المضاف لمعرفة تقول الزيدان افضل القوم
والزيدون افضل القوم وهند افضل النسا وان شئت
قلت الزيدان افضلا القوم والزيدون افضلوا القوم
وهند فضلى النسا والهندان فضليا النسا والهندات
فضليات النسا قال تعالى ولتجدنهم احرص الناس
على حياة ولم يقل احرصي الناس • وقال الشاعر •
ومية احسن الثقلين جيدا • وسالفة واحسنه قذالا
ولم يقل حسنى الثقلين وعن ابن السراج ايجاب ترك المطابقة
ورد بقوله سبحانه وتعالى الا الذين هم اراذلنا وكذلك جعلنا في
كل قرية اكابر مجرميها **ثم قلت** ولا يبنى هو ولا افعلا
التعجب وهما ما افعله وافعل به الا من فعل ثلاثي مجرد
لفظا وتقديرا تام متفاوت المعنى غير منفي ولا مبني للمفعول
واقول لا يبنى افعل التفضيل ولا ما افعل وافعل به
في التعجب من نحو جلف وكلب وحمار لانها غير افعال وقولهم
ما اجلفه واحمره واكلبه خطأ ولا من نحو دحرج لانه رباعي
ولا من نحو انطلق واستخرج لانه وان كان ثلاثيا لكنه مزيد
فيه

فيه ولا من نحو هيف وغيد وحول وسود وحمر وعور وعمي
وعرج لانها وان كانت ثلاثية مجردة في اللفظ لكنها مزيدة
في التقدير اذ اصل حول احول وعور اعور وعيد اعيد
والدليل على ذلك ان عيناتها لم تقلب الفا مع تحركها
وانفتاح ما قبلها فلولا ان ما قبل عيناتها ساكن في التقدير
لوجب فيها القلب المذكور ولا من نحو كان وظل وبات
وصار لانها غير تامة ولا من نحو ضرب لانه مبني للمفعول
ولا من نحو ما قام وما عاج بالدوا لانه منفي وما سمع
مخالفا للشي مما ذكرنا لم يقس عليه فمن ذلك قولهم هو
الص من فلان واقمن منه فبنوه من غير فعل بل من قولهم
هو لص وقمن بكذا وقولهم ما اتقاه من اتقى وما اخصره
هذا الكلام من اختصر وهما ذوا زيادة والثاني مبني للمفعول
وفي التنزيل ذلكم اقسط عند الله واقوم للشهادة وهما من
اقسط اذا عدل ومن اقام الشهادة وسيبويه يقيس ذلك
اذا كان المزيد فيه افعل وفهم من قولي ولا ينقاس انه قد
قد يبنى من غير ذلك بالسماع دون القياس كما بينته
ثم قلت باب واذا تنازع من الفعل او شبهه
عاملان فالاكثر ما تاخر من معمول فالكثر فالبصري يختار
اعمال المجاور فيضمر في الاول مرفوعه ويحذف منصوبه

ان استغني عنه والا اخره والكوفي الاسبق فيضمر
في الثاني ما يحتاجه واقول لما فرغت من ذكر
العوامل اردفتها بحكمها في التنازع ويسمى هذا الباب
باب التنازع وباب الاعمال والحاصل انه يتاتى
بين عاملين واكثر في معمول واحد واكثر وان ذلك
بشرطين احدهما ان يكون العامل من جنس الفعل
او شبهه من الاسما فلا تنازع بين الحروف ولا بين
الحرف وغيره والثاني ان لا يكون المعمول متقدما
ولا متوسطا بل موخرا فلا تنازع في نحو زيدا ضربت
واكرمت لتقدم المعمول ولا في نحو ضربت زيدا واكرمت
لتوسطه وجوز ذلك بعضهم فيهما ومثال تنازع
العاملين معمولا قوله تعالى اتوني افرغ عليه
قطرا فاتوني وافرغ عاملان طالبان لقطرا ومثال
تنازع العاملين اكثر من معمول ضربت واهنت زيدا
يوم الخميس ومثال تنازع اكثر من عاملين
معمولا واحدا قول الشاعر

أرجوا وأخشى وأدعوا الله مبتغيا ... عفوا وعافية في الروح والجسد

ومثال تنازع اكثر من عاملين اكثر من معمول قوله
صلى الله عليه وسلم تسبحون وتحمدون وتكبرون

دبر

دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين فدبر ظرف وثلاثا مفعول
مطلقا وهما مطلوبان لكل من العوامل الثلاثة ومثال
تنازع الفعلين ما مثلنا ومثال تنازع الاسمين
قول الشاعر

قضى كل ذي دين فوفى غريمه ... وعزة ممطول معنى غريمها

في احد القولين ومثال تنازع الفعل والاسم
هاؤم اقرؤا كتابيه واتفق الفريقان على جواز
اعمال اي العاملين شئت ثم اختلفوا في المختار
فاختار الكوفيون اعمال الاول لتقدمه والبصريون
اعمال المتاخر لمجاورته للمعمول وهو الصواب في
القياس والاكثر في السماع فاذا اعمل الثاني نظرت
فان احتاج الاول لمرفوع اضمر على وفق الظاهر
المتنازع فيه نحو قاما وقعد اخواك قاموا وقعد
اخوتك قمن وقعد نسوتك وهذا اجماع من
البصريين وان احتاج لمنصوب فلا يخلو اما ان يصح
الاستغنا عنه وجب حذفه نحو ضربت وضربني
زيد الا في ضرورة الشعر قال الشاعر

بعكاظ يعشي الناظرين ... اذا هم لمحوا شعاعه

اذا كنت ترضيه ويرضيك صاحب ... جهارا فكن في الغيب احفظ للود
وان لم يصح وجب تاخيره نحو رغبت ورغب في الزيدان

عنهما واذا اعمل الاول اضمر في الثاني ما يحتاجه من
مرفوع ومنصوب ومجرور فتقول قام وقعدا اخواك
قام وضربتهما اخواك قام ومررت بهما اخواك ولا يجوز
حذفه اذا كان مرفوعا باتفاق ولا اذا كان منصوبا
الا في الضرورة كقول الشاعر بعكاظ يعشي الناظرين اذا هم
لمحوا شعاعه ومن ثم قلنا في قوله عز وجل اتوني
افرغ عليه قطرا انه اعمل الثاني لانه لو اعمل الاول
لوجب ان يقال اتوني افرغه عليه قطرا وكذا في بقية
اي التنزيل الواردة من هذا الباب ثم قلت
واذا اشتغل فعلا او وصفا ضمير اسم سابق او بملابس
لضميره عن نصبه وجب نصبه بمحذوف مماثل المذكور ان
تلا ما يختص بالفعل كان الشرطية وهلا ومتى وترجح
ان تلا ما الفعل به اولى كالهمزة وما النافية او عاطفا
على فعلية غير مفصول باما نحو ابشرا منا واحدا نتبعه
والانعام خلقها لكم او كان المشغول طلبا ووجب رفعه
بالابتدا ان تلا ما يختص به كاذا الفجائية او كل شيء فعلوه
في الزبر وزيدا ما احسنه وترجح في نحو زيد ضربته
واستويا في نحو زيد قام وعمرو اكرمته واقول
هذا الباب المسمى باب الاشتغال وحقيقته ان
يتقدم

يتقدم اسم ويتاخر عنه عامل هو فعل او وصف وكل
من الفعل والوصف المذكورين مشتغل عن نصبه
له بنصبه لضميره لفظا كزيدا ضربته او محلا كزيدا مررت
به او لملابس ضميره نحو زيدا ضربت غلامه او مررت
بغلامه والاسم في هذه الامثلة ونحوها اصله ان
يجوز فيه وجهان احدهما ان يرفع على الابتدا فالجملة
بعده في موضع رفع على الخبرية والثاني ان ينصب
بفعل محذوف وجوبا يفسره الفعل المذكور فلا موضع
للجملة بعده لانها مفسرة وفهم من قولي فعل او وصف
ان العامل ان لم يكن احدهما لم تكن المسئلة من باب
الاشتغال وذلك نحو زيد انه فاضل وعمرو كانه اسد
وذلك لان الحرف لا يعمل فيما قبله وكذلك نحو زيد دراكه
وعمرو عليكه لان اسم الفعل لا يعمل فيما قبله وما لا يعمل
لا يفسر عاملا ومن ثم لم يجز النصب على الاشتغال
في نحو وكل شيء فعلوه في الزبر وقولك زيد ما احسنه
لان فعلوه صفة والصفة لا تعمل في الموصوف وفعل
التعجب جامد فهو شبيه بالحرف فلا يعمل فيما قبله
لا سيما وفيها ما التعجبية ولها الصدر وكذلك زيد
انا الضاربه لان ال موصولة فلا يتقدم عليها معمول

صلتها ثم الاسم الذي تقدم وبعده فعل او وصف وكل
منهما ناصب لضميره او لسببيه ينقسم خمسة اقسام احدها
ما يترجح نصبه وذلك في ثلاث مسايل احداها ان يكون
الفعل المشغول طلبا نحو زيدا اضربه وعمرا لا تهنه الثانية
ان يتقدم عليه اداة يغلب دخولها علي الفعل نحو ابشرا
منا واحدا نتبعه الثالثة ان يقترن الاسم بعاطف
مسبوق بجملة فعلية لم تبن علي المبتدا كقوله تعالى
خلق الانسان من نطفة فاذا هو خصيم مبين والانعام
خلقها لكم الثاني ما يترجح رفعه بالابتدا وذلك فيما
لم يتقدم عليه ما يطلب الفعل وجوبا او رجحانا نحو زيد
ضربته وذلك لان التقدير خلاف الاصل ومن ثم منعه
بعض النحويين ويرده انه قرئ جنات عدن يدخلونها
سورة انزلناها بنصب جنات وسورة الثالث
ما يجب نصبه وذلك فيما تقدم عليه ما يطلب الفعل
علي سبيل الوجوب نحو ان زيدا رايته فاكرمه والرابع
ما يجب رفعه وذلك اذا تقدم عليه ما يختص بالجمل الاسمية
كاذا الفجائية نحو خرجت فاذا زيد يضربه عمرو واجاز
اكثر النحويين النصب بعدها سهوا وحال بين الاسم
والفعل شيء من ادوات الصدر نحو زيد هل رايته
وعمرو

وعمرو ما لقيته والخامس ما يستوي فيه الامران وذلك
اذا وقع الاسم بعد عاطف مسبوق بجملة فعلية مبنية
علي مبتدا نحو زيد قام وعمرو اكرمته وذلك لان الجملة
السابقة اسمية الصدر فعلية العجز فان راعيت
صدرها رفعت وان راعيت عجزها نصبت فالمناسبة
حاصلة علي كلا التقديرين فلذلك جاز الوجهان علي
السوا وقد جا التنزيل بالنصب قال الله تعالى الرحمن
علم القران الايات الرحمن مبتدا وعلم القران جملة فعلية
خبر والمجموع جملة اسمية ذات وجهين والجملتان بعد
ذلك معطوفان علي الخبر وجملتا الشمس والقمر بحسبان
والنجم والشجر يسجدان معترضان والسما رفعها
عطف علي الخبر ايضا وهي محل الاستشهاد ثم قلت
باب يتبع ما قبله في الاعراب خمسة احدها
التوكيد وهو تابع يقرر امر المتبوع في النسبة او الشمول
نحو جاني زيد نفسه والزيدان او الهندان انفسهما
والزيدون انفسهم والهندات انفسهن والمعين
كالنفس والثاني نحو جا الزيدان كلاهما والهندان
كلتاهما واشتريت العبد كله والعبيد كلهم والامة كلها
والاما كلهن ولا تؤكد نكرة مطلقا ويؤكد باعادة اللفظ

ومرادفه دكا دكا ومجا جا سبلا ولا يبادر ضمير متصل
ولا حرف غير جوابي الامع ما اتصل به **واقول** اذا
استوفت العوامل معمولاتها فلا سبيل لها الى غيرها
الا بالتبعية والتوابع خمسة نعت وتوكيد وعطف بيان
وبدل وعطف نسق **وقيل** اربعة فادرج هذا القايل
عطف البيان والنسق تحت قول العطف **وقال**
اخرستة فجعل التاكيد اللفظي بابا وحده والتاكيد
المعنوي كذلك **ومثال** المقرر لامر المتبوع في النسبة
جا زيد نفسه فانه لولا قولك نفسه لجوز السامع كون
الجاي خبره اوكتابه **تبديل** قوله تعالى وجا ربك اي
امره ومثال المقرر لامره في الشمول قوله تعالى **فسجد**
الملايكة كلهم اجمعون اذ لولا التاكيد لجوز السامع كون
الساجد اكثرهم ووجب في الموكد كونه معرفة وشذ
نحو قول عايشة رضي الله عنها ما صام رسول الله
صلى الله عليه وسلم شهرا كله الا رمضان **وقول** الشاعر
ياليت عدة حول كله رجب **وانشد** ابن مالك وغيره
ياليت عدة شهر وهو تحريف **ووجب** في التاكيد كونه مضافا
الى ضمير عايد على الموكد مطابق له كما مثلنا ويستثنى
من ذلك اجمع وما تصرف منه فلا يضاف الى الضمير **تقول**
اشتريت

اشتريت العبد كله اجمع والامة كلها جمعا والعبيد كلهم
اجمعين والاما كلهن جمع **ووجب** في النفس والعين
اذا اكدت بهما ان يكونا مفردين مع المفرد نحو جا زيد
نفسه عينه وجات هند نفسها عينها مجموعين مع
الجمع نحو جا الزيدون انفسهم اعينهم والهندات
انفسهن اعينهن **واما** اذا اكد بهما المثنى ففيهما
ثلاث لغات افصحها الجمع **تقول** جا الزيدان انفسهما
اعينهما ودونها الافراد ودون الافراد التثنية وهي
الاوجه الجايزة في قولك قطعت روس الكبشين مسيلة
قال بعض العلما في قوله تعالى فسجد الملايكة
كلهم اجمعون **فايدة** ذكر كل رفع وهم من يتوهم
ان الساجد البعض **وفايدة** ذكر اجمعون رفع وهم
من يتوهم انهم لم يسجدوا في وقت واحد بل سجدوا في
وقتين مختلفين **والاول** صحيح والثاني باطل بدليل
قوله تعالى لاغوينهم اجمعين لان اغوا الشيطان لهم
ليس في وقت واحد فدل على ان اجمعين لا تعرض فيه
لاتحاد الوقت **وانما** معناه كمعنى كل سوا وهو قول
جمهور النحويين وانما ذكر في الاية تاكيدا على تاكيد كما قال
الله عز وجل فمهل الكافرين امهلهم رويدا **ثم قلت**

١٤٧

الثاني النعت وهو تابع مشتق او مؤول به يقتضي
تخصيص متبوعه او توضيحه او مدحه او ذمه او تاكيده او
الترحم عليه ويتبعه في واحد من اوجه الاعراب ومن
التعريف والتنكير ولا يكون اخص منه فنحو بالرجل صاحبك
بدل ونحو بالرجل الفاضل وبزيد الفاضل نعت وامره
في الافراد والتذكير واضدادهما كالفعل ولكن يترجح
جاني رجل قعود غلمانه على قاعد واما قاعدون فضعيف
ويجوز قطعه ان علم متبوعه بدونه بالرفع والنصب
واقول مثال المشتق مررت برجل ضارب او
مضروب او حسن الوجه او خير من عمرو ومثال المؤول
به مررت برجل اسد اي شجاع ومثال ما يفيد تخصيص
المتبوع قوله تعالى فتحرير رقبة مؤمنة ومثال
ما يفيد مدحه الحمد لله رب العالمين ومثال ما يفيد
ذمه اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ومثال ما يفيد
الترحم عليه اللهم انا عبدك المسكين ومثال ما يفيد
التوكيد نفخة واحدة وعشرة كاملة ولا تتخذوا الهين
اثنين وزعم قوم من اهل البيان ان اثنين عطف
بيان ويحتاج شرح ذلك الى بسط طويل وقد لهج المعربون
بان النعت يتبع المنعوت في اربعة من عشرة والتحقيق
ان الامر

ان الامر على النصف في العددين وانه انما يتبع في اثنين
من خمسة وهما واحد من اوجه الاعراب الثلاثة التي هي
الرفع والنصب والجر وواحد من التعريف فلا تنعت نكرة
بمعرفة ولا العكس لا تقول مررت برجل الفاضل ولا بزيد
فاضل كما انه لا يتبع المرفوع لمنصوب ولا مجرور ولا نحو
ذلك ويجب عند جماهير النحويين كون الموصوف اما
اعرف من الصفة او مساويا لها ولا يجوز ان يكون دونها
فالاول كقولك مررت بالرجل الفاضل فانهما معرفان
باللام والثاني نحو مررت بزيد الفاضل فانهما معرفان
باللام فان العلم اعرف من المعرف باللام والثالث مررت
بالرجل صاحبك فصاحبك بدل عندهم لا نعت لان
المضاف للضمير في رتبة الضمير او في رتبة العلم وكلاهما
اعرف من المعرف باللام واما الافراد وضداه وهما
التثنية والجمع والتذكير وضده وهو التانيث فان النعت
يعطى من ذلك حكم الفعل الذي يحل محله من ذلك الكلام
فتقول مررت بامراة حسن ابوها بالتذكير كما تقول
حسن ابوها وفي التنزيل ربنا اخرجنا من هذه القرية
الظالم اهلها وبرجل حسنة امه بالتانيث كما تقول
حسنت امه وتقول مررت برجل حسن ابواه وبرجل حسن

اباوه ولا تقول حسنين ولا حسنين الا على لغة من قال
اكلوني البراغيث وعلى ذلك فقس الا ان العرب اجروا
جمع التكسير مجرى الواحد فاجازوا فصيحا مررت برجال
قعود غلمانه كما تقول قاعد غلمانه وقوم يرجحونه على
الافراد واليه اذهب واما جمع التصحيح فانما يقوله
من يقول اكلوني البراغيث واذا كان المنعوت معلوما
بدون النعت نحو مررت بامرء القيس الشاعر جاز لك
فيه ثلاثة اوجه الاتباع فتخفض والرفع المقطع باضمار
هو والنصب باضمار فعل ويجب ان يكون ذلك الفعل
اخص او اعني في صفة التوضيح وامدح في صفة المدح
واذم في صفة الذم فالاول كما في المثال المذكور
والثاني كما في قول بعض العرب الحمد لله اهل الحمد
بالنصب والثالث في قوله تعالى وامراته حمالة
الحطب تقرا في السبع بالنصب باضمار اذم وبالرفع
اما على الاتباع او باضمار هي **ثم قلت** الثالث
عطف البيان وهو تابع غير صفة يوضح متبوعه او يخصصه
نحو اقسم بالله ابو حفص عمر ونحو او كفارة طعام مساكين
ويتبع في اربعة من عشرة ويجوز اعرابه بدل كل من كل
ان لم يجب ذكره كهند قام زيد اخوها ولم يمتنع احلاله
محل الاول

محل الاول نحو يا زيد الحارث وانا ابن التارك البكري
بشر ويا نصر نصر نصرا ويمتنع في نحو مقام ابراهيم ويا سعيد
كرز وقرا قالون عيسى **واقول** قولي تابع جنس
يشمل التوابع كلها وقولي غير صفة مخرج للصفة
فانها توافق عطف البيان في افادة توضيح المتبوع
ان كان نكرة فلا بد من اخراجها والا لدخلت في حد
البيان وقولي يوضح متبوعه او يخصصه مخرج لما
عدا عطف البيان ومثال الموضح قوله اقسم بالله
ابو حفص عمر ما مسها من نقب ولا دبر والمراد بعمر ابن
الخطاب رضي الله عنه ومثال العطف المخصص
قوله تعالى او كفارة طعام مساكين فيمن نون الكفارة
ورفع الطعام وحكم المعطوف انه يتبع المعطوف عليه
في اربعة من عشرة وهي واحد من الرفع والنصب والجر
وواحد من التعريف والتنكير وواحد من الافراد والتثنية
والجمع وواحد من التذكير والتانيث وكل شي جاز اعرابه
عطف بيان جاز اعرابه بدلا اعني بدل كل من كل الا اذا
كان ذكره واجبا كهند قام زيد اخوها الا ترى ان الجملة
الفعلية خبر عن هند والجملة الواقعة خبرا لا بد لها من
رابط يربطها بالمخبر عنه والرابط هنا الضمير في قوله

احدهما الذي هو تابع لزيد فلو اسقطه لم يصح الكلام فوجب
ان يعرب بيانا لا بدلا لان البدل على نية تكرار العامل
فكانه من جملة اخرى فتخلوا الجملة المخبر بها من رابط الا
اذا امتنع احلاله محل المتبوع ولذلك امثلة كثيرة منها
قولك يا زيد الحارث اذ لو قيل يا الحارث لم يجز لان يا
وال لا يجتمعان هنا ومنها قول الشاعر
أَنَا ابْنُ التَّارِكِ الْبَكْرِيِّ بِشْرٍ عَلَيْهِ الطَّيْرُ تَرْقُبُهُ وُقُوعَا
فبشر عطف بيان على البكري وليس بدلا لامتناع انا ابن
التارك بشر اذ لا يضاف ما فيه الالف واللام الى المجرد
منها الا اذا كان المضاف صفة مثناة او مجموعة جمع المذكر
السالم نحو الضاربا زيد والضاربوا زيد ولا يجوز الضارب
زيد خلافا للفرا ومنها قول الراجز وهو ذو الرمة
اني واسطار سطرن سطرا لقايل يا نصر نصر نصرا
لان نصر الثاني مرفوع والثالث منصوب فلا يجوز فيهما
ان يكونا بدلين لانه لا يجوز يا نصر بالرفع ولا يا نصرا بالنصب
قالوا وانما نصر الاول عطف بيان على اللفظ والثاني
عطف بيان على المحل واستشكل ذلك ابن الطراوة لان
الشي لا يبين نفسه قال وانما هذا من باب التوكيد اللفظي
وتابعه على ذلك المحققان ابنا مالك لا فان قلت

كرز

١٤٨

كرز بضم كرز وجب كونه بدلا وامتنع كونه بيانا لان البدل
في باب الندا حكمه حكم المنادى المستقل وكرز اذا نودي
ضم من غير تنوين واما البيان المفرد التابع لمبني فيجوز
رفعه ونصبه ويمتنع ضمه من غير تنوين ومثله في ذلك
النعت والتوكيد نحو يا زيد الفاضل والفاضل ويا تميم
اجمعون واجمعين وكذلك يمتنع البيان في قولك قرا
قالون عيسى ونحوه مما الاول فيه اوضح من الثاني
وانما قال العلما في قوله تعالى امنا برب العالمين رب
موسى وهارون انه بيان لان فرعون كان قد ادعى
الربوبية فلو اقتصروا على قولهم برب العالمين لم يكن ذلك
صريحا في الايمان بالرب الحق سبحانه **ثم قلت**
الرابع البدل وهو التابع المقصود بالحكم بلا واسطة وهو
اما بدل كل نحو صراط الذين او بعض نحو من استطاع
اليه سبيلا او اشتمال نحو قتال او اضراب نحو ما كتب له
نصفها ثلثها او نسيان او غلط كجاني زيد عمرو
والاحسن عطف هذه الثلاثة ببل ويوافق متبوعه
ويخالفه في الاظهار والتعريف وضديهما لكن لا يبدل
ظاهر من ضمير حاضر الا بدل بعض واشتمال مطلقا او بدل
كل ان افاد الاحاطة **واقول** البدل في اللغة

العوض وفي التنزيل عسى ربنا ان يبدلنا خيرا منها
وفي الاصطلاح ما ذكروا التابع جنس يشمل التوابع
والمقصود بالحكم فصل مخرج للنعت والبيان والتوكيد
فانهن متمات للمقصود بالحكم لا مقصودة بالحكم ولنحو
جا القوم لا زيد فان زيدا منفي عنه الحكم فلا يصح ان
يقال انه المقصود بالحكم ولنحو عمرو في نحو جا زيد وعمرو
او فعمرو او ثم عمرو او [illegible] حتى عمرو فانه مقصود
بالحكم مع الاول فلا يصدق عليه انه المقصود بالحكم وبلا
واسطة مخرج للمعطوف عطف النسق في نحو جا زيد
بل عمرو فانه وان كان المقصود بالحكم لكنه انما تبع بواسطة
حرف العطف واقسامه ستة بدل كل من كل وبدل
اشتمال وبدل اضراب وبدل نسيان وبدل غلط فبدل
الكل نحو اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين فالصراط
الثاني هو نفس الصراط الاول وبدل البعض نحو ولله
على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا فمن في
موضع خفض على انها بدل من الناس ولا شك ان المستطيع
بعض الناس لا كلهم وبدل الاشتمال نحو يسئلونك عن الشهر
الحرام قتال فيه فقتال بدل من الشهر وليس القتال
نفس الشهر ولا بعضه ولكنه ملابس له لوقوعه فيه
وبدل

وبدل الاضراب كقوله صلى الله عليه وسلم ان الرجل
ليصلي الصلاة ما كتب له نصفها ثلثها ربعها الى العشر
وضابطه ان يكون البدل والمبدل منه مقصودين
قصدا صحيحا وليس بينهما توافق كما في بدل الكل ولا كلية(1)
وجزئية كما في بدل البعض ولا ملابسة كما في بدل الاشتمال
وبدل النسيان كقولك جاني زيد عمرو اذا
قصدت ان تقول عمرو فسبقك لسانك الى زيد وبدل
الغلط كقولك هذا زيد حمار والاصل انك اردت ان
تقول هذا حمار فسبقك لسانك الى زيد فرفعت الغلط
بقولك حمار وسماه النحويون بدل الغلط على معنى بدل
عن اللفظ الذي هو غلط لا انه اي ان الحمار بدل من زيد وان
زيدا انما ذكر غلطا ويصح ان تمثل لهذه الابدال الثلاثة
بقولك جاني زيد عمرو لان الاول والثاني ان كانا مقصودين
قصدا صحيحا فبدل اضراب وان كان المقصود انما هو
الثاني فبدل غلط وان كان الاول قصدا ولكن تبين
فساد قصده فبدل نسيان ثم اعلم ان البدل
والمبدل منه ينقسمان بحسب الاظهار والاضمار اربعة
اقسام وذلك لانهما يكونان ظاهرين ومضمرين ومختلفين
وذلك على وجهين فابدال الظاهر من الظاهر نحو جاني

(1) في نسخة اخري ولين بينهما كلية اه

[illegible]

١٤٥

زيد اخوك وابدال المضمر من المضمر نحو ضربته اياه فاياه
بدل او توكيد واوجب ابن مالك الثاني واسقط هذا
القسم من اقسام البدل ولو قلت ضربته هو كان بالاتفاق
توكيدا لا بدلا وابدال المضمر من الظاهر نحو ضربت زيدا
اياه واسقط ابن مالك هذا القسم ايضا من باب البدل
وزعم انه ليس بمسموع قال ولو سمع لاعرب توكيدا لا بدلا
وفيما ذكره نظر لانه لا يوكد القوي بالضعيف وقد قالت
العرب زيد هو الفاضل وجوز النحويون في هو ان يكون
بدلا وان يكون مبتدا وان يكون فصلا وابدال الظاهر
من المضمر فيه تفصيل وذلك ان الظاهر ان كان بدلا من
ضمير غيبة جاز مطلقا كقوله تعالى وما انسانيه الا الشيطان
ان اذكره فان اذكره بدل من الها في انسانيه بدل اشتمال
ومثله وترثه ما يقول وقول الشاعر •
على حالة لو ان في القوم حاتما • على جوده لضن بالماء حاتم
الا ان هذا بدل كل من كل وان كان ضمير حاضر فان كان البدل
بعضا او اشتمالا جاز نحو اعجبتني وجهك واعجبتني عملك
• وقوله •
أوعدني بالسجن والأداهم • رجلي فرجلي شثنة المناسم
فرجلي بدل بعض من يا اوعدني • وقوله
ذريني

ذريني إن امرك لن يطاعا • وما الفيتني حلمي مضاعا
فحلمي بدل اشتمال من الفيتني وان كان بدل كل فاما
ان يدل على احاطة اولا ان دل عليها جاز نحو تكون لنا عيدا
لاولنا واخرنا وان كان غير ذلك امتنع نحو قمت زيد ورايتك
زيدا وجوز ذلك الاخفش والكوفيون تمسكا بقوله
بكم قريش كفينا كل معضلة • وام نهج الهدى من كان ضليله
وكذا ينقسمان بحسب التعريف والتنكير الى معرفتين
نحو اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين ونكرتين نحو ان
للمتقين مفازا حدائق ومختلفين اما بان يكون البدل
معرفة والمبدل منه نكرة نحو الى صراط مستقيم صراط الله
او يكونا بالعكس نحو لنسفعا بالناصية ناصية كاذبة
وقول الشاعر • إن مع اليوم اخاه غدوا •
ثم قلت الخامس عطف النسق وهو بالواو لمطلق
الجمع وبالفا للجمع والترتيب والتعقيب وثم للجمع والترتيب
والمهلة وحتى للجمع والغاية وام المتصلة وهي المسبوقة
بهمزة التسوية او بهمزة يطلب بها وبام التعيين وهي
في غير ذلك منقطعة مختصة بالجمل ومرادفة لبل وقد تضمن
مع ذلك معنى الهمزة وباو وبعد الطلب للتخيير او للاباحة
وبعد الخبر للشك او التشكيك او التقسيم وبل بعد النفي

او النهي لتقرير متلوها واثبات نقيضه لتاليها كلكن وبعد
الاثبات والامر لنقل حكم ما قبلها لما بعدها وبلا للنفي ولا يعطف
بها على ضمير رفع متصل ولا يؤكد بالنفس او العين الا بعد
توكيده بمنفصل او بعد فاصل ما ولا على ضمير خفض الا باعادة
الخافض **واقول** معنى كون الواو لمطلق الجمع انها لا تقتضي
ترتيبا ولا عكسه ولا معية بل هي صالحة بوضعها لذلك كله
فمثال استعمالها في مقام الترتيب واوحينا الى ابراهيم
واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط ومثاله في
في عكس الترتيب نحو وعيسى وايوب كذلك يوحي اليك
والى الذين من قبلك اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من
قبلكم اقنتي لربك واسجدي واركعي ومثال استعمالها
في المصاحبة فانجيناه ومن معه في الفلك ونحو فاغرقناه وجنوده
ونحو واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل
ومثال افادة الفاء للترتيب والتعقيب وثم للترتيب
والمهلة قوله تعالى اماته فاقبره ثم اذا شاء انشره
فمطلق الاقبار يعقب الاماتة والانشار يتراخى عن ذلك
ومعنى حتى للغاية وغاية الشيء نهايته والمراد بها
ان يعطف ما هو نهاية في الزيادة او القلة والزيادة اما
في المقدار الحسي كقولك تصدق فلان بالاعداد الكثيرة
حتى

حتى الالوف الكثيرة او في المقدار المعنوي كقولك
مات الناس حتى الحجامون وام على قسمين متصلة
ومنقطعة وتسمى ايضا منفصلة فالمتصلة هي
هي المسبوقة اما بهمزة التسوية وهي الداخلة
على جملة يصح حلول المصدر محلها نحو سواء عليهم
ءانذرتهم ام لم تنذرهم الا ترى انه يصح ان يقال
سواء عليهم الانذار وعدمه او بهمزة يطلب بها
وبام التعيين نحو ازيد في الدار ام عمرو وسميت
ام في النوعين متصلة لان ما قبلها وما بعدها
لا يستغني باحدهما عن الاخر والمنقطعة ما عدا
ذلك وهي بمعنى بل وقد تتضمن مع ذلك معنى الهمزة
وقد لا تتضمنه فالاول نحو ام اتخذ مما يخلق بنات
اي بل اتخذ بهمزة مفتوحة مقطوعة للاستفهام الانكاري
ولا يصح ان يكون في التقدير مجردة من معنى الاستفهام
المذكور والا لزم اثبات الاتخاذ المذكور وهو محال
والثاني كقوله تعالى قل هل يستوي الاعمى والبصير
ام هل يستوي الظلمات والنور وذلك لان ام قد
اقترنت بهل فلا حاجة الى تقديرها بالهمزة واو لها
اربعة معان احدها التخيير نحو فكفارته اطعام

عشرة مساكين من اوسط ما تطعمون اهليكم او كسوتهم
او تحرير رقبة الثاني الاباحة ليس عليكم جناح ان تاكلوا
من بيوتكم او بيوت اباءكم او بيوت امهاتكم وهذان المعنيان
لها اذا وقعت بعد الطلب الثالث الشك نحو لبثنا
يوما او بعض يوم الرابع التشكيك وهو الذي يعبر
عنه بالابهام نحو وانا او اياكم لعلى هدى او في ضلال
مبين وهذان المعنيان لها اذا وقعت بعد الخبر واما
بل فيعطف بها بعد النفي والنهي ومعناها حينئذ تقرير
ما قبلها بحاله واثبات نقيضه لما بعدها نحو ما جاني
زيد بل عمرو ولا تقم زيد بل عمرو وبعد الاثبات او الامر
ومعناها حينئذ نقل الحكم الذي قبلها للاسم الذي
بعدها وجعل الاول كالمسكوت عنه واما لكن فلا يعطف
بها الا بعد الاثبات وذلك كقولك جاني زيد لا عمرو
ومثال العطف على الضمير المرفوع المتصل بعد التوكيد
لقد كنتم انتم واباؤكم في ضلال مبين ومثال العطف
بعد الفصل بدخولها ومن صلح من عطف على الواو من
بدخولها وجاز ذلك للفصل بينهما بضمير المفعول ومثال
العطف من غير تاكيد ولا فصل قول النبي صلى الله عليه
وسلم كنت وابو بكر وعمر فعلت وابو بكر وعمر وقول
بعضهم مررت برجل سوا والعدم فسوا صفة لرجل وهو
نعمي

١٥٢

نعمي مستو وفيه ضمير مستتر عايد على رجل والعدم
معطوف على ذلك الضمير ولا تقاس على هذا خلافا للكوفيين
ومثال العطف على الضمير المخفوض بعد اعادة
الخافض فقال لها وللارض ايتيا طوعا او كرها قل الله
ينجيكم منها ومن كل كرب وعليها وعلى الفلك تحملون
ولا يجب ذلك خلافا لاكثر البصريين بدليل قراءة
حمزة رحمه الله واتقوا الله الذي تسالون به والارحام
بخفض الارحام وحكاية قطرب ما فيها غيره وفرسه
ثم قلت فصل واذا اتبع المنادى ببدل او نسق
مجرد من ال فهو كالمنادى المستقل مطلقا وتابع المنادى
المبني غيرهما يرفع او ينصب الا تابع اي فيرفع وجوبا
والا التابع المضاف المجرد من ال فينصب كتابع المعرب
واقول لتوابع المنادى احكام تخصها فلهذا افردتها
بفصل والحاصل ان التابع اذا كان بدلا او نسقا مجردا
من ال فانه يستحق حينئذ ما يستحقه لو كان منادى
تقول في البدل يا زيد كرز بالضم كما تقول يا كرز وكذلك
يا عبد الله كرز وفي النسق يا زيد وخالد بالضم كما تقول
يا خالد وكذلك يا عبد الله وخالد لا فرق في البابين المذكورين
بين كون المنادى معربا او مبنيا واذا كان التابع غير بدل

ونسق مجرد من ال فان المنادي مبني او كان التابع ثلاثة
اقسام ما يجب رفعه وما يجب نصبه وما يجوز فيه الوجهان
فالواجب رفعه نعت اي نحو يا ايها الانسان يا ايها
الناس وعن المازني اجازة نصبه وانه قرئ قل
يا ايها الكافرون وهذا ان ثبت فهو من الشذوذ لمكان
والواجب نصبه التابع المضاف مثاله في النعت نحو يا زيد
صاحب عمرو ومثاله في التوكيد يا تميم كلهم وكلكم
ومثاله في البيان يا زيد ابا عبد الله والجائز فيه
الوجهان التابع المفرد نحو يا زيد الفاضل والفاضل
ويا تميم اجمعون واجمعين ويا سعيد كرز وكرزا قال
روبة لقايل يا نصر نصر نصرا وان كان المنادي معربا
تعين نصب التابع نحو يا عبد الله صاحب عمرو ويا بني تميم
كلهم ويا عبد الله ابا زيد واذا وجب نصب المضاف
التابع للمبني فنصبه تابعا للمعرب احق قال الله تعالى
قل اللهم فاطر السموات ففاطر صفة لاسم الله سبحانه
وزعم سيبويه انه نداء ثان حذف منه حرف الندا
لان المنادي الملازم للندا لا يجوز عنده ان يوصف
وكلمة اللهم لا تستعمل الا في الندا ثم قلت باب
موانع الصرف تسعة يجمعها قولك

اجمع

قد كملا

اجمع وزن عادلا انث بمعرفة ركب وزد عجمة فالوصف
فالتانيث بلا الف كبهمى وصحرا والجمع المماثل لمساجد
ومصابيح كل منهما يستقل بالمنع والبواقي منها لا يمنع
الا مع العلمية وهو التانيث كفاطمة وطلحة وزينب
ويجوز في نحو هند وجهان بخلاف نحو سقر وبلخ وزيد
لامراة والتركيب المزجي مع الصفة وهو العدل كعمر
وزفر وكمثنى وثلاث واخر مقابل اخرين والوزن
كاحمد واحمر والزيادة كعثمان وكغضبان وشرط
تاثير الصفة اصالتها وعدم قبولها التا فارنب
وصفوان بمعنى ذليل وقاس وارمل ويعمل وندمان
من المنادمة منصرفة وشرط العجمة كون علميتها في العجمة
والزيادة على الثلاثة فنوح منصرف وشرط الوزن
اختصاصه بالفعل او لي كاحمر وافكل علما واقول الاصل
في الاسما ان تكون منصرفة اعني منونة تنوين التمكين
وانما تخرج عن هذا الاصل اذا وجد فيها علتان من علل
تسع او واحدة منها تقوم مقامهما والبيت المنظوم
لبعض النحويين وهو يجمع العلل المذكورة اما بصريح اسمها
او بالاشتقاق والذي يقوم مقام علتين شيان
التانيث بالالف مقصورة كانت كبهمى او ممدودة كصحرا

والجمع الذي لا نظير له في الاحاد اي لا مفرد له على وزنه
وهو مفاعل كمساجد ومفاعيل كمصابيح ودنانير وانما
مثلت للمقصورة بيهمي دون حبلي والممدودة بصحرا
دون حمرا لئلا يتوهم ان المانع الصفة والف التانيث
كما توهمه بعضهم وما عداهما من العلتين لا يوثر الا
بانضمام علة اخرى له ولكن يشترط في التانيث والتركيب
والعجمة ان تكون العلة الثانية المجامعة لكل منهن العلمية
ولهذا اصرف صنجه وقايمة وان وجد فيهما علة اخرى
مع التانيث وهي العجمة في صنجه والصفة في قايمة
وما ذاك الا ان التانيث والعجمة لا يمنعان الا مع العلمية
وكذلك اذربيجان اسم لبلدة فيه العلمية والعجمة
والتركيب والزيادة قيل وعلة خامسة وهي التانيث
لان البلدة مونثة وليس بشي لانا لا نعلم هل لحظوا فيه
البقعة او المكان ولو قدر خلوه من العلمية وجب صرفه
لان التانيث والتركيب والعجمة شرط اعتبار كل منهن
العلمية كما ذكرنا والالف والنون اذا لم تكن في صفة
فلا تمنع الا مع العلمية كسلمان ولا وصفية في اذربيجان
فتعينت العلمية ولا علمية اذا انكرته فوجب صرفه
ومثلت للتانيث بفاطمة وطلحه وزينب لابين انه على
ثلاثة

ثلاثة اقسام لفظي ومعنوي ولفظي لا معنوي ومعنوي
لا لفظي واما بقية العلل فانها تمنع تارة مع العلمية وتارة
مع الصفة مثال العدل مع العلمية عمر وزفر وزحل
وجمع ودلف فانها معدولة عن عامر وزافر وزاحل وجامع
ودالف وطريق معرفة ذلك بتلقي من افواههم
ممنوعا من الصرف وليس فيه مع العلمية علة ظاهرة فيحتاج
حينئذ الى تكلف دعوى العدل فيه ومثاله مع الصفة
احاد وموحد وثنا ومثنى وثلاث ومثلث ورباع ومربع
فانها معدولة عن واحد واحد واثنين اثنين وثلاثة ثلاثة
واربعة اربعة قال الله تعالى اولي اجنحة مثنى وثلاث
ورباع فهذه الكلمات الثلاث مخفوضة لانها صفة لاجنحة
وهي ممنوعة من الصرف لانها معدولة عما ذكرنا فلهذا
كان خفضها بالفتحة ولم يظهر ذلك في مثنى لانه مقصور
وظهر في ثلاث ورباع لانهما اسمان صحيحان الاخر ومن
ذلك اخر في نحو قول الله عز وجل فعدة من ايام اخر
فاخر صفة لايام وهي معدولة عن اخر بفتح الهمزة
والخا وبينهما الالف لانها جمع اخرى واخرى تانيث
اخر بالفتح وقياس فعلى افعل ان لا تستعمل الا مضافة
الى معرفة او مقرونة بلام التعريف واما بالاضافة

فيه والام فقياسه افعل كافضل تقول هند افضل
والهندان افضل ولا تقول فضلى ولا افضل فاما اخر
صفة معدولة فلهذا احتصت بالفتحة وان كانت
اخر جمع اخرى انثى اخر مكسور الخا فهي مصروفة
تقول مررت باول واخر بالصرف اذ لا عدل هنا
ومثال الوزن مع العلمية احمد ويزيد ويشكر ومع
الصفة احمر وافضل ولا يكون الوزن المانع من الصفة
الا في افضل بخلاف الوزن المانع مع العلمية ومثال
الزيادة مع العلمية سلمان وعمران وعثمان واصفهان
ومثالها مع الصفة سكران وغضبان ولا تكون
الزيادة المانعة مع الصفة الا في فعلان بخلاف
الزيادة المانعة مع العلمية ويشترط لتاثير الصفة
امران احدهما كونها اصلية فيجب الصرف في
نحو قولك هذا قلب صفوان بمعنى قاس وهذا رجل
ارنب بمعنى ذليل اي ضعيف والثاني عدم قبولها
التا ولهذا انصرف نحو ندمان وارمل كقولهم
ندمانة وارملة • قال •
وندمان يزيد الكاس طيبا سقيت وقد تغورت النجوم
ويشترط لتاثير العجمة امران احدهما كون علميتها
في اللغة

في اللغة العجمية فنحو لجام وفيروز علمين لمذكرين
مصروفان والثاني الزيادة على الثلاثة فنوح
وهود ولوط ونحوها مصروفة وجها واحدا هذا
هو الصحيح قال الله عز وجل كذبت قبلهم قوم
نوح المرسلين وقوله تعالى وقوم لوط واصحاب
مدين وقال تعالى الا بعدا لعاد قوم هود
وليس مما نحن فيه لانه عربي وليس في اسما الانبيا
عليهم الصلاة والسلام عربي غيره وغير صالح
وشعيب ومحمد صلى الله عليه وسلم وعليهم وزعم
عيسى بن عمر وابن قتيبة والجرجاني والزمخشري
ان في نوح ونحوه وجهين وهو مرد ود لانه لم يرد
بمنع الصرف سماع مشهور ولا شاذ وشرط
الوزن كونه مختصا بالفعل او كونه بالفعل اولى منه
بالاسم فالاول نحو شمر وضرب علمين وقال
الشاعر • وجدي باحجاج فارس شمرا • والثاني
نحو احمر صفة وعلما وافكل والافكل اسم للرعدة
فان هذا الوزن وان كان يوجد في الاسما والافعال
كثيرا ولكنه في الافعال اولى منه في الاسما لانه في

الافعال يدل على المتكلم كاذهب وانطلق وفي الاسما
لا يدل على معنى والدال اصل لغير الدال واعلم
ان المونث ان كان تانيثه بالالف كبهمى وصحرا
امتنع صرفه ولم يحتج لعلة اخرى وقد مضى ذلك
وقول ابي علي ان حمرا امتنع صرفه للصفة والف
التانيث منتقض بمنع صرف صحرا وان كان بالتا
امتنع صرفه مع العلمية سوا كان لمذكر كطلحة وحمزه
او لمونث كفاطمة وعايشة وقول الجوهري ان
هاوية من قوله تعالى فامه هاوية اسم من
اسما النار معرفة بغير الف ولام خطا لان ذلك يوجب
منع صرفه وان كان بغير التا امتنع صرفه وجوبا
ان كان زايدا على ثلاثة كسعاد وزينب او ثلاثيا
محرك الوسط كسقر ولظى قال تعالى ما سلككم
في سقر وما ادراك ما سقر كلا انها لظى او
ساكن الوسط اعجميا كماه وجور وحمص وبلخ
اسما لبلاد او عربيا ولكنه منقول من المذكر الى
المونث نحو زيد وعمرو وبكر اسما نسوة وذهب
عيسى بن عمر الى انه يجوز فيه الوجهان وان لم
يكن منقولا من المذكر فالوجهان كهند ودعد وجمل
ومنع

ومنع الصرف اولى فاوجبه الزجاجي وقد اجتمع
الوجهان في قوله

لم تتلفع بفضل مئزرها دعدٌ ولم تسق دعد في العلب

ثم قلت باب العدد الواحد والاثنان
وما وازن فاعلا كثالث والعشرة مركبة يذكرن مع
المذكر ويونثن مع المونث والثلاثة والتسعة وما
بينهما مطلقا والعشرة مفردة بالعكس وتمييز
المائة وما فوقها مفرد مخفوض والعشرة مفردة
وما دونها مجموع مخفوض الا المائة فمفرد وكم
الخبرية كالعشرة والمائة والاستفهامية المجرورة
كالاحد عشر والمائة ولا يميز الواحد والاثنان وثنتا
حنظل ضرورة واقول العدد في اصل اللغة
اسم للشي المعدود كالقبض والنقض والخبط
بمعنى المقبوض والمنقوض والمخبوط بدليل
كم لبثتم في الارض عدد سنين والمراد به هنا
الالفاظ التي تعد بها الاشيا والكلام عليها
في موضعين احدهما في حكم التذكير والتانيث
والثاني في حكمها بالنسبة الى التمييز فاما الاول
فانها فيه على ثلاثة اقسام القسم الاول ما يذكر مع

١٥٦

المذكر ويونث مع المونث دايما كما هو القياس وذلك
الواحد والاثنان تقول في المذكر واحد واثنان
وفي المونث واحدة واثنتان قال الله عز وجل
والهكم اله واحد هو الذي خلقكم من نفس واحدة
حين الوصية اثنان ربنا امتنا اثنتين واحييتنا
اثنتين وكذلك ما كان من العدد على صيغة اسم
الفاعل نحو ثالث ورابع وثالثة ورابعة الي عاشر
في المذكر وعاشرة في المونث قال الله تعالي
سيقولون ثلاثة رابعهم كلبهم اي هم ثلاثة او هولا
ثلاثة والخامسة ان غضب الله عليها اي والشهادة
الخامسة القسم الثاني ما يونث مع المذكر ويذكر
مع المونث دايما وهو الثلاثة والتسعة وما بينهما
سوا كانت مركبة مع العشرة ام لا تقول في غير
المركبة ثلاثة رجال بالتا الي تسعة رجال قال الله
تعالي اتيك ان لا تكلم الناس ثلاثة ايام الا رمزا
وتقول ثلاث نسوة قال الله تعالي اتيك ان لا
تكلم الناس ثلاث ليال وتقول في المركبة ثلاثة عشر
رجلا بالتا في ثلاثة وثلاث عشرة امراة بحذف التا
من ثلاث قال الله تعالي عليها تسعة عشر اي ملكا

اوخازنا

اوخازنا القسم الثالث ما فيه تفصيل وهو العشرة
فان كانت غير مركبة فهي كالتسعة والثلاثة وما
بينهما تذكر مع المونث وتونث مع المذكر وان كانت
مركبة جرت على القياس فذكرت مع المذكر وانثت
مع المونث قال الله تعالي اني رايت احد عشر
كوكبا فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا وتقول عندي
احدي عشرة امراة واحد عشر رجلا واما الثاني
وهو التمييز فانها فيه علي اقسام خمسة احدها
ما لا يحتاج لتمييز اصلا وهو الواحد والاثنان تقول
واحد رجل ولا اثنان • واما قوله •
كان خصيبه من التدلدل ظرف عجوز فيه ثنتا حنظل
ضرورة والثاني ما يحتاج الي تمييز مجموع مخفوض
وهو الثلاثة والعشرة وما بينهما تقول ثلاثة رجال
وعشرة نسوة وكذا ما بينهما ويستثني من ذلك
ان تكون التمييز كلمة المائة فانها يجب افرادها نحو
ثلاث مائة ولا يجوز ثلاث مئات ولا ثلاث مئين
الا في ضرورة والثالث ما يحتاج الي تمييز مفرد
منصوب وهو الاحد عشر والتسعة كوكبا وبعثنا
منهم اثني عشر نقيبا وواعدنا موسي ثلاثين ليلة واتممناها

بعشر فتم ميقات ربه اربعين ليلة ان هذا اخي
له تسع وتسعون نعجة واما قولـــه وقطعناهم
اثنتي عشرة اسباطا فتمييزا بل بدل من اثني عشر
والتمييز محذوف الى اثنتي عشرة فرقة والرابع
ما يحتاج الى تمييز مفرد مخفوض وهو المائة والالف
تقول مائة رجل والف رجل ويلتحق بالعدد
المنتصب مميزه كم الاستفهامية وهي بمعنى اي عدد
ولا يكون تمييزها الا مفردا تقولـــ كم غلاما عندك
ولا يجوز كم غلمانا خلافا للكوفيين ويلتحق بالعدد
المخفوض مميزه تمييز كم الخبرية وهي اسم دال على عدد
مجهول الجنس والمقدار يستعمل للتكثير ولهذا
انما يستعمل غالبا في مقام الافتخار والتعظيم
وتفتقر الى تمييز يبين جنس المراد به ولكنه لا يكون
الا مخفوضا كما ذكرنا ثم تارة يكون مجموعا كتمييز
الثلاثة والعشرة واخواتهما وتارة يكون مفردا
كتمييز المائة والالف وما فوقهما والخامس ما يحتاج
الى تمييز مفرد منصوب او مخفوض وهو كم
الاستفهامية المجرورة نحو بكم درهم اشتريت
فالنصب على الاصل والجر بمن مضمرة لا بالاضافة
خلافا

للزجاج وانما لم اذكر في المقدمة ان تمييز كم
الاستفهامية وتمييز الاحد عشر والتسعة
والتسعين وما بينهما منصوب لاني قد ذكرته
في باب التمييز والحمد لله على احسانه وقد
اتيت ما اردت ايراده في شرح هذه المقدمة
ولله سبحانه الحمد والمنة واياه اسال ان يجعله
خالصا لوجهه الكريم مصروفا وعلى النفع به
موقوفا وان يغفر لي خطيئتي يوم الدين والحمد لله
رب العالمين تمت بحمد الله وعونه وحسن توفيقه
والله الموفق للصواب
واليه المرجع والمآب وكان
الفراغ من نساخ هذا
المؤلف العظيم يوم
المبارك ١١ آخر ربيع
١٢٣٧
نفعنا الله

وان تجد عيبا فلا تنطق به جل من لا فيه عيب يعرفه
وان تجد عيبا فسد الخللا جل من لا فيه عيب وعلا
اودعت هاهنا شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول
الله صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا دائما ابدا الى يوم الدين